



بازدید شد
۱۳۸۲

کتابخانه مجلس شورای ملی

نام کتاب: روضه الخواصر و زمره الخواصر

مؤلف: میرزا محمد باقر

موضوع: تاریخ و جغرافیه

تاریخ ثبت: ۱۳۰۲

شماره دفتر: ۱۳۷۱۵

۲۹۱۴

تلفظ و فهرست شده
۸۵۷۶

تفکیک و فهرست شده
۶۸۵۷

کتابخانه مجلس شورای ملی	
روزنامه اخوان روزنامه ایران	
اسم کتاب	روزنامه اخوان روزنامه ایران
مؤلف	موسی و طالب
موضوع	تاریخ و جغرافیه
تاریخ	۱۳۰۲
شماره دفتر	۱۳۷۱۵
تاریخ	۲۹۱۴

کتابخانه مجلس شورای ملی
۱۳۹۵۱
فهرست نویسی تأسیس ۱۳۰۲

کتابخانه مجلس شورای ملی
۱۳۰۲

کتابخانه مجلس شورای ملی
۱۳۰۲

بازدید شد
۱۳۸۲

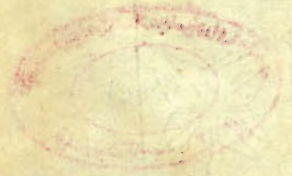
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

لله در قائله

ابدي بيمناك والجنف
توقفت اطفالك واستبصر
وتوقفت بالي وطولت بما
توقلت بالي وطولت بما
واختمت بساكنها هكذا
في الدلائل والحق لا تقص
فذلك انك ان ريت
من ريد العين فلا تميز
واسمع الامام من هو
والامام في الوسط
واسمع الخنفس سارة
بعضها فاقم الكلب
قد جاء من هذا حديث
عن الامام المفضل خذ

الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين





الجزء الأول من كتاب

روضته الخواطر ونزهة

التواظر في جمل من اخبار
الاولايل والاواخر

الاول من اخبار اسينا
آدم الى نبينا وعشرة
الائمة الاثني عشر

عليهم السلام

ابن ابي عمير
ابن حنبل بن ابي
ابن ابي عمير

من كتاب
الخواطر
نزهة
الخواطر
نزهة
الخواطر
نزهة

هذا الكتاب من كتاب
الخواطر ونزهة
الخواطر ونزهة
الخواطر ونزهة

من كتاب
الخواطر ونزهة
الخواطر ونزهة
الخواطر ونزهة

هذا الكتاب من كتاب
الخواطر ونزهة
الخواطر ونزهة
الخواطر ونزهة

و به استعانة والتوفيق

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل قصص الانبياء عبرة لاولي الاعتبار. وتفهيم بحكمت من التلخيص
بكالذنوب والصفاء. **الجزء الثاني** اذ اقم بالمعجز الباهرة في جميع الاعصار
وجعل افعال عباده تبعاً للاداعي واختياره. **والصلوة على سيدنا محمد** اكل من
سلك سبيل التبليغ والانداد. وعلى الله السادة القضاة والمركبة المظاهرة واصحابه
الصلحاء والانتقاء **الاخبار** **الجزء الثالث** فان اول ما رعت في رياضته الخواطر
واطلقت في ميدانه اعتد الانصار للتواظر واستخرجت الافكار من شارب
بحار نفيس الجواهر هو النظر في اخبار الاول والآخر اذ بذلك يحصل لصدا
القلوب بجلالة سيما بعد حدث اعم البلاد ويرفع ما يعوق الطالب عن **استفادة**
وينزل المشغل للانسان عن الاخلال في العبادات. ومع ذلك هو نعم التسمير
للملوكات. والظهور استعلاء الكمالات. وقد انثر العلماء رضوان الله عليهم في تلك
الانوار وبذلوا جهدهم في استكشاف حجاب الاسرار غير القليل والاذلك بما ينبغي منه
الطباع وتنفر الاسماع ولا يحصل بذلك الغرض المطلوب من الاطلاع وهذه نسخة
من كلامهم وهي مرشدة على احوال **نسأل الله تعالى التوفيق والهداية الى سبيل الحق**
الباب الاول في مجمل من اخبار الاول من الانام
الى نبينا عليه السلام مقدمة اعلم ان الله سبحانه وتعالى
لم يخلق العالم عبثاً فيكون من اللاحقين. ولا حاجة منه اليهم لاستغنائهم
عن الخلق اجمعين بل الغاية وحكمة متحققة للتناظرين. وقد نص سبحانه على ذلك

كتاب و قد ذكر في بعض النسخ
ان هذا الكتاب من اجازة
الشيخ الفاضل الميرزا محمد باقر
المرعشي النجفي قدس سره
في شهر ربيع الثاني سنة ۱۲۸۶

الغاية في كتابه المبين. وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما يريد منهم **ركن**
وما اراد ان يطعمون ثم ان سبحانه لا يختار ايجاد العالم الارض بما اقتضته
الصلح على حسب ما اراد خلق آدم صلوات الله عليه لانه اقتضته حكمته **امتحان**
العباد بالزام العبادات. والتأديب باذنه سبحانه. وتمييز المستكبرين من المتواضعين
وكشف بديع صنعته للمتأملين. وجعله على الحسب وورد دون سائر الحيوانات
ليكون بها خليفته مفصلاً عليها كلها. ونفخ فيه من روحه ففكر بذلك الجسد
الترايب فتشاور وحاشية من افضل النعمان الحيوانية واشرفها كلها **الاختبار** لانه
للعباد **ليعرف** من سلك منهم سبيل الجهاد كما قال سبحانه والذين جاءهم ايماننا
لنفديهم سبلنا. **وكان** في الحسين باحسانهم. والمسيكين باسألتهم. ولم يسبد
سبحانه ما اراد بحكمة الايجاد تحقيقاً للاستبلاء كما قال سيد الوصيين في بعض خطبه
صلوات الله عليه وعلى آله ولما اراد الله بانبياءه حيث اعظم لهم نفعهم كنوز الذهبان **وكان**
العقبات وان يحشرهم يوم القيمة. ووحوش الارضين **للعمل** **ووقع** لسط البلاد **بطل**
الجزائر. ولو كانت الانبياء اهل قوة لازام. وعدة لانقسام. وذلك قد جوه اصناف
الرجال. ونشد اليه عقد الرجال. لكان ذلك اهل هو على الخلق في الاعتبار. وان بعد
ما لا يستجار. ولكن الله سبحانه اراد ان يكون الاتباع لرسوله. والتصديق بكبره **والتنوع**
لوجهه. والاستكانة الامر. والاستسلام لطاعته. امور لا خاصة لا يشوبها من
غيرها شائبة. وكلما كان الملبوس في الاختيار اعظم كانت الشبهة والجزء الاخر **الامر**
ان الله سبحانه اختبر الاولين من الانام **لحكمة** الى اخرين من هذا العالم. **بما** **اجاز** **الافتقار**
والاستغناء. ولا تسمع ولا تبصر فجعلها بسبيل الخرام ثم وضعها في عرقها. **الارض** **الارض**
بطون الارض. فظهر له من جبال خشنة. وروال منه ابتلاء عظيم. **وامتحان** **الاشد**
واختبار امتنا جعله الله سبب الرحمة. ووصلته الى الجنة. ولما اراد الله سبحانه ان

ويعني

وامر في قوله يا ايها الذين آمنوا
البراهين

وقيل غير ذلك وكل الله الملائكة الموتى وحيا لعله تعالى وترك حتى صار طينا لا يابى
بعضه بعض اربعين سنة ثم ترك حتى اثنى وتغير اربعين سنة وذلك قوله تعالى من جملة من
يقول من ثم صورته وتركه بلا روح من صلصا الى احدى الى جلد مائة وعشرون سنة
وقيل اربعون سنة وهو قول اخر وجعل الله على الانسان حين من الدهر لم يكن
شيئا من ذلك فكلنا نولد نولد نولد ثم يفرغ منه وكان اشد ثم فرغ ابله كان يمر
بفضير يربح فيظهر له حتى كظمون من الغار ويكون له صلصلة وذلك قول الله
عز وجل من صلصلة الكف عذيقا وقد قيل ان الصلصلة غير ذلك وكان ابله
يدخل من فيه ويخرج من ذنبه ويقول لا امر ما خلقت هلم ارا الله تعالى ان ينفخ
في الروح قال الملائكة سبحوا فوجدوا ادم لا ابله في واستكبر وقال يارب
انا خير من خلقتني من نار وخلقته من طين والفتا شرف من الطين واما الذي كنت
مستخلفا في الارض وانا الملبس بالريش والوشح والنور والتموج بالكرامة وانا
الذي عبدتك في ههناك فاضبك قاله اخرج منها فانك رجيم وان عليك
اللعنة الاربعة الذين فسألوا ربهم الى يوم يبعثون فانظروا الى الوقت المعلوم
وذهب على ابله المحي الذي من اجله امر ادم بالسجدة فعر القاس من راي ان
ادم محرابا للممورين بالسجدة والقصد بذلك الخالق عز وجل وموافقة الآية والظاهر
على سبيل البلى والاختيار والمخنة الواقعة بالكلفين ومنهم من راي غير ذلك
ثم نفخ الله تعالى ادم من روحه فكان كما ادخل في بعض الریح يذهب ليجلس
فقال الله تعالى خلق الانسان عجب فلما سابع فيه الروح عطس قال الله تعالى له
قل الحمد لله ربك يا ادم انتهى كلامه ومن كتاب قصص الانبياء
نقل اسنده الى امير المؤمنين صلوات الله عليه انه سئل هل كان في الارض خلق
من خلق الله تعالى يعبدون الله قبل ادم عليه السلام وذرية فقال نعم فكلان في

فانما انما

لام

السموات

السموات والارض خلق من خلق الله يقدسون الله ويستحيون ويعظمون بالليل
والنهار لا يفرون فاق الله لخلق الارض من خلقها قبل السموات ثم خلق الملائكة
ثم اجتمع بطيرون ما حيث شاء الله فاسكنهم فيما بين ابطاف السموات يقدسون الليل
والنهار واصطفى منهم اسرافيل وميكائيل وجبرائيل ثم خلق عز وجل في الارض الجن
روحانيين ثم اجتمع خلقهم دون خلق الملائكة وخضعوا لهم ان يبلغوا مبلغ الملائكة
في الطيران وغير ذلك فاسكنهم فيما بين ابطاف الارض السبع وفوقهم يقدسون الله
الليل والنهار لا يفرون ثم خلق خلقا دونهم ابدان وارواح غير اجنحة ياكلون
ويشربون خسانا من اشياء خلقهم وليسوا دائسين واسكنهم اوساط الارض على ظهر
الارض مع الجن يقدسون الله الليل والنهار لا يفرون قال وكان الجن قطير في
السموات فخلق الملائكة في السموات فيسكنون عليهم ويوزرونهم ويشربون اليهم ويتعابون
منهم الخبر ثم ان طائفة من الجن والناس الذين خلقهم الله واسكنهم اوساط الارض مع
الجن ثم جردوا عن ابدانهم فمروا وبغوا في الارض غير الحق وعلا بعضهم على بعض
في الحنوع على الله تعالى حتى سفكوا الدماء في ما بينهم وظهر الفساد وجحدوا وبوسيت
تعا قال واقامت الطائفة الطيبون من الجن على رضوان الله وطاعة وباينوا
الطائفتين من الجن والناس الذين عتوا عن امر الله تعالى فقال خطا الله اجنحة
الطائفة من الجن الذين عتوا عن امر الله تعالى فافكوا لا يقدرون على الطيران الى السماء
ولا المفاة للملائكة لا يركبوا من الذنوب والمعاصي قال وكانت الطائفة
الطيبة لا تفر من الجن نظير الى السماء الليل والنهار على ما كانت عليه وكان ابله
واسمه الحارث يظهروا الملائكة اذ من الطائفة الطيبة ثم خلق الله تعالى خلقا على خلاف
خلق الملائكة على خلاف خلق الجن والناس يدبون كما تدب الحوام في الارض
ياكلون ويشربون كما تاكل الانعام من راعي الارض كما ذكرنا ليس فيهم انات لم يجعل

لقباج اليل

المج قبل هو البطل والاشرف قبل
المتقنة في المشي والتكبر وتحاو
الاحسان قدان مستخفا
بالمواجب

الناس

بهم شهر النساء واجت الاقداد والارض ولا طول الاصل ولا لذة عيش ولا يلهم الليل ولا
 يفساهم النهار ليسوا بمانم ولا هم لباسهم ورق الشجر وشجرهم من العيون الغزارة والاولاد
 الكبار ثوراداهل ان يفهم فحين جعل في خلقه خلف مطلع الشمس من وراء البحر فكان
 لهم مدينة انشاء اهلهم تسمى جابر ساطوا التي غرقت في البحر في اثني عشر الف فرسخ وكون
 عليها سور لمجد يد قطع الارض الى السماء ثم اسكنهم فيها واسكن العروق الاخرى
 خلف غمر في الشمس من وراء البحر وكون لهم مدينة انشاء اهلهم تسمى جابلقا طوا التي غرقت
 في البحر في اثني عشر الف فرسخ وكون لهم سور لمجد يد قطع الارض الى السماء فاسكنهم
 الاخرى فيها لا يعلم اهل جابر ساطوا ولا يعلم اهل جابلقا موضع اهل جابر
 ولا يعلم اهل واسط الا من الجن والناس فكانت الشمس تطلع على اهل واسط
 الارض من الجن والناس فيقتلهن ويحرقها ويستضيئون بنورها ثم تغرب في عين
 حمية فلا يعلم اهل جابلقا اذا غرقت ولا يعلم اهل جابر ساط اذا طلعت لانها
 تطلع من دون جابر ساط وتغرب من دون جابلقا فليس اهل المؤمنين فكيف
 يصرون ويحيون ويهلكون ويشربون وليس تطلع عليهم الشمس فقال صلوات الله عليه
 انهم يستضيئون بنور الله فهم في شد نور من ضوء الشمس لا يرون ان الله خلق شمسا
 ولا قمر ولا نجوا ولا كواكب لا يعرفون شيئا غير فقيل يا اهل المؤمنين فان ابليس
 عنهم قال لا يعرفون ابليس ولا سمعوا بذكره لا يعرفون الا الله وحده لا شريك له لم
 يكسبوا منهم قط خبيثة ولم يتعرفوا شيئا لا يستمكن ولا يهرون ولا يموتون الا يوم
 القيمة يعبدون الله لا يفرون الليل والنهار عندهم سواء قال الله احب
 ان يخلق خلقا وذلك بعد ما مضى للجن والناس سبعة الاف سنة فلما كان خلق الله
 ان يخلق ادم للذي اراد من التمييز والتقدير فيها هو مكنون في السموات والارضين
 كسطع ابطاق السموات ثم قال الملائكة انظروا الى اهل الارض من خلق من الجن

جابر ساط جابلقا

في خلق الله
 في خلق الله
 في خلق الله

كسطع ابطاق

والناس

والناس من خلق الله تعالى فاطلعت وراؤهم اهلها يجعلون فيها المص
 وسفك الدماء والفساد في الارض غير الخلق اعظم ذلك غضبوا الله واسفوا على
 اهل الارض ولم يملكو انفسهم وقالوا يا ربنا انت العزيز الباق انظر العظم الشا
 وهو اكلهم خلقك الضعيف الذليل في ارضك كما هم يتقبلون في قبضتك ويعيشون
 برزقك ويمتعون بعافيتك وهم يعصون هذا الذنوب العظام لا تعذب ولا
 تنتقم منهم لنفسك بما تستمع وترى منهم وقد عظم لك علينا اكرامه فيك قال
 فلما سمع مقالة الملائكة قال في جامع الارض خليفة فيكون تحت على خلق في
 ارضي فقال الملائكة سبحانك ربنا تجعل فيها من يفسد فيها ويصفك الدماء
 ويحرقهم بجملك ونفدس لك فقال الله تعالى ما لا تكفي اني اعلم ما لا تعلمون اني
 اخلق خلقا سيدوا جعل خلفائي على خلق في ارضي يهونهم عن معصيتي وينذروهم
 ويهدونهم الى طريقي ويسلكون بهم طريق بسبيل الجحيم تحت عذابي ونداءي ولفي
 الشياطين من ارضي واطرها منهم فاسكنهم في الهوى واقطار الارض في الفياق فلما
 خلق ولا يرون شخصهم ولا يحاسنونهم ولا يحاسنونهم ولا يشاربونهم
 ولا يفرحون بالجن العصاة من نسل برتي وخلق في خير في فلانجا ورون خلق في
 بين خلق وبين الجن اجابا فلما يروا خلق شخص الجن ولا يحاسنهم ولا يشاربونهم
 ويعصون من نسل خلق الذي عظمته واصطفته لعين اسكنهم مساكن العصابة
 واوردهم مودهم ولا اباي فقال الملائكة لا علم لنا الا ما علمنا انتك اعلم
 الحكيم فقال الملائكة اني خالق بشر اوصيصال من جاء مستوفيا اذا سوية ونفخت
 فيهم روحا ففعلوا اساجدين قال وكان ذلك من الله تدبيرة للملائكة قبل ان
 يخلقوا احتجابا من علمهم وما كان الله ليخبر ما يقوم الابدل تحت عذابي ونداءي
 تبارك وتعالى ملكا من الملائكة فاغترف غرة يمينه فوصلها في كف فحدث فقال

والناس

في خلق الله

في خلق الله

في خلق الله

عز وجل منك اخلق ومن الكواكب جنداً للسند للرسول الله صلى الله عليه وآله اذ
 قال لما خلق ادم ونفخ فيه من روحه التفت ادم عينة العرش فاذا خمسة اشباح فقال
 يا رب هل خلقت قبلي من البشر احداً قال لا قال من هؤلاء الذي اري اسماءهم فقال هؤلاء
 خمسة من ذلك الامم ما خلقتك ولا خلقت لجنه ولا النار ولا الشر ولا الكفر
 ولا السماء ولا الارض ولا الملائكة ولا الجن ولا الانس هؤلاء خمسة شئت لهم اسماء
 ملأهم انا فانما الحمقى وهذا حمقى وانا الاعلى وهذا اعلى وانا الفاطر وهذه فاطمة
 وانا ذا الاحسان وهذا الحسن وانا الحفيظ والحسين آليت على نفسي ان لا ياتي
 احد في قلبه شقاء حبه من خرد لم يعض ادم الا ادخله نار يادام هو لا
 صفوى من خلقي ام ابي من ابي واهلك من اهلك **فصل** قال السعدي ثم
 خلقت جوى من ادم واسكنها الجنة ثلاث ساعات مضت منه فكانت ثلاث ساعات
 وهو يوم مائتان وخمسون سنة من اعمار الدنيا واهبط الله ادم بسريدي جوى
 بجدة وبليليس بيسان والجنة يا صبيان قربط بالهند في جزيرة سرديدي على
 جبل الزهور وعلى الورق الذي خصفه من ورق الجنة فيس وذرة الزياح فاش
 في بلاد الهند فيقال والله اعلم ان علة كون الطيب بارض الهند من ذلك الورق وقيل
 غير ذلك ولذلك خضت ارض الهند بالعنق والقرنفل والافاوية والمسك وسائر
 الطيب ولذلك الجبل لمعت على المواقيت فكان منه لباس وفي جزيرة بحر السنج
 وفي قعر مغاير الورق واما ادم لما اهبط من الجنة اخرج معه صخرة من الجنة
 وتلين قضيب من شجر الجنة وموعد اصفاف الثمار منها عشرة مما له قشر وهي الجوز
 واللوز والجوز وهو البندق والعنق والحشيش والاشابلوط والزمان
 والرايح واللوز والبلوط ومنها عشرة ذوات النوى وهي الخوخ والمشمش
 واللاجاص والظب والغنق والنق والزعرور والعتاب والمقل والناش

قال السعدي
 ما في النصف منها ذواتها
 من عاقرها

ما جالفا

اشارة الى ان
 السور من بيسان

بستان قاتل
 بستان بستان

افاء انا عصب

السنن في
 الصلوات

في
 الفسق
 في
 في

الاول من ادم

الاول من ادم

فقال

وهذا اسم فارسي وتفسيره ملك الاجاص ومنها عشرة لافطها وهي التفاح و
 التفجل والعنب والكزى والتين والتوت والارنج والخروب و
 الحيان والبطيخ ومن كتاب قصص الاشياء بالاسناد الى عبد الله جعفر بن
 محمد الصادق عليه السلام انه سئل عن بدو النسل من ادم صلوات الله عليه كيف كان
 وعن بدو النسل من ذريته ادم فان انا ساعدنا يقولون ان الله تعالى اوحى الى ادم
 ان يزوج بناته من بنيته وان هذا الخلق كلهم اصله من الاخوة والاختوات فجمع
 ابو عبد الله عليه السلام في ذلك وقال ثبت ان بعض الهام تنكروا له اخوة فلما نزل
 عليها ونزل ثم علم ان اخوته قبض على غموله باسنادنا حتى قطع فخر ميتنا وآخر
 تنكروا له امه ففعلوا به ابغضه فكيف الانسان في فضله وعلمه غير ان جيل الامم
 هذه الامة الذين ترون ادم رغبوا عن اهل بيوتات انبياءهم فاحلوه من حيث
 لم يؤمروا باخذ فصا والى ما ترون من الضلال وحقا اقول ما اردت من
 هذا الاتفاق في الحج الحسن ثم انفا حدينا كيف كان بدو النسل ان ادم صلوات الله عليه
 ولله سبحانه وطنا فلما قتل قابيل هابيل جرح جرحا فطعه عن اتيان النساء فبقى لا
 يستطيع ان يغش حوا خمسة سنة ثم وهب الله له شيئا وهو هبة الله وهو ل
 وحق اوصى اليه من بني ادم في الارض ثم وراه بعده يافث فلما ادركا وادركا
 ان يبلغ بالنسل ماتوا وانزل الله بعد العصر يوم الخميس حورا من الجنة اسمها
 نرلة وامر الله ان يزوجها من شيث ثم انزل الله بعد العصر من الجنة حورا من
 الجنة اسمها نرلة فامر الله ادم ان يزوجها من يافث فزوجها منه فولد
 غلام وليا فث جاريته فامر الله ادم حين ادركا ان يزوج بنت يافث من
 شيث ففعل فولد صفوى من النبيين والرسولين من نسلها ومعاد الله ان
 يكون ذلك على ما قالوه من الاخوة والاختوات فتساكنهما قال فلم يلبث ادم

صلوات الله عليه بعد ذلك لايسر حتى مضى فداشيتا وقال يا بني ان اجلك
وانا مريض فان ربي قد انزل من سلطان ما قد ترى وقد علم الذي قد علم ان اجلك
وصيتي وخازن علي وخازن ما استوعبني وهذا كتاب الوصية تحت راسي وفيه
العلم واسم الله الاكبر فاذا انما تحت هذا الصحيفة وايضا اني اكتب على هذا الحد وان ينظر
فيها الى قبل هذا اليوم الذي تصلي الي في وفيها جميع ما تحتاج اليه من ورديك
ودنياك وكان ادم صلوات الله عليه نزل بالصحيفة التي فيها الوصية من الجنة
ثم قال ادم لشيث صلوات الله عليه ما يا بني قد قد استهيت ثم من غار الجنة
فاستعد الجبل الحديد فانظر من اقبلت من الملائكة فاقرأ مني السلام وقال له اني
مريض وهو يستدرك من غار الجنة قال فمضى حتى صعد الجبل فاذا هو بجبريل
في قبال من الملائكة صلوات الله عليهم فبداه جبريل بالسلام ثم قال يا ابن
شيث فقال له شيث ومن انت يا غيبي قال انا الروح الامين جبريل فقال ان
ابن مريض وقد ارسلني اليك وهو يقرنك السلام ويستدرك من غار الجنة فقال له جبريل
عليكم وعلى ابيك السلام يا شيث اما انت قد قبض وانما نزلت لسانك ففعل الله على
مصيبك في اجرك واحسن على العز من جبريل واسمك بكان منك عظيم وحشتك
ارجع فرجع معهم ومعهم كل ما يصلح به ادم صلوات الله عليه قد جاؤا به من الجنة
فلما صاروا الى ادم كان اول ما صنع شيث ان اخذ صحيفة الوصية من تحت راسه
ادم صلوات الله عليه فشدّها على بطنه فقال جبريل عليه السلام من مثلك يا شيث
قد اعطاك الله سرور كرامته والسك عافته فلم يجرى لقد خضعت الله منه يا من
جليل شتمات جبريل عليه السلام وشيئا اخذ في غسله واره جبريل كيف
يغسله حتى فرغ ثم اراه كيف يغسله ويحطه حتى فرغ ثم اراه كيف يجفله ثم ان
جبريل اخذ بيد شيث فاقامه للصلوة عليه كما تقوم اليوم نحن ثم قال كبر

على

على ابيك سبعين بكيرة وعلم كيف يصنع ثم ان جبريل عليه السلام انزل
يصطفوا قايما خلقت شيث كما يصطف اليوم خلف الصلاة على النبي فقال
شيث يا جبريل ويستقيم هذا وان انت من الله بالمكان الذي انت ومعك
عظم الملائكة فقال جبريل يا شيث لم تعلم ان الله تعالى خلق اباك ادم او
بين الملائكة وامرنا بالسجود له فكان امامنا يكون لك سنة في ذنوبه قد
قضيت اليوم وانت وصيته ووارث عمله وانت تقوم مقامه وكيف تتقدمك انت
امانا فضلي ثم عليه كما امرت اراه كيف يدفن فدا فرغ من فنه فذهب
جبريل ومن معه ليصعدوا من حيث جاؤا الي شيث ونادى يا وحشتا فقال
له جبريل لا وحشت عليك مع الله تعالى يا شيث بل نحن نازلون عليك يا من ترك
وهو يونسك فلا تحزن واحسن لك بربك فانه لك لطيف وعليك في
ثم صعد جبريل ومن معه وهبط قابيل الى الجبل وكان على الجبل هاربا من ادم
صلوات الله عليهم انهم حيوا لا يقدر ان ينظر اليه فلقى شيث فقال يا شيث اتعا
قلت هابيل اخي لان قربانه تقبل ولم تقبل قرباني وخفت ان يصير الملاك الذي
قد صرحت اليوم فيه وقد صرحت حيث اكره وان كنت شيئا فاعلم اليك به
لاقتلتك كما قتلت هابيل قال الراوي ثم قال ابو عبد الله عليه السلام
فهو فامسكه بجلده هكذا الناسك فلا تلقوا ايديكم الى الملائكة ومعه شتر عينا
فتملكوا اعداؤكم من اقبام فتكونوا عبيدا لهم بعد انتم اربابهم وساداتهم في القية
منهم كم وطعن اقد اصبحوا فيمن المصنوع بلعالم الجنة علانية ولا يروى منكم
من يقعدكم عن الحرام وينزهكم عن شر السوء والمعاصي وترك الحج والصلوة
وترك كلامهم وقال الراوي سئل عن خلق حوى وقيل ان انا ساغندنا بوقوت
ان الله خلق حوى من مزلج ادم لايسر قصه قال سبحان الله ان الله لم يكن له ان يلد

وقوله لعلك

او قوله

البات كرام التومع

ما يخلق آدم من ربه من غير صلح ولا يكون لكم ان يقول ان آدم كان ينكح بعضنا ثم قال ان الله تعالى لما خلق آدم وامر الملائكة تسجدوا له القى عليه التراب ثم ابتدع له خلق حوى ثم جعلها في موضع النقرة التي بين يديه وذلك لكي تكون المرأة تبعا للرجل فاقبلت تتحرك فانتبه لفتحها فلما انتبه فودى ان يتحرك عنده فلما نظرت نظرا الى خلق يشبه صورته غير انها انشئ فكلها وكلمة بلغة فقال لها من انت فقالت انما خلق خلقني الله تعالى كما ترى فقال آدم عنده لك يارب ما هذا الخلق الذي قد انشئ قربة والنظر اليه فقال الله تعالى ادم هذه امي حوى تختك ان تكون معك فتونسك وتكون تابعة لامل فقال نعم يارب لك على ذلك الحمد والشكر ما بقيت قال فاطلبها الي فانها انشئ وقد تصح لك زوجة للشهوة والقي الله تعالى الشهوة وقد علمه قبل ذلك المعرفة بكل شئ وقال يارب اني اخطبها اليك فامرك انك فقال مضاني ان تعلم ما علم ديني فقال له الملك يارب ان شئت ذلك لي فقال فقد شئت ذلك وقد زوجتكها فاضمتها اليك فقال لها ادم الى قايلى فقالت بل انت فامر الله ادم ان يقوم اليها فقام ولم يزل ذلك لكان يذهب من الاربعين **قال المسعودي** وزعمت المجري ان ادم خالف في النكاح من ابطون وطمح في مخالفة وطهر في هذا الخبر سر يدعون في الفصل في صلح ترويج الاخ باختة والام من ابنها فذا تيسر عليه في الف الرابع عشر من كتابنا اليوم ما خبا الزمان والام للخاصة والاحياء الخالدة والملائكة الدائرة **وان هابيل** وقابل قروا قروا فخر هابيل الحق غنمها افضل طعام فقرير وقابل شتره لاله فقروا فكان من امرها ما حكمه الله وجل في كتابه من قتل قايلى هابيل ويقال ان الله تعالى في برية قايلى ويقال ان ذلك كان بارض الشام من بلاد دمشق وكان قتل شجره الجحر ويقال ان الحوض عند ذلك استوحش من الانسان وذلك لانه لم يوافلح الغرض انا والقتل

فلما

فلما انشئ حوى في توريته وجلد يطوف به فبعث الله عزابا الى اغراب قتلته ثم دفنه فاسف قايلى ثم قال ما حكمه الله عزابا في القرآن عنه يا ويلتا اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب في اورى سوءة اخي فدفنه عند ذلك فلما علم ادم بذلك خزن وجزع وارثاع **قال المسعودي** وقد استفاض شعره وعروقه الى ادم عليه السلام فقال حين جزع على ولده واسف على فقد تغيرت البلاد ومن عليها ووجع الارض وجزع قبيح تغير كل ذي لون وطعم وقيل ان شاة الوجه للريح وبذل الهلها خصا وانلا وجعا من الفردوس فجع وجا ورعا على ليس بنبي لعين ما يموتت فاستريح قتل قايلى هابيل اخاه فوالساع على الوجه الصبيح فالى الاجر بسكب مع **قال المسعودي** استريح اوطول الحيق على غما فلما انما جزع استريح ووجدت في علة من كتب التاريخ والتسير والانساب ان ادم عليه السلام نطق بهذا الشعر اجابا اليه من حيث يسمع صوت ولا يرى شخصه وهو يقول تنح عن البلاد وساكنيها فقد في الارض ما قاتك النسيج وكنت وزوجك الحوا فيها وقلبك من اذى الدنيا مريح فمزالك مكايدي ومكرو الان فانتك النمن الربيع فلولا رحمة الرحمن اضحى بكفك من جنان الخلد ربح ووجدت ان ادم عليه السلام سمع صوتا وهو يقول وذلك في نسخة اخرى بيتا آخر مرقا دون ما ذكرنا من هذا الشعر وهو هذا البيت ايا هابيل قد قتل جميعا وصار الحى بالميت المذبح فلما سمع ذلك ازدل جزعا وخرنا على الماضي والباقي وعلم ان القايلى مقتول فاوحى الله عز وجل اليه ان يخرج منك النور الذي ادبوا بابل في العراء الظلمة والاموات الشرفية واباها بالانوار واجعل خاتم الانبياء واجعل اخبار الائمة خلفاء اختم الزمان بدمك واغمر الارض بدعوتهم وانشرها بشيعتهم فسمع وطهر وسبح وقد من ثم غش زوجه على طهارة منها فان ودعنى تنقل من كمال الى الولد الكاين من كمال فوقع ادم حوى فحملت لوقتها فاشرق جبينها وتلا النور في محالها

ولم يجرها حتى انتهى حملها ووضعت فيه كاسا من الزمان وانهى وقار
 واحسن صورة واحكام حية واعلم خلقا مجللا بالنور والهيبة متوشعا بالجلال
 والاهلية فانقل النور من جوارحه حتى بلغ في اثار رجبته وسبق في غرة طلعته
 فسماه ادم شيت وقيل شيت هبة الله تعالى حتى اذا ترعرع ونفع وكل واستبصر اقر
 الي ادم وصيته وعرف محل ما استودعه واعلم ان تحت الله بعدة وخليفة في الارض
 والموتى حق الله لا وفاقه ثاني انتقال الذرية الطاهرة والموتى الزاهرة وان ادم حين
 ادعى الوصية الشيت استحقها واخلفها لمكنها وتنت وفاة ادم عليه السلام وقيل انتقاله
 في يوم الجمعة استخلو من نيسابا الشيت التي كان فيها خلقه وكان ^{اي انشوا} عارم عليهم
 تسعائة وثلاثين سنة وكان قد وصى ابنه شيت على ولده ويقال ان ادم توفي عن اربع
 الف من ولده وولد ولده وتنازع الناس فيه فممن من علم ان قبره في مسجد الخيف منهم
 من علم انه في جبل القيس وقيل غير ذلك والله اعلم بحقيقة الحال ومن كتاب
 قصص الانبياء باسناده الى عبد الحميد بن ابي الدرداء عن ابي عبد الله صلوات الله عليه قال كان
 هابيل راعي الغنم وكان قابيل حرا ثاقبا بلغا قال هاجا ادم صلوات الله عليه ان احب
 ان تغربا الى الله قربانا لعل الله يقبل منكما فاطلق هابيل الى ارض كنعان وغمر فقرب
 التماسا الى جبر الله ومضات ابية فاما قابيل فانه قرب الزوان الذي هو في البذر
 الذي لا يستطيع المبرك ان تدوسه فقرض غنما منها لا يريد به وجاه الله تعالى وارضاه ابية
 فقبل الله قربان هابيل وورد على قابيل قربانه فقال ليس لقابيل ان يكون لعقب
 ينتحون على عقيق فانه قبل قربان ابراهيم فاقبله حتى لا يكون لعقب فقتله فبعث
 تعالى جبريل فاخذه فقال قابيل يا ويلتا اعجزت لك ان تكون مثل هذا الغراب يعني
 هذا الغراب الذي لا يعرف جوارحه من اخيه ولم اهتد لذلك وورد قابيل من السماء
 لعنت لما قتل اخاه وبكى ادم على هابيل اربعين يوما وولده ومنه باسناده الى

يقع النور من جوارحه
 وت

ان تغربا الى الله
 قربانا لعل الله يقبل
 منكما فاطلق هابيل
 الى ارض كنعان وغمر

ابي جعفر صلوات الله عليه قال لما علم ادم بقتل هابيل خرج عليه حزنا شديدا فاشكا
 ذلك الى الله تعالى فاحس الله تعالى الى ذلك واهب له ذكر ليكون خلفا من هابيل فولدت
 حوى فلما كان يوم السابع سماه ادم شيتا صلوات الله عليه فاحس الله تعالى الى ادم
 انما هذا العلم هبة مني اليك فسمي هبة الله فسماه ادم برفل حيا ووقت وفاة ادم
 اوحى الله تعالى اليك شريك فاوص الى خير ولدك وهو هبة التي وهبت لك فاوص الى
 وعلمنا علمنا انك من الاسماء فان احب ان لا تخلو الارض من علم يعلم على ونقص على
 اجعل تحتك على خلقه فخرج ادم صلوات الله عليه ولده جميعا من الرجال والنساء ثم
 قال يا ولدي ان الله تعالى اوحى اليك ان توفي في امر فان اوص الى خير ولدك
 هبة الله وان الله اختار لك من بعدى فاسمعوا له واطيعوا امره فانه وصي في خلقه
 عليكم وقالوا جميعا نسمع له ونطيع امره ولا نخالفه قال ولما ادم صلوات الله عليه
 بتاوت ثم جعل في علمه والاسماء والوصية ثم دفع الى هبة الله فقال انظر اذا
 انامت يا هبة الله فاغسلني وكفني فمسل على واخلى جفري واذا حضرت
 وفاتك واحسست بذلك من نفسك فالتمس خيرا وادركك صبيحة وام
 فاوص الى ربك او وصيته اليك لا تدع الارض تخرج علم اهل البيت يا بني الله
 تعالى بطي الى الارض وجعلني خليفة فيها وجعلك على خلقه وجعلك حجة
 في ارضه من بعدى فلا تخرج من الدنيا حتى تجعل الله حجة على خلقه ووصيا من
 بعدك وسلم اليك التاب وما فيك كما سلمت اليك واعلم ان سكون من ذريتي
 بني اسمع نوح يكون في بؤة الطوفان والفرق واوص وصيك ان يحفظ ما اتى به
 وما فيه فاذا حضرت وفاته فممن ان يوصي الى خير ولدك وليضع كل وصي وصيته
 في التابوت وليوص بذلك بعضهم الى بعض فممن ان يوصي نوح فليركب حبه
 وليحمل التابوت وما فيه الى قلا ولا يتخلف عنه واحد واحذر يا هبة الله وانتم

يا اولاد الله قايلا فلما كان اليوم الذي اخبروا الله انه متوقفة زهيا ادم صلوات الله عليه
 لموت واخذ من فيه غبطا للموت فقال ادم اشهد ان لا اله الا الله وحده لا
 شريك له واشهد اني عبد لله وخليفته في ارضه ابتداء في الجسد واسجد له ملائكة
 وعلمى الاسماء كلها ثم اسكن في جنة وبعث من جنته ادم واولاده الى ارضهم ولا تزل استيطان
 فانما خلقني لاسكن الارض لا لادخل من التديب والتدبير وقد كان نزول جبريل عليه السلام
 بكفن ادم من الجنة والجنات والسموات معه قال ونزل مع جبريل سبعون الف
 ملك صلوات الله عليهم ليحضر واجازة ادم فغسله جنة الله وجبريل صلوات الله عليهم
 وكفن وحمله ثم قال جبريل الهة الله تقدم فصل على ابيك واكرم عليه خمسا
 وعشرين تكبيرة فحفر في الملائكة ثم ادخل في حفرة فقام جنة الله في ولايته بطاعة
 ثقافا حضرة وفاته اوصى الى ابنه فيان وسمي اليه التابوت فقام فيان في ارض
 من ولايته بطاعة الله تعالى وتقدس فلما حضرة الوفاة اوصى الى ابنه يرد وسلم
 اليه التابوت وجميع ما فيه وتقدم اليه نبوة نوح صلوات الله عليه فلما حضرت وفاة
 بردا اوصى الى ابنه اخنوخ وهو دريس وسلم اليه التابوت وجميع ما فيه والوصية فقام
 اخنوخ به فلما قرب اجله اوصى الله تعالى اليه ان يرفع الى السماء فاوصل الى انك
 خرفا سبيل ففعل فقام خرفا سبيل بوصية اخنوخ فلما حضرت الوفاة اوصى الى
 نوح وسلم اليه التابوت فلم يزل التابوت عند نوح حتى حمل مع سفينة فلما حضرت
 الوفاة اوصى الى ابنه سام وسلم اليه التابوت وجميع ما فيه ومنه باساده الى ابي
 جعفر عليه السلام يقول في مسجد النبي صلى الله عليه وآله ان ابا بليل العيان اول صورة
 صورة على مثال ادم عليه السلام كيف انزل الناس ويضام عن عبادة الله تعالى وكان ودة
 ولا قابيل وكان خليفته قابيل على ولده وعلى بن جبرئيل في سفن بليل يحظون ويسودون
 فلما ان مات ورجع على اخوته وخلف عليهم ابنا يقال له سواع فلن يغيب غنا

اول صورة صورة على مثال ادم

ابيهم فاما ابليل صورة شيخ فقال قد بلغني ما اصبتم به من موت ودة
 عظيمكم فهل لكم ان تصوركم على مثال ودة صورة تستريحون اليها وتأسون بها قالوا
 افعل ففعل الخليل في الايام فاذا ابدى حتى صار مثل الماء ثم صور له صورة مثال ودة
 في بيته فتدافعوا على الصورة يلثقون بها ويضعونها على ايمانهم ويحذرون عليها
 واحب سواع ان يكون النظيم والسجى له فوثق على صورة ودة ففعلها حتى ام
 يدع منها شيئا وتواقتل سواع في عظم وقال انا اقوم لكم بما كان يقوم به ودة
 ولذا انتم فان قتلتم في اميكن كمر شمس فالو الى سواع بالطاعة والنظيم فلم يلبث
 سواع ان مات وخلف ابنا يقال له يعقوب فخرجوا على سواع فاما ابليل وقال
 انا الذي صورت لكم صورة ودة فهل لكم ان اجعل لكم صورة سواع على وجه لا يستطيع
 ان يغترب قالوا فافعل ففعل الى عود فخرجوا ونظمهم منزل سواع واما سح في ذلك الحين
 خلافا لان ابليل على صورة سواع على خلاف صورة ودة قال فيجدوا له عظموا
 وقالوا ليعقوب ما انا منك على هذا الصنم نكيد كما كاد اباك مثال ودة فوضعوها على
 البيت خراسا وجما ثم كانوا يأتون الصنم في يوم واحد ويعظمون اشدها كانوا
 يعظمون سواعا فلما راي ذلك يعقوب قتل الحرمة والحجاب ليل وجعل الصنم
 ريمما فلما بلغهم ذلك اقبلوا ليقبلوه فتوارى منهم الى ان طلبوه ورأسهم وعظمهم
 ثم مات وخلف ابنا يقال له يعقوب ففعلوا اشدها مضى وسوا عليه بيتا من حجر
 وتبايعوا لان يعقوب اباد ذلك البيت الا في كل سنة وسميت البيعة بيعة يهود
 لا اثم تبايعوا وتقادوا عليه فاشتد ذلك على يعقوب ففعل الى ربيعة وخلقوا فلما
 في الغار ثم رماها بالنار لئلا تصابح لقوم وقد احترق البيت والصنم والحرس
 وارفض الصنم ملقا فخرجوا وتواقتل يعقوب فقال ان قتلتم رئيسكم فسد
 اموركم فقتلوا فلم يلبث ان مات يعقوب وخلف ابنا يقال له نسر فاما ابليل فقال

الا انك مثال افسد الرصاص قبل
 هو الرصاص لا يفسد قبل الا سح
 لثم بوسه داود ك

كان في النسخة وكان في النسخة
 في النسخة وكان في النسخة
 في النسخة وكان في النسخة

ربطه ياد ويد

بلغني موت عظيمكم فانا جعل لكم مثال يعوق في شئ لا يسبق فقالوا ان فعل محمد الله
واوقد عليه النار حتى صار كالماء وعملنا كما امرنا اطين على صورة يعوق ثم افرغ الذهب
ثم نصبه ثم دبرهم واشتد ذلك على من لم يقدر على حيل تلك الذي فاجاز عنهم
فوقه قليلا من اخوته يعبدون نسرا والآخرين يعبدون انصم حتى مات نسرا
وظهرت نبوة ادرين فبلغ حال القوم وانهم يعبدون صنما على مثال يعوق وان
كان يعبدون دون الله فسا ابراهيم بن معه حتى نزل مدينة نسر وهم فيها فنهضهم
من قتل وعرب من عرب فغزوا في البلاد وامر بالصنم فحمل والنبي بالبحر فالتفت
كل فرق منهم صنما ومثوها باسماء اهل بيته والواحدة لك قرا يعبدون لا يعرفون
الاتك الاسماء ثم ظهرت نبوة نوح عليه السلام فدعا اهل ابيه اباة الله وحده وترك ما
كانوا يعبدون من الاصنام فقال بعضهم لا تذرنا الهنم ولا تذرنا وداواك اسوا
ولا يعوق ويعوق ونسرا ومن الكتاب عن وهب بن منبه العيلان ان خلق
حوى من فضلة طينة آدم على صورته وكان النبي عليه العباس وادرك في منامه وهي اول
رؤيا كانت في الارض فالتفت وعرجا لته عند راسه فقال عز وجل يا آدم ما هذه
الجناسات قال رؤيا التي ارى في منامى فانس محمد الله تعا فاحي الله تعالى الى آدم ان
اجمع لك اسماء كل فارجع كلمات واحدة الى واحدة لك واحدة فيما بيني وبينك
واحدة فيما بينك وبين الناس فاما التي لم تعبد في الاشرار في شيا ولما التي
لك فاجربك بعملك اخرج ما تكون اليه واما التي فيما بيني وبينك فعليك الدعاء
وعلى الاجابة واما التي فيما بينك وبين الناس فترضى للناس ما ترضى لنفسك
وكان مبطا آدم صلوات الله عليه على جبل في شرق ارض الهند يقال له باسم ثم امر ان
يسير الى مكة فطوى له الارض فصار على كاهل غنم يربطه خطي ولم يقع قدمه في شئ
من الارض الا صاعرا ثم انا وبك على الجنة ما ياتي سنة فعز الله بحجة من خيام الجنة فو

اول ما كانت الارض

نزل عليه

بكرة

بكرة في موضع الكعبة وتلك الحجة من ياقوت تحمها لها بابان شرق وغرب من
منظومان معلق فيها ثلث قناديل من تبار الجنة تلتب نوراً ونزل الركن وهو
ياقوت بفضاء من ياقوت الجنة وكان كرسي آدم عليه السلام يجلس عليه وان حجة
ادم لم تزل في مكانها حتى قبض الله اليه وفيها الله اليه وبني نواذم في موضعها
من الطين والحجارة ولم يزل معجورا واعتق من الغرق ولم يجزى لئلا حتى ابتعث الله
تعالى بهم صلوات الله عليه وذكر وهب لئلا اراد قابيل ان يقتل اخاه ولم يقد
يصنع عبد البليل طائر فخرج راسه بجرح فقتله فتعلم قابيل فساعة قتله ارعش
جسده ولم يعلم ما يصنع فقل غراب يهوى على الحجل الذي فجع اخاه فجعل يحس الدم
منقاره وياقوت غراب آخر حتى وقع بين يديه فوثب الاول على الثاني فقتله ثم هز
بمنقاره فوار فتعلم قابيل وروى انه لم يوار سوء اخيه وانطلق هاربا حتى
اتى واديا ما اودية النخيل في شرق عدن فكفر فيه زمانا وبلغ آدم صلوات الله عليه
قابيل هابيل فاقبل فوجد قتيلا ثم دفنه وفيه وفيه نزل ربنا ان الذين
اضلانا من الجن والانس جعلنا تحت اقدامنا ليكونا من الاسفلين كان قابيل
اول من قتل ولا يقتل مشي الى يوم القيمة الا كان له فيه شربة قال وهب
فلما حضرته ادم الوفاة اوصى الى شيث وحف لادم فخار في قبين يقال له غار الكثر
فلم يزل ادم في ذلك الغار حتى كان زمان الغرق استخرج نوح صلوات الله عليه فابو
وجعل في السفينة واما عوج بن عناق فانه كان جبارا عدوا لله وللانسان
وله بسط في الجسم والخلق وكان يضرب يديه فياخذ الخوت من سفلى البحر ثم يرفع
الى السماء فينشوي بخر الشمس فياكله وكان عمر ثلثة الاف وستمائة سنة وروى
لما اراد نوح الخليل ان يركب السفينة جاء اليه عوج فقال له احملني معك فقال نوح
ان انا ومن بذاك فبلغ الماء اليه وما جاوز ركبتيه وجرى اليه ايام من الخليل فقتله صلوات الله عليه

الرخ الدقة الكسرة

عوج عناق

ذكر جملة من اخبار ادريس بن علي عليه السلام **فصل** في خبره
 القصص باسناده الى جعفر عليه السلام قال كان ادريس عليه السلام اذا كان في منزله
 ملك جبار واندر كذا يوم في بعض هذه فمر به في خضر خضر ليعبد في
 فاجتهد فسأل وزراة من هذه فقالوا الفلان فدعي به فقال لما نغني دارك
 هذه فقال عيال اوجع اليها منك فغضب الملك وانصرف الى اهله وكانت له
 امرأة من الكازرة تشاوره في الامور اذا نزل فخرجت اليه فرائت وجهه الغضب
 فقالت ايها الملك انما نعيمك وبأسف من لا يقدر على التغير فان كنت ترون ان تقتل بغير
 حجة فانا الكندي امره واصير رضى لك بحجة لك فيها العذر عند اهل ملكك فقال
 ما هي قالت اجبت قوامي اصحابي الكازرة حتى ياتوك به فيشهدون لك على عندك
 ان قد قتل من ينك فيموت ذلك قتله واخذا رضى قال فافعل وكان اهلها يرون قتل
 المؤمنين فامسكهم بذلك فشهدوا عليه اربعة من دين الملك فقتله واستخلص ارضه
 فغضب الله تعالى على المؤمنين فادريس عليه السلام ان اشد عذرا للجبار فقال له اما رضى
 ان قتلت عبد المؤمن حتى استخلصت ارضه فاحصرت عيال من بعده واجتمع
 اما وعزتي لا استغنى له منك في الاجل ولا سلبت منك ملكك في العاجل ولا طعمت
 الكلاب من لحمك فقد غرتك حلي فان امار ادريس عليه السلام برسالة تربية وهو في مجلسه
 وحوله اصحابه فقال الجبار اخرج عني يا ادريس شتم اخبر امرأتك بما جاء به ادريس
 عليه السلام فقال لا تولى تلك رسالة ادريس انما ارسل من يقتله واكنى من وكان ادريس
 عليه السلام اصحابا منون يا نوبه وبأسف من لا يقدر على التغير وبأسف من لا يقدر على الجبار
 فحافوا على ادريس من ثم بعثت امرأتها بجوار اربعين رجلا من الكازرة ليقتلوا
 ادريس فاقوا فلم يجدوا مجلسه فاضروا ادم اصحاب ادريس فاحسوا بانهم يريدون
 قتل ادريس عليه السلام ففرقوا طلبه وقالوا له خذ حذر يا ادريس فتنش على القرية

ذلك

ذلك ومنه من اصحابه فلما كان في السفر ناجية فادعى الله اليه ان تخرج عنده وظل
 واما قال ادريس عليه السلام اسئلك ان لا تظن الله على اهل هذه القرية وان خربت
 وجهه وادعوا فقال الله تعالى ان لا تعطيتك ما سألته فاجاب ادريس اصحابه
 سأل الله من جبل المطع لهم غمام وقال اخرجوا من هذه القرية الى غيرها من القرى
 وشاع الخبر بما سأل ادريس عليه السلام وتحت ادريس الكهف في جبل شاهق وكل الله
 ملكا ياتي بالطعام عند كل مساء وكان يصوم النهار وظهر في المدينة جبارا آخر فلب
 ملكا عنى الاول وقتله واطعم الكلاب لحمه ولحم امرأتها فكلوا بعد ادريس عشرين سنة ثم
 تظن الله ان يعلم قطر قطرا من ماء او شئ من بعضه الى بعض فقالوا ان الذي نزل بنا
 مما ترون بسؤال ادريس عليه السلام ربه وقد تنحى عنا فلا علم لنا به وضوح والله ارحم بنا منه
 فاجمع امرهم على ان يتوبوا الى الله تعالى فقاموا على التوباد ولبسوا السوح وخشوا على رؤسهم
 التراب وعجزوا الى الله بالتوبة والاستغفار والبكاء والتضرع اليه فادعى الله تعالى الملك الذي
 ياتي ادريس بطعامه ان اجلسن طعاما فجاء ادريس ليله فلما كان ليلة اليوم الثاني
 بطعامه وفعل به وكذلك ليلة الثالثة فنادى يا رب حبست عني رزقي من قبل ان
 روي فادعى الله اليه احط من موضعك فاطم البعاش انفسك فبطلت القرية فلما
 دخلها نظر الى خان بعض منازلها فاقبل نحوه فسمع على عجز كبير وهي ترقق صرخا
 على قتله فقالت يا بني في هذا الطعام فقلت ايها ما تلك شيئا غيضا وقالت ولحدك
 ولحدك يا بني فقال الله انك صغير وكنت نصف قرص فيسحق ويخزي الخسف الاخر
 فاكلت المرأة قرصا وكسرت القرص الاخر بين ادريس وبينها فلما راها ادريس
 ياكل من قرصه اضطرب حتى مات فقالت الله يا عبدك ما انت ابي خرا على قوتك فقال لها
 ادريس عليه السلام احبب باذن الله تعالى فلا تجزعني ثم اخذ ادريس بعض الصبي وقال ايها
 الرجح الخارج من هذا العالم ارجع اليه والى دونه باذن الله تعالى اذ ادريس بن جعفر

حوالا الى هرواع
 الجمع في الصوت

باب عزوبت و طردن

ثمانية فراسخ وموضع خروج السفينة على ارض من الجبل لانه الغاية وذكر كرات
بعض الارض لم تسرع الى بلع الماء ومنها ما اسرع الى بلعها فلهذا امرت في الجاهل كان ما
عذابا اذا احترق وما تأخر عن البلع اعتبر الله به ما لم يلج وما لاحات ورمال وما تختلف
من الماء الذي امتنع على الارض من بلع الجبل الى حور مواضع من الارض فمن ذلك
البحار وهو بقية ما غطى اهلك به ام وسند ذكر بعد هذا الموضع من كتابنا ان
ومن كتابنا القصص باسناده الى جعفر عليه السلام قال سمعت نوح عليه السلام في
قومه يدعون سرا وعلاية فلما اعتوا ابا قال رب اني مخلوقا فاصرف اوحي الله
الي ان اصنع الفلك وامره بغرسان فعمل عليه قومه فجعلوا صنمكوك ويصرون ويقولون
قد تعد عرابا احسن احوال وصار طويلا قطع ونحو فقالوا قد تعد عرابا ثم اتاه
فجعله سفينة فورا على فعملوا صنمكوك ويصرون ويقولون قد تعد عرابا في ارض
حتى فرغ منها وباسناده عن علي صلوات الله عليه لما فرغ نوح من السفينة فكان
عليه السلام فيها يمينه وبين ربه تعالى اهلاك قومه ان يغفلوا ففارقا فقال له انزل ان
التور قد فار فقام الي نخمة فقام الماء فادخل من اراد ان يدخل ثم انزل الى الخاء ففتر
وقال تعالى ففتحن ابواب السماء ماء من مرهم فخرجنا الارض عيوننا ومن الكتاب
مسند الاربعة عليه السلام قال سمعت نوح عليه السلام الى الجاهل يده السفينة فاصنع عليه
قال وكان ابليس بين ارجل الجاهل فقال يا شيطان ادخل فدخل الجاهل ودخل الشيطان
فقال ابليس اعمل خصلتين فقال نوح عليه السلام لا اجعل في كلامك فقال
ابليس لك والخروج اخرج آدم من الجنة وايك والحسد فانه اخرجني من الجنة
فاوحى اليه فاقبلها وان كان ملعونا وباسناده عن وهب بن منبه اليه ان نوح
عليه السلام كان نجارا وكان الى الامم ما هو دقيق الوجه في راسه طول عظم
دقيق الساقين كثير لحم الفخذين ضخ السرة طويل الخية عريض الظل ولا جسيما

باب من غير اى كبر مريح لا نصبا

وكان

وكان في غضبه وانتهار شدة فعد الله وهو ابن ثمانمائة وخمسين سنة فلبث فيهم
الف سنة الا خمسين عاما يدعون الى الله تعالى فلا يزدادون الا طغيانا ومضى ثلثة
قرون من قومه وكان الرجل يرمي ابنا له وهو صغير فيقف على ارض نوح صلوات
عليه فيقول يا بني ان بقيت بعدى فلا تطلعن هذا الجن قال السعدي و
نوح من السفينة ومعه اولاده الثلثة وهم سام وحام ويافث وكان ابنه الثلاثة
ازواج اولاده واربعون رجلا واربعون امرأة وصاروا الى سفينة الجبل فابستوا هناك
مدينة سموها ثمانين وهو اسمها الى وقتنا هذا وهو سنة اثنين وثلاثين وثلاثمائة
ودع رقبته هؤلاء الثمانين نساء جعل الله نسل الخليفة من نوح من اثنى عشر ولد
وقد اخبر الله عز وجل بذلك بقوله وجعلنا ذرية هم الباقين والله اعلم بهذا القابل
والتخلف عنه من ولده الذي قال له يا بني اركب معنا هو حام وقسم الارض نوح بين
ولده اقسامها وحقق كل واحد منهم موضع ودعا على ولده حام الامر كان مع ما قد
استمر فقال له حام حميد يكون لاخرة ثم قال بارك سام ويكره الله يا فتى قيل
في مسكن سام ووجدت في التوراة ان نوحا عاش بعد الطوفان ثلثمائة وخمسين سنة
فجميع ربيع تسع مائة سنة وخمسون سنة فانطلق حام وابنه ولده فزولوا ساكنهم
من البر والبحر حيايين كرجل هذا الموضع من هذا الكتاب ثم قال فقام سام فسكن وسط
الارض من بلاد الحرم الحضر من الى عمان الى العالج فمن ولده ارم بن سام وارحمن بن
سام بن نوح ومن ولده ارم بن سام عاد بن عوص بن ارم بن سام وكانوا ينزلون الى
من ارم بن ارم بن سام الى ارم بن سام بن ارم بن سام وكانوا ينزلون الى
بين الشام والحجاز فارسل الله اليهم اخاهم صلوات الله اليه الى ارم بن سام بن ارم بن سام
من اخباره وصلواته على مقتضى ما نقل ذكر حجة من اخباره وهو وصل
عليه السلام قال في القصص مؤلفه وباسناده المتقدم عن وهب بن منبه انه

عصبة
بعضا من غنم
بريدك وشام
سكنر المعمر
اشهر
منع قرون
وراءه
سكنر المعمر

دور
تدوين
نشان

باب من غير اى كبر مريح لا نصبا

الاحقاف الرمل المعوج
والمشاهير
والمشاهير
والمشاهير

قال كان من امر عاد ان كل رجل على الارض وضبطه لشي من البلاد كان ساكن في
 زمانها وقد كان الرجل قبل ذلك في البلاد ولكن لم يكن كثير حتى كان زمان عاد وان
 الرجل كان قصورا مشيئة وحصونا واديان ومصانع ومنازل وبساتين وكانت
 بلاد عاد اخصب بلاد العرب واكثرها زراعا وانا في غضب الله عليهم وعتوا على
 الله تعالى وكانوا اصحابا واثارا يعبدون باسم دونه الله فاسم الله عليهم الرج العقيم
 ولما سميت بالقديم لانها تحت بالعدا وعملت عن الرحمة وطغت تلك القصور
 والقصور والمداين والمصانع حتى عاد ذلك كله راياد قبيحا تشفيه الرياح وكانت
 تلك الرياح ترفع التراب والنداء فتربسهم سعدا ثم تزيهم ثم توقيفهم على رؤسهم
 منكبين وكانت عاد ثلثة عشر قبيلة وكان هود عليهما السلام في سبيل عاد وثروها
 وكان شبهه ولا آدم بادم وكان رجلا كذا لشعر حسن الوجه ولم يكن من الناس
 بادم منه الا ما كان من يوسف بن يعقوب صلوات الله عليهما فلبث هود فيهم زمانا
 طويلا يدعهم الى الله ويهاهم على ترك الله وطم الناس ويخبرهم بالعدا فيلجوا في
 يسكنون اجساد الرجال ولما لم تكن امة اكثر من عاد ولا تشبههم بطنا فلما راوا الرج
 اقبلت عليهم قالوا لهو الخوفنا بالرج فجمعوا ذرايرهم واموالهم وشعبهم تلك الثما
 ثم قاموا على ابار تلك الشعب يرون الرج على اولهم واهاليهم فدخل الرج تحت
 ارجلهم بينهم وبين الارض حتى قلعهم فثبت لهم سعدا ثم روت بهم من الجوع موت
 بهم الرج في الجوع وسقط الله عليهم الذر فدخلت مسامعهم وبناهم من الذر ما لا يطق
 قبل ان يأتهم الرج في غيرهم من بلادهم وجال بينهم وبين موادهم حتى اتاهم الله ففقدوا
 سترهم من قطع الجبال والصخور والقوة على ذلك والعمل فمضى اليهم لاجل
 قبلهم ولا بعدهم وانما سميت ذات الامداد لاجل انهم ليسوا بالعدا الجبال فيجول
 طول العمد مثل طول الجبل الذي يسكنونه من اسفله الى اعلاه ومن الكتاب يابسا

العقيم

الرج العقيم
 بفتح الهم باراد ارشدك كذا

سنة الراج العقيم

الحج وسنة

الذر
 صفار النمل
 المتع

العدا
 ذات

عن

عن هود قال لما تم هود عليهما السلام اربعون سنة او نحو ذلك قال الله تعالى ان امت قومك فاعم
 الى عبادتي وتوحيدك فان اجابوك ذكركم قوم واولوا لا فيهما هم بمحتسبون اذا اتاهم
 فقال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من الهم غير فقالوا يا هود لقد كنت عندنا نعمة امينا
 قال فاني رسول الله اليكم دعوا لاجل الاصلان فلما سمعوا ذلك منه بطشوا به
 وحققوه وتركوه كما يبت في بيوتهم وليته مغشيا عليه فلما افاق قال يا رب
 اني قد علمت وقد ترى ما فعل بي قومي فاجبرني على اليك فقال يا هود ان الله تعالى
 يا سائر الانبياء لا تقدر على دعائهم وقد وعدك ان يلقى في قلوبهم الرعب فلا تقدر
 على ضربك بعد ما اتاهم هود فقال لهم قد جئتكم في الارض والكنتم الفساد فقالوا
 يا هود اترك هذا القول فاننا ان بطشنا فيك الثانية نسيبت الاولى فقال دعوا
 هذا وارجعوا الى الله وتوبوا اليه فلما راوا القوم مالبسهم من الرعب علموا انهم لا يقدر
 على ضرب الثانية فاجتمعوا بقومهم فصاح عليهم هود صيحة فسقطوا على وجوههم
 ثم قال هود يا قوم قد ناديتكم بالهدى فاعادى قوم نوح عليهما السلام وحقوا ان دعوا
 عليكم كما دعوا نوح عليهما السلام فقالوا يا هود ان الله قوم نوح كانوا ضعفاء وان الله
 اقوياء وقد ليت شد اجسامنا وكان طول الرجل منهم مائة وعشرين ذراعا بلدا
 وعرضه ثوبان ذراعا وكان احدهم يضرب الجبل الصقر فيقطعها فكل واحد منهم
 سبع مائة وستين سنة فلما اراد الله تعالى هلاكهم خفف الاحقاد حتى سارت اعظم
 من الجبال فقال لهم هود يا قوم انما ترون هذه الرمال كيف تحققت الخراف ان
 تكون ما ترون فاعلموا هود عليهما السلام ان من كل يومهم ونادى بالاحقاد فربما هي
 عينا فان لها دما يسمي سم فلما سمع هود ذلك قال يا قوم اتقوا الله واعبدوا
 فان لم توبنوا صارتم هذه الاحقاد عليكم عذابا وبقيت فلما سمعوا ذلك اقبلوا
 على هود بالاحقاد فلا ترد الاكثر فوجوا صاعدا فربما هي باربع قد بلغت

المرودة كذا
 المرودة كذا

صفر
 شمس
 ليعاقروا
 تيمم
 شمس
 كذا
 كذا

كذا
 كذا

كذا
 كذا

رسالة لا تترك فلم يزدوا الا اكثر فاجابوا يا هو اني اسك عنهم المظروف قال عودا
يا قوم ان قد عرفت اني اني بكم ومروني في الجبال وسبح الموحش صوته والاشباح
والطير فاجتمع كل جن من مهابيكي ويقول يا هو اني نكاح مع الهالكين فزاعهوا
في امرها فاحملوا تلك الباق لا اله الا الله من ام بعض بنين قيس الله على كبر انتم الماد
حديث ارم ذات العمد من كتاب القصص
روى باسناد عن ابي وايل قال ان رجلا يقال له عبد الله بن قلاب خرج
طلب له قدامه فاشترى فبينما هو بعض القصار في ذلك فالتفت اليه اذ هو قد
وقع على مدينة عليها حصن جمل ذلك الحصن قصور كثيرة وعلام طول القلعة اذ
منها ظن بان فيها من يباله عن البلد فلم يزد اخلا ولا خارجا فترك عن فاقته
وعقلها ورسيل سيفه ووضعه من بال الحصن فاجابوا باني عظيمين لم يرف في الدنيا
اعظم منهما ولا طول واذا اخبرها من طيب خشب عود وعليها نجوم من باقوة
اصفر وياقوت احمر وصورها قدام الكان فلما راوا ذلك اعجبوا ففتح احد البابين
فدخل فاذا هو مدينة لم ير الا اوتون منها واذا هو بقصور كل قصير معلق تحت عملة
من زبرجد وياقوت فوق كل قصير منها غرة وفوق الغرة غرة ومنبتة بالذهب
والياقوت والؤلؤ والزبرجد وعلى كل باب من ابواب تلك القصور مصراع مثل
مصراع باب المدينة من عود عليل قد نصبت عليه اليواقيت وقد فرشت تلك
القصور بالؤلؤ وبنادق المسك والزعفران فلما راى ذلك ولم ير هناك احد افرغ
ذلك ثم نظر الى الارقة فاذا على كل راق منها اشجار قد اثمرت تحتها انهار تجري فقا
هذا الجنة التي وصفت لاجداد الله في الدنيا فاحمد الله الذي اخرج الجنة فحولها لؤلؤها
ومن بنادق المسك والزعفران فانه كانت فتون بمنزلة الرمل ولم يتطعم ان يطلع
من زبرجدها ولا من يواقيتها الا لانه كان خشي في ابوابها وجد رزاقها فخذها الاراد

الذي
بفتح الراء

الذرة
سقاها النار
الكون
المنع

ورجع

ورجع الى النبي فاطمها كان معه واعلم الناس امره وفشا خبره وبلغ معقله فارسل
رسولا الى صاحب صنعاء وكتب يا شيخنا قد فشا خبري حتى قدم على معقله وبخلابه وساله
عما عاين في قصر علي بن المدينة وما عاين وما راى فيها وعرض عليه ما سمع منها فبعث
معقله الى كعب بن الاشجار ورواه وقال يا ابا اسحق هل بلغك ان في المدينة منبتة
بالذهب والفضة فقال كعب الاشجار ما هذه المدينة فصاحبها شداد بن عاد
الذي بناها في ارم ذات العمد وهي التي وصفتها الله تعالى في كتاب المنزل على نبيه محمد
صلى الله عليه وآله قال معقله حدثنا حديثها فقال ان عاد الاول وليس عاد
قوم هو كان له ابنا يسمى اجدما شديدا والاخر شداد فملاك عاد وبقياء ومكافوا
واما هم ما الناس الشرق والغرب قلت شديدا وبقي شذالك وحده ولم يباين احد
وكان مولعا بآخرة الكس وكان كماله في كماله يريد ان يفعل مثل ما في الدنيا عاينها
فجعل على صنعها ما اثر رجل تحت كل واحد منهم الف من الاخوان فقال انطلقوا الى
اطراف بلادهم وادعوا ما فاعلوا المدينة من ذهب وفضة وياقوت وزبرجد واصنعوا
تحت المدينة اعمدة من باقوت وزبرجد وعلى المدينة قصورا وعلى القصور غورا وفوق
الغور غورا واغروا تحت القصور فادعوا اصناف الثمار كلها وجروا فيها الانهار حتى
تكون تحت اشجارها فقالوا كيف يندد على ما وصفت لنا من الجواهر والذهب والفضة
حتى يمكننا ان نبني مدينة كما وصفت قال شداد اما تعلم ان ملك الدنيا يدعى
بالاقبال فاطلقوا الاكل معد من معادن الجواهر والذهب والفضة فوكلوا جماعة حتى
ياخذوا ما احتاجوا اليه وخدوا جميع في ايدى الناس من الفضة والذهب فكتبوا الى
ملك في المشرق والمغرب فجلوا جميعا انواع الجواهر عشرين فبنوا هذه المدينة في
مدة ثلثة اشهر فلما اتوا فاحبوه وبفرحهم منها قال انطلقوا فاجعلوا على اهلها
واجعلوا لاهل الحصن قصر لكل قصر اعمام يكون كل قصر من تلك القصور ووزر من

شداد

تصليح غدا وجعلهم مصفرة واليوم الثاني عشرين واليوم الثالث عشرين فاصفوت وجعلهم
فقال بعضهم يا قوم قد حكم ما قال صالح فقال العتاة لانهم لم يقولوا صالح ولو حكمنا
وكذلك في اليوم الثاني والثالث فلما كان نصف الليل اقام جبريل فصيح صرخة فخر
اسماهم وقلعت قلوبهم فماتوا جميعا طرفين عشرين وخمسين ثم ارسل الله عليهم
نارا من السماء فاخرتهم ذلك جملته من اخبار ابراهيم ولوط وزري
القرنين روى في كتابنا القصص باسناده الى ابن عسكرك قال كان ازر
عمر ابراهيم عليه السلام في النور وكان يصدر لاهل رايه فقال لقد دلت في ليلة
عجبا فقال ما هو فقال ان ولد ابراهيم في ارضنا هذا يكون هلاكنا على ايديهم فيخرج اهل
عراقنا وكان تاريخ وقع على ابراهيم عليه السلام فاحسب ان الله قد اقبل لتظلم الناس
ولا يكون الظلم في الاعلى فمنظرك الى ابراهيم والزم اقدم ما في ارحم النظر فقل
ما نرى باشيائهم واضعته ذهبت الى ارض ابراهيم فقلت فيه واضعته
على باب الغار فجعل الله رقبته في ابراهيم فخلصها ففتحت لي اوجع ليشت في
اليوم كانت غير في الجحيم وكانت في الجحيم كانت في الجحيم كانت في الجحيم
يكنتم اخرج ابراهيم عليه السلام من ارض ابراهيم وقومها بعدوا عنها فقال هذا اهل
سبيل الانكار رب لم يلبث ان طلع النور وعبدوه قوما ايضا على سبيل الانكار وليكون
حجة عليهم ان اتيوا حيدوني في التشبيه وذلك قوله تعالى وتلك حجتنا اتياناها
ابراهيم على قومه وروى مسندنا الى ابن عسكرك قال انا ابراهيم عليه السلام كان مولده
بكنة وكان من اهلها وكانت ابراهيم وامه ولوط عليهما السلام الذين روي في سائر كتب
لايج وهي بنت خالته وكانت صاحبة ما شئت كثيرا وكانت حنة فكانت ابراهيم جميع
ما كانت تملك فقام فيه واصطغر فكانت لما شئت والزوجه حتى لم يكن بارض كوثا رجل
احسن كان الله وان ابراهيم عليه السلام كان من اهلها وكانت ابراهيم وكانت ابراهيم

بما اشتهر او دارج في
قال ونعم اني كنت
الشيخ ما وقع من الحجب
عن طر عن وعصية لغيره
نحوه

نحوه

نحوه

المطلب

المطلب والمطلبية التارخ قدف ابراهيم عليه السلام اليوت ثم اعتر لوجاننا فاختي تحت
ثم اشرف على الحرف اذ اقام ابراهيم عليه السلام اسليما مطلقا من وثاقه فاخبروا نرو
فامرهم ان ينفوا ابراهيم من بلاده فانه ان بقي في بلادكم افسد دينكم واضربوا حنكم
فاخرج ابراهيم ولوطا الى الشامات فخرج ابراهيم ومعه لوط وسارة وقال لوط
ذا هو لي ربي سيدني يعني بيت المقدس فحمل ابراهيم سارة وماله وعاقبا
وحمل سارة فيضي حتى خرج من سلطان نرو وصار الى سلطان ارجل من القبط
ثم عاين لوطا عند هذا فقال اخرج هذا التابوت حتى تعطيني عشرة واني لا افتحه ففتحه
ابراهيم سلواته عليه فلما بدت سارة وكانت موصية الحسن قال لوط قال ابراهيم
حوتي وابنتي خالي قال فاحسب ان الله قد اقبل لتظلم الناس فقال ابراهيم عليه السلام
الغير عليهما ان ابراهيم احدهما فبعث الله رسلا الى الملك واخبره عن ابراهيم قال
الملك ان ارجلي والتابوت معه فلما دخل عليه قال الملك لا ابراهيم اخرج التابوت وارج
من فيه قال اني حوتي وابنتي خالي وانا مفتدي لتي بجميع ما في الملك لا افتحه قال ففتحه
فلما راي سارة الملك فملك حله سهران مديده اليها فقال ابراهيم اللهم احبس يد
عن حوتي فلم تصل اليها يده ولم ترجع اليه فقال الملك ان الله الذي فعل بهذا
قال نعم اني اخبروكي الحرام وهو الذي حال بينك وبينها فقال الملك ادع ربك
يرد علي يدي فان اجابك لم اعرضها فقال ابراهيم عليه السلام اللهم رد علي يدي كيف
عن حوتي فرد الله عليه يده فاقبل الملك نحوها مبصر ثم عاد يده نحوها فقال ابراهيم
اللهم احبس يد عنها فبيست يده ولم تصل اليها فقال الملك لا ابراهيم ان ربك لغيري
فادع الله يرده علي يدي فانه ان فعل لم اعد فقال ابراهيم عليه السلام انك على انك
ان عدت لم تسألني ان سأل الله فقال الملك نعم فقال ابراهيم اللهم ان كان صادقا فرد
عليه يده فوجت فلما راي الملك عظم ابراهيم واكرم وقال فانطلق حيث شئت

البقرة

الى ابراهيم عشي ذاب القمار الذي سبب بارئ واستقر الجدل فصار روادا فاطموا على ابراهيم
 فاولو جميعا سلا وخرج الناس نظروا على ذلك الحال فلما اتم خرج عشي حتى فسد
 انه وحي في الجمع فقلت سارة وكانت اول من آمن به حتى يستلبد وقالت آمنت بالذي
 جعل النار عليك بردا وسلاما فقالت لها ابراهيم اخذني القتل جانفك فقالت اليك
 عني طاق لا اخاف شيئا فقد آمنت بك ابراهيم انتهى البراء من كلام المنقول **اللامسة**
 قال السعدي وتوفي ابراهيم باثام وكان هو والى قبضه اربعة رجل مائة وخمسة وثمانين
 وانزل الله عليه عزرا النجف **فصل** وقال السعدي وآمن به لوط بن هارث بن تارخ
 بن ناحور وهو ابن ابي ابراهيم عليه السلام وارسل الله لوطا الى المدين الاربع وهي سدوم
 وعمورا وارادوا صاغورا وما بورا وان قوم لوط هم اصحاب الموثقة وهذا اسم مشتق
 من الاثام وهو الكذب على راي من ذهب الى الاشتقاق وقد ذكرناه ذلك في كتابه بقوله
 والموثقة اهورى وهذا بلاد بين قوم الشام والحجاز على الاردين وبلاد فلسطين
 الا ان ذلك في غير الشام وهي ميثاق الى وقتنا هذا وهي ستر اشين وثلاثين وثلاثمائة
 خراب لا ينسب لها والحجارة الموشق موشقة فيها يراها الناس السقار سودا فاقام لوط بضعا
 وعشرين سنة يدعوهم الله فيمنوا فاعذبهم العذاب على حبس اخراجهما انتهى البراء
 وروى مسندنا الى ابي جعفر عليه السلام انه قال ابراهيم خير من عاقبة النحل فقال كان رسول الله
 عليه وآله يتعبد من النحل الى الله تعالى يقول ومن يوفى شئ نفسه فاولئك هم المفلحون وسأخبر
 عن عاقبة النحل ان قوم لوط كانوا اول من شئت على الطعام واعقبهم النحل اولاد وآله
 فيهم وهم قلت وما اعقبهم قال ان في قوم لوط كانت على طريق السيرة الى الشام
 فكانت السيرة تنزل بهم فيضيغونهم فلما كثرت اراهم قلوبهم ذرعا فاعلم النحل
 الى ان كانوا اذا نزل بهم النصف فضحوا من غير شربة بهم الى ان حشوا ما ولا يطلبون الرحال
 ويعطون على النحل وان لوطا عليه السلام لبث مع قومه ثلاثين سنة يدعوهم الله تعالى

ويذكرهم عقابا وكانت سارة امرأة ابراهيم اخت لوط وكان لوط رجلا مستغيا كريما يدي
 الضيف اذا نزل به ويحضره قومه فقال قومه انما ننهارك عن الضيف وقرا فانهم فعل
 اخبرناك فيه فكان لوط اذا نزل به الضيف كتم امره مخافة ان يفضحه قومه وذلك
 لم يكن لوط خيرا ولم يزل لوط وابراهيم يتبعان نزول العذاب على قوم لوط وكان ابراهيم
 ولوط من الله عند الله شريفة الى ان قال لوط لغيرهم ما خسرناهم **فصل** في ذي القرنين
 وروى مسندنا الى ابي جعفر عليه السلام انه قال في ذي القرنين لم يكن نبيا ولكنه كان عبدا صالحا
 احب الله فاحب الله وناصح الله فناصح الله امر قومه بتقوى الله فضر به على قومه فغاب
 عنهم زمانا ثم رجع اليهم فضر به على قومه الاخر وفي حديث آخر ان رجلا سأل امير
 المؤمنين صلوات الله عليه فقال اخبرني عن ذي القرنين فقال له على صلوات الله عليه
 سخرت له الشياطين وقرنت له الاسباب وبسط له في التوراة فقال عليه السلام كان يصير الليل
 كما يصير النهار وفي حديث آخر عن ابي جعفر عليه السلام قال ان ذي القرنين كان عبدا صالحا
 لم يكن له قرن من ذهب في قصته بعث الله في قومه فضر به على قومه الايمن وفيكم مثله
 قالها تلك ممرات وكان قد وصف له عين الحياة وقيل له من شرب منها شربة لم يموت
 حتى يسمع الصيحة ولا يخرج في طلبها حتى اني موضع كان فيه ثمانمائة وستون عينيا
 وكان النمل يعمل على مقدمته وكان من آخر اصحابه عنه فدعاه واعطاه واعطى قوما
 من اصحابه بكل واحد منهم حوتا مملوحا ثم قال انطلقوا الى هذه الموضع فليغسل
 كل رجل منكم حوته وان النمل انقضى الميعين من تلك الحيتان فما غر الحوت ويجدد
 الماء حتى وانما الماء فلما راوا ذلك النمل رعبا به وسقطوا الى الماء فعمل ثمرته
 الماء وذهبوا وجاء ابيصيرها فلما راوا ذلك الرجوع ورجع اصحابه فامرو ذي القرنين
 بتقبض النمل فقال انظروا فقد تخلفت سمكة واحدة فقالوا النمل اصحابها فذبحها
 فقال ما فعلت بسمكك فاخبر النمل فقال ماذا صنعت قال سقطت فيها اعمى

ثمانية

واطلبنا فاجدها قال فشربت من الماء قال نعم قال فطبخ في القريبين المعين فلم
 يجدها فقال للخصم صابها وانزلني خلقت لخدمتي العين وكان اسم ذى القربى
 عتاشا وكان اول الملوك بعد نوح عليه السلام من اهل الشرق والغرب **وسر كتاب**
 القصص عن عبد بن سليمان وكان رجلا قويا كذا في القرنين كان رجلا من
 الاسكندرية وانه عجز من عجزهم لم يزل اولادهم يقال له اسكندروس وكان له حب
 وخلق وعقته من وقت صباه الى ان بلغ رجلا وكان رأى في المنام انه قد في من الشفق
 بقر في شرفها فلما قص رؤياه على قوم يسمون ذوالقرنين فلما رآه هذه الرؤيا نفذ
 حتمه وعلمه **وعرف قومه** فكان اول ما اجتمع عليه من ان قال اسلمت لله عز وجل
 ثم دعا قومه الى الاسلام فاسلموا له فاطلق ذوالقرنين حتى ابعث في البلاد بين
 المغرب حتى انتهى الى الجبل الذي هو محيط بالارض فاذا هو بملك قابض على الجبل وهو
 سبحان ربه في اول الدنيا الى آخرها سبحان ربه في موضع كفى العرش ربه سبحان
 ربه في منتهى الظلم الى النور فلما سمع ذلك ذوالقرنين خر ساجدا فلما رفع رأسه
 قال له الملك كيف قويت يا ابن آدم على مبلغ هذا الوضع ولم يبلغ احد من اولاد آدم ذلك
 قال قواني الله على ذلك فقال الملك اني موكل بهذا الجبل ولولا هذا الجبل لا
 الارض اهلها راس هذا الجبل يلتصق بهما الدنيا واسفله في الارض التنا السفلى
 وهو محيط بها كالحلقة وليس وجه الارض مدينة الاوطاع في هذا الجبل فاذا ارى
 الله تعالى انزل مدينة اوحي الى فكره لعل الذي يليها فلما اراد ذوالقرنين
 الرجوع قال الملك اوصني قال لا املك رزقي ولا توخر عني اليوم لغدي ولا
 تحزن علي ما فاتك وعليك ما رزقي ولا تكن جبارا متكبرا ثم ان ذوالقرنين عطف على
 اصحابه ثم عطف بهم نحو الشرق يستقروا بينه وبين الشرق من الامم فيفعل لهم مثل ما فعل
 بامم المغرب من العدل فينبأهم ويبيد اذ وقع على امة الجاهل من قوم موسى صلوات الله

ويش

الذين

الذين يملكون بلحق ويبدلون فوجدته عاتلة فقال لهم اخبروني ان ذوات الله
 فلم ار مثلك ما بال قورموناكم على البواب بيوكم قالوا اننا نضيق الموت ولا يخرج ذكر
 من قلوبنا قال فابال بيوكم ليس على البواب قالوا ليس نأثمهم ولا ظنين ولا
 لص وليس فينا الا ميين قال فابالكم ليس عليكم امرأ قالوا لا نتظام قال فما
 بالكم ليس بكم حكام قالوا لا نختم قال فابالكم ليس بكم ملوك قالوا لا نتكلم
 قال فابالكم ليس بكم اشرف قالوا لا نتباس قال فابالكم لا نتفاضلون
 ولا نتناوتون قالوا من قبلنا متواسون متراحمين قال فابالكم لا نتنازعون
 ولا نتنازلون قالوا من قبلنا قلنا قلوبنا واصلاح ذات البين قال فابالكم
 لا نتبني ولا تقتلون قالوا من قبلنا غلبنا طبائعا بايعنا بالعزم ووسنا انفسنا
 بالحم قال فابالكم كلتم واحدة وطريقكم مستقيمة قالوا من قبلنا لا نتكلم
 ولا نتخادع ولا نفتنا بعضنا بعضا قال اخبروني في امين بكم مسكين ولا فقير
 قالوا من قبلنا انفسنا بالسوية قال فابالكم ليس بكم فظ ولا غليظ قالوا من قبل
 الذل والتواضع قال فلم جعلكم الله طواغيتا عاريا قالوا من قبل اننا نتعاطى الحق
 ونحكم بالعدل قال فابالكم لا نتكلم قالوا من قبل اننا لا نغفل عن الاستغفار قال
 فابالكم لا نصيبكم الآفات قالوا من قبل اننا لا نتوكل على غير الله ولا نستعطر بالانواء
 والنجوم قال فخذوني هكذا وجدتم اباكم يفعلون قالوا وجدنا ابانا يرحمون
 مسكينهم ويواسون فقيرهم ويعفون عن ظلمهم ويحسنون الى من ساء اليهم ويستغفرون
 لمن سبهم ويعضون ارجلهم ويؤدون لمانتهم ويعيدون ولا يكذبون فاصلى الله
 بذلك امرهم فاقام عندهم ذوالقرنين حتى مضى ولم يكن له فيهم عمر وكان قد بلغ السن
 وادرك الكبر وكان عدة ما سار في البلاد الى يوم قبض الله تعالى روحه فسمي سنة ذكره
 جمل من اخبار يعقوب وايوب وشعيب وموسى بن عمران عليهم السلام

بعضهم

كبر الى
 وكان في
 كبر الله

فصل قال السعدي وتزوج اسحق بعد ابراهيم بوجاهة بنو ايل فولد له العيص ويعقوب بن بطن واحد وكان البادي منهما الى الفضل عيص ثم يعقوب وكان اسحق في وقت مولدهما سنين ستة وذهب اسحق فدايعقوب بالريا على اخوته والنسوة في ذلك وكان عيص اسحق الى قبضة الله تعالى في سنة ثمانين سنة ودفن مع ايل الخليل في موضع قبور مشورة وذلك على ثمانية عشر ميلا من بيت المقدس ثم سجد هناك يعرف بسجد ابراهيم ومرغبة وقد كان اسحق له ولد يعقوب طال صلوا الى ارض القام ودفنوا بالنسوة وبثوة اولاده الاثني عشر وهم لاوي ويهوذا وسيمى وريماك ويوسف ودان ونفتال وراة واشير هولا الاسباط والنسوة والملك في عقب ابراهيم لاوي ويهوذا ويوسف وابن يامين واكثر جوع يعقوب من اخيه العيص فامسك الله من ذلك وكان يعقوب خمسة آلاف وخمسمائة من الغنم فاعطا يعقوب لاخته العيص عشرة غنم واكثر وخفا من مولاته من بعد ان ولد له من زوجه وان اسبل عليه فعاقد الله في ولده لخالفه لوجهه فاحمى الله تعالى ليل نظري الحقون لا جعلن ولدا العيص يكون ذلك خمسة وخمسين عاما وكانت الامة منذ اخرجت الى ارض مصر بيت المقدس واستعبدت بني اسرائيل الى ان فتح من الخطاب بيت المقدس وكان احب ولدا يعقوب ليعقوب فحسد اخوته على ذلك وكان من امره مع اخوته ما قصه الله تعالى في كتابه واخبر عن ان بني صلي عليه وآله واشتهر ذاك في تارة وقبض الله يعقوب بالاد مصر هو ابراهيم واربعين شهرا ليوسف فدفنه ببلاد فلسطين عند تربة ابراهيم واسحق وقبض الله يوسف عصر وله مائة وعشرين سنين وجعل في تابوت من الخام وسده بالاصص وطلب الى اهلته الدافعة لاهلها وطرح نيل مصر فمدينته منف وهناك سجد وقيل الى يوسف واولي يحمل فيدفن عند قبر ابيه يعقوب بسجد

ابراهيم عليه السلام ومن كتابه قصص روى حديثا مسندا عن ابي جعفر النعماني قال صليت مع علي بن الحسين صلوات الله عليهما الفجر يوم الجمعة فنهض الى منزله وانا معه فدعاه معه وقال لا يقف اليوم على باب ايل الا اطعمته فان اليوم يوم الجمعة قلت ليس كل ايل مستحق فقال لا خاف ان يكون بعض من سالتنا حق فلا تطعمه وزده فيز بنا اهل البيت ما نزل يعقوب ولا عليهم ان يطعمهم ان يعقوب كان يذبح كل يوم كبشا فيصدق منه وياكله ويؤديه لولته سالتا صواما مؤمنا قولنا محمدا عند الله منزلة كان يجتاز اغريبا اعترى ابيه يعقوب عن نية الجمعة عند اول افطار فنهض على ابطم الى تابل الغريب الجامع من فضل طعامكم فلما شكا جوعه الى الله تعالى وبات غاويا واصبح صائما وبات يعقوب في ذلك شبعا غاويا واصبحوا عندلهم من طعام فاحمى الله تعالى يعقوب صلوات الله عليه استوحيت بلوى او ما علمت ان البلى الى وليا في اسرع منها الا عدائ وذلك حسن نظري اولياي استعد والبلا فقلت احلى بن العيص صلوات الله عليه عاتى الى الرؤيا قال في تلك الليلة التي بات فيها يعقوب باله شبعا وبات فيها ذلك الغريب جايعا فلما قصها على ابيه اغتم يعقوب لما سمع من يوسف مع ما اوحى اليه ان استعد للبلا وكانت اول بلوى نزلت باليعقوب الحسد ليوسف الخبر **فصل** قال السعدي وكان في عصر عيسى بن مريم عليه السلام وهو يعقوب بن اموس بن زراح بن زعويل بن العيص بن اسحق بن ابراهيم عليه السلام وذلك في بلاد الشام من ارض حوران والبيس من بلاد دمشق والحاجية وكان كثير المال والولد فابتلاه الله في نفسه وبهاله وولاه فصرور الله عليه ذلك وقاله عشرته ثم قال ومجده والعين التي اغتسل بها في وقتنا هذا وهي اثني وثلاثين وثلاثمائة مشهورة ببلاد نوى والحجلان فيما بين دمشق وطبر من بلاد الاردن وهذا السجد والعين على ثلاثة اسيال من مدينة نوى ونحو ذلك ونحو

نفر

شبهه و نقص
نما و ایجاب

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

170

منها وجوه

فطرحه في بئر فوضعته في التابوت ثم دفنته في اليوم فجعل روحها يبعث
 تدفعه الروح في الریح فشره فانطلقت به فلما رأت قد ذهب الماء فهمت ان تصيح
 فربط الله على قلبها وقد كانت للصلوة امرأة فرعون وهي من بنى اسرائيل قالت انها ايام
 الربيع فاخرجني فصرخ في قبري على شاطئ البحر حتى اتت هذه الايام فصرخ بها فبدر
 شط النيل اذا قبل التابوت يريها فقالت هل ترون ما اري على الماء قالوا لا والله
 يا سيدتنا انما نرى شيئا فلما دنا منها تارت الماء فتناولت سبيلها وكاد الماء يغرقها
 حتى صار حولها فجذبها فخرجت من الماء فاخذت فوضعت في حجرها فاذا غلام
 اجمل الناس فوكت عليها المحبة وقالت هذا ابني فقالوا لا والله يا سيدتنا
 مالك ولدا ولا ملك فالتفت الى هذا ولدا فقالت لغفرون الى اجبت غلاما طيبا
 نتخذه ولدا فيكون قرعة بيني ولك ولا تقتله فقال ومن اين هذا الغلام قالت
 ما ادرى الا ان الماء جاء به فلم تزل به حتى رضيت فلما سمع الناس ان الملك يريد لها
 لم يبق احد من رؤس من كان مع فرعون الا بعث امرأته اليه لتكون نظيره فابى ان
 يأخذ من امرأته نهيا فلما قالت امرأة فرعون المطلبوا لابي خيرا ولا تحقروا احدا
 فجعل لا يتقبل امرأته نهيا فقالت ام موسى لاخته فقصه انظري اثر من الماء فانت
 حتى اتت باب الملك قالت هي هنا امرأة صلحة تاخذ ولداكم فتكفلكم قالت
 ادخلوها فلما دخلت قالت لها امرأة فرعون بمن انت قالت من بنى اسرائيل قالت
 اذهبي فليس لنا فيك حاجة فقال لها النساء انظري هل يقبل ثديها فقالت امرأة
 فرعون ان يتقبل هل يرضي فرعون بذلك فيكون الغلام من بنى اسرائيل والمرأة من
 بنى اسرائيل اعني النظير لا يرضي ابدا قلن انظري هل يقبل ام لا يقبل قالت امرأة
 فرعون فاذهبي فاذهبا فجاءتا فلما قالت امرأة الملك ادعوك فدخلت
 اليها فدفعت اليها موسى فوضعت في حجرها ثم القته ثديها فقالت امرأة فرعون

الى فرعون فقالت ان ابنتك قد اقبلت على ثديها وقبلت قال ومن هي قالت من بنى
 اسرائيل قال هذا ما لا يكون بدافلم تزل تكلم وتقول لا تخاف من هذا الغلام
 انما هو ابنتك وينشأ في حجرى حتى قبلت ثديا ورضيت فقام موسى قال فرعون وكم
 امتخبروه واخبروا القابلة حتى هلكت الام والقابلة وكانت بنو اسرائيل يطلبه
 فبلغ فرعون انهم يسألون عنه فزاد في عذابهم فشكوا ذلك الى الشيخ علم فقال
 انكم لا تزلون في حكي الله بعلام من ولد لاوى بن يعقوب اسم موسى بن عمران
 غلام آدم جدد فينا كم كذلك اقبل موسى على بنات حتى وقف عليهم فرفع
 الشيخ رأسه ففر بالصفة فقال له ما اسمك قال موسى قال ابن بن قال ابن
 عمران فوثب اليه الشيخ وقبض يده وتناول الى جليله وقبلوهما ففرهم وعرفوا
 فاخذهم شيعة فمكت بعد ذلك عاشا الله ثم خرج فدخل مدينة الفرعون فوجد
 فيها رجلا من شيعة يقاتل رجلا قبطيا فاستغاثه فوكل القبطي فقات فذكر
 الناس وشاع امره وان موسى قتل رجلا من آل فرعون فكان ضايقا حتى جاء رجل
 وقال لهم يطلبونكم فخرج من مصر فغير دابة حتى انتهى الى ارض مدين فاستوى الى
 اصل شجرة تحتها بر وعندها امته من الناس وجاريان معها غنيمته في ناحية
 فقال لهما ما خطبكما قالتا ابونا شيخ كبير ونحن ضعيفتان لان اسم الرجل فاذا
 الناس وانصرفوا استقينا من فضلة ماء ثم فرجها موسى فاخذ الدلو واستقى
 لهما فوجعا قبل الناس وجلس موسى موضعه قال ابو جعفر طويت الله عليه
 لقد قال لاني لما انزلت الى مصر ففقر وانتهى الى شجرة ثم فرجها رجلا الى ابيها
 قال ما اعجبكما قالتا وجدنا صالحا رخصا فاسق لنا فقال لاحدكما اذهبي
 فاذهبي فأت غنى على استحياء قالت ان ابى يذمك ليخبرك ليجرماسقيت لنا
 فقال موسى لها وجهي الى الاطريق وامشي خلفه فانا بنى يعقوب لا ينظر الى النساء

بقية
 في هذا الخبر من غير ان يبين ان
 القبطي الذي قتل الرجل هو
 الذي قتل في القبطية

ثم خرج موسى على بني اسرائيل يريد ان يقطع بهم البحر فاجاب الله موسى ومن معه
فوعون ومن معه فلما صاروا في البحر تبعه فوعون وجنود فوعون فمات فوعون ان يدخل
فقتل جبريل على ما ديان وكان فوعون على جبل فلما راى قوم فوعون الماديات اتبعوها
فدخلوا البحر واجراه البحر فلفظ فوعون ميتا حتى لا يظن انه غايب وهو حتى ثم اتى
امر موسى ان يرجع ببني اسرائيل الى الشام فلما قطع البحر بهم على قوم يكفون على
اصنامهم قالوا يا موسى اجعل لنا الهة كما فعلت قال لهم قوم فجلون ثم ورث بنو اسرائيل
ارضهم وديارهم واموالهم فكان ايليدور على دوزخ وبيدور على النساء **فصل**
في حديث موسى والعالم روى سندنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما كان من
امر موسى الذي كان اعطى ملكا في جود ملك في هذا يد على صاحبك عند
عين لا يصيب منها شي الا حتى فانطلقا حتى بلغا الصخرة وجاوزا ثم قال لهما اتنا
عدنا فقال لهما اتنا في البحر بافا قضا الا ترحي اتيان صاحبها في جزيرة
في كساء جاناف لم عليه واجاب فيجب وهو باض ليس به اسلام فقال ان انت قال
موسى فقال ابن عمر الذي كمل الله قال نعم قال فاجابك قال ايتك على ان
قال لا وكنت بامر لا تطيقه فخذ عن آل محمد وعن بلادهم وعما يصيبهم حتى
بكاؤهم او ذكر له فضل محمد على وفاطمة والحسن والحسين وما اعطوا وما اتوا به
فجعل يقول يا ليتني من آل محمد وان العالم لما تبعه موسى خرق السفينة وقيل
واقام الجدار ثم بنى له كلبا وقال ما فعلت ابري ايجعلوا لولا لمرقي ما اضعدوا
لوصبر موسى لراه العالم سبعين عجرة **وحدث** رحمه الله موسى على العالم
اما ان لوصبر لراى من العجايب لم ير **وحدث** اخر عن ابي جعفر عليه السلام قال
لما اتى موسى العالم وكلوا سايله نظرا الى خطايف تصفرون وترفع في الماء وتنفل في البحر
فقال العالم لموسى ان تدري ما نقول هذه الخطايف قال وما نقول قال نقول وورث

فغرقوا

ترجم

التي
قالوا في ذلك اليوم
فانزل الله في ذلك اليوم
فانزل الله في ذلك اليوم
فانزل الله في ذلك اليوم

والارض

والارض والبحر واعلم ان من علم الله لا قدر ما اخذت بنقاري من هذا البحر ولما
فانزل الله في ذلك اليوم فقال الخضر انهم ما الايضرا معشي كما لا ينفعك من
غيره شي اياك والجماعة والشي في غير حاجه والصح في غير تجب يا ابن
عمر لا تعيرن احدا بخيطة وابك على خطيئتك قال السعدي وذكر
بعض اهل الكوفة الخضر خضر بن عبيد الله بن الحر بن العيص بن ابي طالب
ابراهيم وانزل الله في ذلك اليوم فاستجاب له ومن كتاب النقص روى سندنا
الا بعبثك عليه السلام قال ما اسرى رسول الله صلى الله عليه وآله بيا هو على البراق وجبريل
اذ نحت رايك تسك فقال جبريل ما هذا فقال كان في الزمان الاول ملك له
حسن في اهل ملكه وكان له ابن رغبنا هو فيه وتخلي في بيت يعبد الله فلما كبر
الملك مشى الى خيرة الناس فقالوا الحسن الاول علينا وكبرت سنك ولا خلفك الا
ابنك وهو رغبنا عانت فيه وان لم يسل الى الدنيا فلو ملك على النساء حتى يصيب
الدنيا لعاد فاخطب كبريته فامرهم بذلك فزوجه جارية لها ادب وعقل فلما اتوا بها
واجلسوا حولها الى ابنة وهو صلوته فلما فرغ قال ايها المرأة ليس لك من شئ فان
كنت تحبين ان تقيمي معي وتضعين كما امنع كان لك من الثواب كذا وكذا قالت انما اقيم
على ما تريد ثم ان اباه بعث اليها يا ايها اهل جبلت فقال ان ابنا ما كشف لي عن
ثوب فامر برده الى اهلها وغضب عليه واغلق الباب عليه ووضع على الحزن فكث
ثنا ثم فزع فم ابريد في البيت احد في الخضر **في حديث التمر**
روى سندنا عن ابي عباس قال كان مدينة اتقى عشرة سبطا اعتبارا او كان يوم شج لانه
ولم ير اخ خطبا الا في اوان يترجمها في قرحا من غير فقه الله في الطريق الى المسجد
وطريق على طريق افضل بطرهم ثم خذوا حياهم في فائت والاموي عليه السلام فاحترق
فامرهم ان يخرجوا فماتوا في ذلك اليوم وقالوا انهم باقون من الجاهلين ولو

اي يا جبريل

والارض

الفرقة لاجل رب ولكن شدوا فشد الله عليهم قالوا وادع لنا ربك يمين انما هم في اثمك
يقول انما هم في اثمك لا ذل في رجوعهم الى موسى وقالوا ان نجد هذا التبعث لا عند علم من بني
اسرائيل وقد اوان يسيعها الا على مسكدا نايير قالوا فاستروها فاستروها فاذبح
قال فاخذ جدي من لحمها فصرع فصرع فقال موسى من قتلك فقال قتلني ابن اخي
الذي غاصم في قتل قال فقتل فقالوا يا رسول الله ان هذه البقرة لبنا فقال صلوات الله عليه
انها كانت شبيخ من بني اسرائيل وكان له ابن بار يباعا شري الا بن يباعا حين قدم الفتن
فوجدوا به نايما فكنوا ان يوقطه والمفتاح تحت راسه فاخذوا لقم متاعهم فاطلعتوا
فلما استيقظ قال له يا ابني اني اشتريت بعاك في في الفضل كذا وكذا واني جئت
التي في جديك نايما واذ المفتاح تحت راسك فكون له وفضل ولد القوم اخذوا
ورجعوا فقال الشيخ احسنت يا بني فله البقرة لا بما صنعت فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله انظروا ما اذ صنع البرة **حكمة من المناجاة** روى انه اوصى
الى حواريه ان ياتوا بقر الجسد في اجل من ثلاث خصال فقال موسى وما هي
قال الزهد في الدنيا والورع عن مجاري والبكاء من شيبتي فقال موسى ما صنع
ذلك فقال انما انزلهم في الدنيا فاحكمهم في الجنة **واما الورع عن مجاري** فان افترش
الناس ولا افتشهم **واما البكاء** فكون من خشية في الرضوخ الى الله في كل شيء فليجد وروى
ان اوصى اهل بيته ان يكونوا في كل شيء من رضى العرف والامر في السوء يجزي
شرا وروى انه قال في الدنيا ان الدنيا ليست خيرا للرجوع من جهل ولا نفعه
الفاجر بقدره في شدة دار الضالين **اما العمل بها** في رفاة الله تعالى **وروى** في
التوراة مكتوبا في ما ناجى الله به موسى خفي في ستر امرك احفظك من ورأ عورتك
واذكر في خلواتك عند سرور لئلا تذكر عند غفلاتك **واما البكاء** فبما غصبتك عن
ملكته عليك **اكتف غصبتك** ولا اكنم مكنون سريرتك واطهر في علانية المدا

الشيخ النعمان

عني بعدك وعدني من خلقي يسألني ان شاء الله في ايام الموعظة حجة من روافي **فضل**
في حديث جبريل لما طلبة فرعون وهو من الفرعون حكى ان
فرعون ارسل رجلا في طلبه فاطلقا في طلبه فوجده قائما يصلي بين الجبال والوحوش
فاراد ان يجيله عن صلاته فامره فقالوا له انك لو شئت ان تبصر ان يحل بينهما
وبين المؤمنين فطوقتهما حتى قضى صلاته فلما رآهما الوحش نفسه خيفت وقال يا رب اجني
من فرعون فانك اكرم علي كوكبت وبك انت وليك انت اسالك يا الله ان كان هذا
الرجلان يريدان في سوء فسلط عليهم افرعون وعجل ان كان هما اراد ان يجيرا فاحدهما
فانطلقا حتى خلا على فرعون فاخبره ان الذي اعياه فقال احدهما الذي منعك ان
تقتل فكنتم عليه فقال الآخر وعز فرعون لاكم عليه واخبر فرعون على رؤس الناس
بما راى وكنتم الاخر فلما دخل جبريل قال فرعون للرجلين من رجاكما قال انت فقال
لجبريل ومن ركب قال ركبتهما فظن فرعون ان تبغيه فوجاه الله سيئات ما كروا
وحاق بالفرعون سوء العذاب وسفر فرعون وامر بالاول فضل في حق اهل بيته
الاخر موسى صلوات الله عليه حتى قتل مع السحر **فصل في تسع ايات موسى**
قال صاحب القصص اجتمع اهل فرعون ان يكيدوا موسى فاؤله ما كاده به عمل الاضمر
هامان بنما حتى اجتمع فيهم ثلثون نساء سوى من يطبخ لاجر ويخوض في الاولاد
ويضرب الماير حتى رفع بنيانها لم يكن ثلثه من خلق الله الدنيا وكان اساس على
جبل فزلزل الله فانهم على عماله واهله وكل من كان يعمل فيهم القهارمة والعمالة
فرعون موسى عليه السلام انك تعلم ان ربك عدل لا يجوز ان يفعل الله الذي امر فاعتزل الآن
الى عسكر فان الناس لم يوال الجبال والرجال فاذا اجتمعوا فسمعتهم رسالة ربك فاق
الله الى موسى اخذ معه فاتي به ان يجتهدك الجنود وبقائك واضرب بينك
وبين الجبال وبرز الى عسكرك فاسوا بايمانك ثم انوا بنيانا واجلو بيوكم قبله

فصرح موسى بين يديه فرعون اربعين ليلة فاوحى الي موسى انه يجمع لك الجمع فلا تنو
 الخرج فلان كذا كذا فخرج موسى على يده فرعون والعصاة على حالها حتى
 تتبعه وتغزو وتدرج حوله والناس نظرون اليه يتعجبون وقدموا له باحترام حتى
 عسكروا واخذوا راسا فاذا هم عصا جمع قومه ونوا سجدا فلما مضى لاجل الذي كان
 موسى وفرعون اوحى الي موسى ان اضرب عصاك النمل وكانوا يشربون منه فتلقى
 عبيدا فاذا ورده بنو اسرائيل استقوا ما صافيا واذا ورده آل فرعون اختضبوا
 واستقيم بالدم فهدم العرش حتى ان الماء من قومه فرعون تستقي من بني اسرائيل
 فاذا اسبغت الماء الفروية تتجرد ما فلبسوا في ذلك اربعين ليلة واشرفوا على الموت
 فرعون وباله بعض الغلبة فصرى ماء هام الحما فبعث فرعون الى موسى ارح لنا ربك
 يعيد لنا هذا الماء وصافيا فصرى موسى بالعصا التي فصار ماء خالصا هذا قصته
واما الضفادع فانه اوحى الى موسى ان يقوم الى نهر النيل حتى يخرج كل
 ضفدع خلق الله تعالى في ذلك الماء فاقبلت تدب على اوراق المدينة فدخل فيها
 حتى ملأت كل شيء فلم يبق ارض ولا بيت ولا انا ولا امت لا الضفادع ولا طعام ولا
 شراب الا في ضفادع حتى غرق ذلك وكادوا يموتون فطلب فرعون موسى عليه السلام
 ان يدعو به ليكشف البلاء واعتذر اليه من الخلق فاوحى اليه تعالى ان اسعفه
 فانا وموسى بالعصا فخرج الضفادع بالنمل واما الجراد والقمل
 فانه اوحى الى موسى ان يطلو الى ناحية من الارض ويشير بالعصا نحو المشرق
 واخر نحو المغرب فاستجاب الجراد في اربعين يوما فجاءه مثل الغمام الاسود وذلك في
 زمان الحصاد فلا كل شيء وعلم انزع فاكله واكل شجر البوت وابوابها ومساكن
 والاقتال والسلاسل ونكت موسى الارض بالعصا فامتلأت من الحشرات وجعل
 ايضا واحدا وسود حتى ان بني اسرائيل لم يبق لهم وانيتهم في اصله ويخرج من راس النمل

ولجنته وياكل كل شيء ثم اتهم اجتمعوا الى موسى فاوحى اليه ان لا تدع له جنة فاشا رعبا
 فانتزع الجراد والقمل من وجه الارض واما الطمس فان موسى عليه السلام رأى
 فرعون لا يريدون الا كفر ادى موسى عليهم فقال ربنا انك انت فرعون وعملك زينة
 واموالا في الحياة الدنيا ربنا اطلع على اموالهم فقل ان الله اموالهم حجارة فلم يبق شيء مما خلق
 الله تعالى يكون له احطه ولا شعير او لا قويا ولا ساجدا ولا شيئا من الاشياء الا صار
 حجارة واما الطاعون فانه اوحى اليه الى موسى عليه السلام ان يرسل الى كبار
 آل فرعون هذه اليلة الطاعون فلا يبقى في آل فرعون من انسان ولا دابة الا قتله وبشر
 موسى قومه بذلك فانطلقت العيون الى فرعون بالجبر فلما بلغ الخبر قال قومه قولا
 لبني اسرائيل اذا المسيتم فقد موابك اكرم وقد موابك اكرم واقرنوا كل بلد في
 سلسلة فان الموت يطرقهم ليلا فاذا وجدتم غلطين لم يدري انهم يبطش ففعلوا
 فلما جازم الليل ارسل الله تعالى الطاعون فلم يبق منهم انسانا ولا دابة الا قتله فاصبح بكبار
 آل فرعون جيفا وبكبار بني اسرائيل جيفا سالمين فمات منهم ثمانون الفا سوى الذين
 هذا الخط قصته فصل في قصة قارون مع موسى يحكي
 ان موسى امر قارون ان يعلق في رداءه خيوما خضر فلم يطعه واستكبر وقال
 انما يفعل في ذلك الارباب عبيدكم كما يتميزوا وخرج على موسى في زينة على بغلة
 شهباء وهداية الانف مغائر وثلاثمائة وصيفة علب من الخيل وقال لموسى انا
 خير منك فلما رأى ذلك موسى عليه السلام قال لقارون ابرزنا فادع على واعلمك
 وكان ابن عم لموسى فقام الى الارض فخذت قارون لا كشيده فقال انشدك الله
 والرحم يا موسى فابتلعت الارض وخفبه وبدان وفي حديث عن ابن عباس
 قال كان قارون ابن عم موسى عليه السلام وكانت خزانة موسى اربعة اجال هيته
 فقال لها قارون اعطيك ثمانية الف درهم وتحيين عبدك الى موسى وهو جالس عنده

ان الله تعالى
 يرحم عباده
 الذين هم
 من عباده
 الذين هم
 من عباده
 الذين هم
 من عباده
 الذين هم
 من عباده
 الذين هم
 من عباده

اسرائيل على عليم التوراة فقال يا معشر بني اسرائيل ان موسى عاني الى انفسه فاخذت
منه مائة الف درهم فلما اصبحت جاءت المرأة البغي فقامت على رؤسهم وكان قارون
حضر في بيته فقالت المرأة لياموسى ان قارونا اعطاني مائة الف درهم على ان اقول
بين بني اسرائيل على رؤس الاشهاد انك دعوتني الى انفسك ومعاذ الله ان يكون
دعوتني لقد اكرمك الله عن ذلك فقال موسى للارض خذيه فاخذته واستلعت
وانه ليتخلص ما بلغ والله الحمد حديث السامري والجمل
روى مسند الحسن بن علي صلوات الله عليهما في قوله تعا واذا بعدنا موسى
اربعين ليلة ثم اخذتم العمل قال كان موسى عليه السلام يقول لبني اسرائيل افرج
الله عنكم واهلك اعداءكم ليتكم بكتاب من عندكم يشتمل على امره ونواهيته
ويوعظه وعبره وامثاله فلما فرج الله عنهم امر الله ان ياتي الجباد واولياد ان
يعطيا الكتاب بعد اربعين نجاة السامري فثبت على مستضعفي بني اسرائيل فقال
وعندكم موسى ان يرجع اليكم عند اربعين وهذه عشرون ليلة وعشرون يوما ^{اربعين}
اخاطا موسى ولا اذكم ان يريكم انه قادر على ان يدعوكم الى انفسه بنفسه فانه لم
موسى لما جازى اليه فاطمه العجل الذي عمله فقالوا الذي يكون العمل لنا قال
انما هذا العجل يكلمكم من ربكم كما يكلم موسى من الشجرة فصلاوا بذلك فخص السامري
عجلا مؤخره للحايطة وحفر في الجباب الاخرى في الارض بعض حردته فهو الذي يضع
فاه على حربه ويحكم بما تكلم لما قال هذا الحكم والله موسى ثم ان الله تعا ابطا عوبه
السامري وامر الله ان يقتل من لم يعبد من عبده فاستسلم القتلون وقال
القاتلون نحن عظم مصيبة منهم نقتل بايدينا باءنا وابائنا واخواننا وقراباتنا
فلما استقر القتل فيهم ثم ستمائة الف الاثنى عشر الفا الذين لم يعبدوا العجل هو ^{فوق الله}
بعضهم فقال بعض ولي الله قد جعل التوسل عجزا امرا لا يحب عطا له وهكذا

استشعر

توسلت

توسلت الانبياء والارسل فما بالنا لا نتوسل فضجوا يا ربنا نجاء محمد الاكرم ونجاء
على افضل الالهم ونجاء فاطمة الفضلى ونجاء الحسن والحسين ونجاء الزهراء الطيبين
من الالمة وكين لما غفرت لنا ذنوبنا وغفرت هفوتنا وازلت هذا القتل عنا
فدوى موسى كفى عن القتل قال السعدي ولما خرج موسى هاربا من عن
مر يشعيب بن النعمان وكان من امره بعد وتزوج ابنته ما فذره الله عز وجل
فكلم الله موسى تكليما وشدة عضده باخيه هرون وبغيتها الى افرون فلما فرما
فاغرى الله افرون وامر الله عز وجل بالخروج ببني اسرائيل الى التيه فكان عددهم
ستمائة الف بالغ دون اربعين بالالف وكانت الالواح التي انزلها الله على موسى بن
علي جبل طور سيناء من زمر اخضر فيها كتابة بالذهب فلما نزل من الجبل راى قوما
من بني اسرائيل قد اعتكفوا على عبادة مجمل لهم فارعدوا سقطت الالواح من بين
ويكسرت فجمعها واودعها تابوت التيكنت في غيها وجعل في الهيكل وكان
هرون كاهنا وهو الهيكل وهو يوم الزمان واتم الله نزول التوراة على موسى وهو
في التيه وقبض الله هرون فاجعل ثلاث من نحو جبل الشراة جبال الطور
وقبر مشهور في مغارة عادية يسمع منها في بعض الليالي ووعظهم جميع من كل
ذو روح وقيل ان غير مدفون بل هو من صنع في تلك المغارة ثم قال وكان
ذلك قبل موت موسى بسبعين شهرا وقبض الله هرون وهو ابن مائة وثلاث
وعشرين سنة وقيل انه قبض ابن مائة وعشرين وقيل ان موسى قبض بعد وفاة
هرون بثلاثين سنة وان خرج الى الشام وكان له باحروب من سرايا كانوا يرو
من اله الى العماليق والعربان والمديين وغيرهم ثم كان بالشام وغيرهم من
الطوائف على حساب التوراة وانزل الله على موسى عشر صحف فاستجمع ما في صحفة
ثم انزل الله على التوراة بالعبرية وفيها الامور والنهي والتحليل والتعظيم ^{التي}

والاحكام وذلك في خمسة اسفار والتفسير يدور به التحيته وكان موسى قد
 ضرر الحياور الذي في التكتيك من الذهب من ستمائة مثقال وسبع مائة وخمسين
 مثقالا انتهى المراد ذكر موت موسى وهرون صلوا الله عليهما
 روي مسندنا الى ابي عبد الله عليه السلام ان ملك الموت قال لموسى عليه السلام فمك على فمك
 فقال انما ملك الموت قال فاجابك قال جئت لاقبض روحك والى امرت
 ان اتركك حتى تكون للذي تريد وخرج ملك الموت فمكث موسى ما شاء الله ثم
 دعى به سبع نون فادعى اليه واسم بكتان ابراهيم وادعى اليه بعد ان يقوم
 بالامر وغاب موسى عليه السلام عن قومه فوفى غيبته وادعى ملكه يحفرون قبره
 لمن يحفرون هذا القبر قالوا نحفر والله لعبد كرم على الله تعالى فقال ان هذا العبد
 الله منزله فلن ما رأيت مضجعا ولا مدحلا احسن منه فقال لا الا انك يا صفي الله
 اخبأت تكون ذلك قال ودع قالوا فادخل واضطجع ثم توجه الى ربك
 فاضطجع فيه موسى عليه السلام لينظر كيف هو فكشف له عن الغطاء فراه مكانه في الجنة
 فقال يا رب اغفر لي فقبضه ملك الموت ودفعه وكانت الملائكة صلوات
 فصاح صياحه من السماء ما دامت موسى عليه السلام واتى نفس الموت فكان بنو اسرائيل
 لا يعرفون مكان قبره فسئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن قبره فقال عند الطريق
 الا اعظم عند الكعبة الاخر ووجدت في بعض الكتب ذكر اهل النمل ان هرون
 كان قد كساه الله تعالى قميصا لا يذوق له الموت لا يقبض روحه ما دام عليه ذلك
 القميص وكان هرون عليه السلام لا يخلع ذلك القميص الا في ايامه فيغتسل وفيه نيام
 فهو الذي هو عليه لما اراد الله قبض روحه اوحى الى موسى ان اخرج الى مكة وكذا
 مع هرون فاني اريد ان قبضه لك ولا تخبر بذلك هرون قال فخرج موسى عليه السلام
 فقال هرون اين تريد يا بني الله قال ههنا انت هو اري اريد ان اخرج الى المناجاة

موت

رقى قال هرون نعم وكان اذا ذهبت الحاجة ربه يتخلف هرون فكان هرون
 يحث ان يطلق معه فخرجا وبعنا وذلك اليوم قايظا شديد الحر فاصابهما
 الحر اذ رجعوا فاصفروا بستان وعين واذا في القصور ويتخذ بانواع الاشياء ان
 ذهب من مولد بالذوالياقوت فقال موسى لهما هرون يا بني ازرع قميصك فغسل
 فقد اصابك الحر والعاقل لهذا السرير فارقد على حتى انطلق انا فاجي رقي فا
 هرون يا بني انت احب بهذا السرير رقي فقال بل انت احب فانك اكرهني فخرج
 علي موسى ان يخلع قميصه وان يغتسل ويقعد على السرير وعلى السرير رقيقة
 ضواها من الشمس قال هرون يا بني انا وان نزعته قميصي جاني ملك الموت
 قبض رحي قال كلا ان ربك قادرك على ان يقبضك متى اراد وفي نفس موسى
 في نفسه من موت هرون من الخزع والم قال فخرج قميصه وغتسل والتحف
 تلك اربعة ثم رقد على السرير وخرج عن موسى فمات ملك الموت فقبض روحه
 فلما رآه موسى لك جاءه فالتك عليه وخرج جرحا شديدا وبكاء شديدا
 طويلا فلما تهادى في بكاءه قبل الله تعالى بعزبه ويعطيه فقال له يا موسى
 ما كان ينبغي لك ان تحزن الى فقد شيء حي ولا تستأمن بغيري ولا تشدرك
 الاكبر ولا يكون خزنك هذا وبكائك على هرون فكيف تستحق حزن شيء من
 الاشياء وانت تسمع كلامي وكيف تحزن لشيء من الدنيا او تملك ما فاتك بعد
 اني اصطنعتك لنفسك والقيت عليك محبة متى واسطقتك على الناس
 برسالاتي وبكلامي فكيف انتخط بكاني وبكلامي وتعزى بوحى وما نزل بك
 وما اعطى لم يخبرك ان قدمت لخالك فطال الى رحمتي وكرامتي وحققي فاستأمن
 اني واشدد ظمرك وبك واستسلم لأمري والتوكل في يدي وتوكل كفالك في
 قال كذلك يحق على الخي وكذلك ينبغي لي ان اكون انت الذي ابتدأتني بالخير

ويطرد ماوراء

اول يوم وانت الذي سببت في انتم فيها استقبال حول وقت كجيلة
من اخبار بني اسرائيل قال المسعودي ولما
قبض الله موسى بن عمران ساريوش بن نون بنى اسرائيل الى بلاد الشام وقد
كان غلب عليه الجبابرة من ملوك العالمين وغيرهم من ملوك الشام فاسلم اليهم
يوشع بن نون سرايا وكانت لهم وقائع فافتتح بلاد اريحا من بلاد الغوري
ارض البحيرة المنتنة التي لا تقبل الغرقا ولا يتكون فيها ذرور من حبل ولا
غير وقد ذكرها صاحب الملق وغيره من الفلاسفة ومن تقدم وانما من عصره
والله انتهى ماء بحيرة طبرية وهو الارض ويدوما بحيرة طبرية من بحيرة
كفرى وفروع من ارض دمشق فذا انتهى مصب نهر ارض البحيرة المنتنة خرقها
وانتهى الى وسطها فتميز من انما في موضع وسطها وهو عظيم فلا يدري ان
مغيران في بحيرة ولا ينقص منها ثم قال وسان ان الشام وهو السديع بن
هو بن ملك يوشع بن نون فكانت بينهم حروب الى ان قتله يوشع واحتوى على
جميع ملكه والحق به غير من الجبابرة والعاليق ومن الغارات بارض الشام وكان
ملك يوشع بن نون في بني اسرائيل بعد وفاة موسى بن عمران تسعا وعشرين سنة
وهو يوشع بن نون بن اسرائيل بن يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم وقيل
ان يوشع بن نون كان بدو صحار بملك العاليق وهو السديع ببلاد ايلة نحي
مدلين في ذلك يقول عوف بن سعيد الجوهري شعرا المزنان العلق بن جوي
بايلة امي فجد قد تمزعا تداعت عليه من يوحى جحافل ثلاثون الفا حارب
ودرعا فاستعداد للعاليق بعد على الارض مشيا مصعدين وفرعا
لان لم يكونوا من اجل ملكه ولم يراى قبل ذلك السديع فكان قهر قوي
البلقان من بلاد الشام جول قال بلعم بن باعور ابن سوزان بن قثم بن ناب بن

لخ

ايضا

لوط بن هاران وكان مستجاب الدعوة فحلقوه على القاء على يوشع بن نون فلم
يات له ذلك وعجز عنه فاشار على بعض ملوك العالمين ان يبرزوا الحسناء
نحو سكر يوشع بن نون فوقع فيهم الطاعون فمات منهم سبعون الفا وقيل
ان يوشع بن نون قبض وهو ابن مائة وعشرين سنة وقام في بني اسرائيل بعد يوشع
بن نون كالب بن توفيا بن سار بن يودا وكالب يوشع الرجلان اللذان
انتم الله عليهما قال المسعودي ووجدت في نسخة ان القام في بني اسرائيل بعد يوشع
يوشع بن نون وسان الكوفي وقد قام فيهم ثمانين سنة وهلك وملك عاين بن قاي
من سبط يودا اربعين سنة وقيل كان سبار كان يارب من ارض الملقا وان بني اسرائيل
كفرت بعد ذلك فلما الله عليهم كان عشرين سنين وهلك فكان على بني اسرائيل علكان
الاجبار واربعين ثم قام فلسطين قال المسعودي فاما على الرواية الاولى التي
قد ساد ذكرها ان القام بعد في بني اسرائيل ولد لوطم قيعاس بن الغازي بن هرون بن
عمران ثلثين سنة وكان عمدا لصاحف موسى بن عمران عليم بفعله في غاية نحاس
ورصون راسها والى باصخر بيت المقدس وذلك قبل بناء وانفجرت فاذا
مغارة فيها خنزير فبانت موضع الخابية فيها وانصمت الخنزيرة على ذلك كونه اقل
ولما هلك قيعاس بن الغازي امرهم كوسان بن توفيا اخو كالب بن سبط يودا
سنة ثم دبرهم اعلوهم ملك هاربي بعد ثمانين سنة ثم دبرهم اعون بن
ولدا فرام خمس وعشرين سنة والحسن وثلثين سنة خلت من ايامه ثم للعالم اربعة
الاربعين سنة وقيل غير ذلك ثم دبرهم ساعان بن اهورا خمس وعشرين سنة ثم دبرهم
بيليس الكنعاني ملك الشام عشرين سنة ثم دبرهم امرأة يقال لها نورا وضمت اليها
رجلا من سبط يبعال يقال له فاران اربعين سنة ثم دبرهم رؤسا بني اسرائيل وهم
عويث وريب ويريوباء ودارع وصبلاخ تسع سنين وقتلوا اشهر ثم دبرهم

جدهود من آل يشا اربعين وقتل ملوك مدين ثم ابناء يوناخ ثلث سنين وثلاثة
اشهر ثم نوح مائة الفين ثلثة وعشرين سنة ثم ثار من آل ميسا اثنان وعشرون سنة
ثم ملوك عمان ثلثة عشر سنة وثلاثة اشهر ثم عيلام الكاهن بعد ذلك اربعين سنة وفي
زمانه طغرا ليايلون بني اسرائيل وغنموا التابوت وكان بنو اسرائيل يستفتون
نحوه الى بابل واخرجهم من ديارهم وابناهم وما كان من ابراهيم خرقيل وهم الذين
خرجوا مع يارهم وهم الذين حذروا الموت فقال لهم سمعوا ثم احياءهم وكان اصحابهم
الطاعون فبقوا ثلثة اسباط فحققت فرقة بالقل وفرقة بشوا هو الجبال وفرقة
بحرية من جزائر البحر كان لهم خطوبيل حتى يصعدوا الى ديارهم فقالوا لفرقة بالقل
قوما اصحابهم ما اصحابنا قال لا ولا سمعت بقوم فروا من الله فكم فسلط الله عليهم
الطاعون بعد سبعة ايام فماتوا على ارجلهم ودفنوا بني اسرائيل بعد عيلام الكاهن ثمانون
بن بروجان بن ماحور وبنى فكت فيهم عشرين سنة ووضع الله عز وجل عزيم القتال
واصلح امرهم فخلطوا بعد ذلك فقالوا لثمنويل ابعث لنا ملكا فيقاتل معنا في سبيل الله
فامر ثمنويل طالوت وهو ساور بن بشر بن اسال بن طرون بن نحرون بن افصح
بن يمداح بن فالخ بن بنيامين بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم فملك عليهم ولم يحجم
بشر الا في طالوت وكان بن خروم موسى عليه السلام بني اسرائيل من مصر الى ان ملك
على بني اسرائيل طالوت فمات سنة واثنان وعشرون وثلاثة اشهر وكان طالوت ديناغا
يعمل الاكام فاجبرهم ثمنويل ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا فقالوا فيه يا ابن البشر
عن رجل في كتابنا ان يكون له الملك علينا ونحن احرى بالملك منه ولم يؤت سعة من المال
قال ان الله اصطفى عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم واخرجهم ثمنويل ان آية ملكه
ان ياتيكم التابوت فيه سبعمائة دينكم وثقيته فمات آل موسى وآل هرون فحملوا التابوت
فكان مدة ما ملك التابوت ببابل عشرين سنة فمعهوا عند الفخفيف الملائكة

نحو

نحو التابوت واشتد سلطان جالوت وكثرت عساكر وقواديه وبلغ انقياد بني
الطالوت فصار جالوت من فلسطين باجاش بن البربر وهو جالوت بن قابول بن
بن حطال بن فارس فقتل باجاش بني اسرائيل فامر ثمنويل بالسيرة الى بني اسرائيل الى
جالوت فابتهلهم الله عز وجل بنين الاردن وفلسطين وسقط عليهم العطش وقد
قصر الله تعالى ذلك في كتابه وامر واكيف يشرون من الهن فوجد اهل البرية ونفع الكلاب
فقتلهم طالوت عن ارجلهم ثم فضل من خيارهم ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا فماتوا على ارجلهم
ولحق داود باخو فتواقف الجيشان جميعا وكانت الحروب بينهما سجالا وندب الله
الناس وجعل من يخرج الى جالوت ثلث مائة وتزوج ابنته فبرز داود فقتله بجر
في غللة رماه بمقلاع فمات جالوت في غللة رماه فقتله بجر في غللة رماه
داود جالوت وقد ذكر ان الحجر الذي كان في غللة داود كان ثلثة اشجار فاجتمعت
فصار ثمنويل اولها والى قتلها جالوت ولدت القوم الذين ولدوا في الارض
ما سر واما كان اهل طالوت اهل الراد وهذا فوايل **الاولى** حكي انه
كان في بني اسرائيل عابدين قاله جريح وكان يتعبد في صومعة فجاؤا له وهو صلي
قد عتف فمحبها فانصرفت ثم اتته ودعت فلم يلتفت اليها فانصرفت ثم اتته وعنده
فلم يحبها ولم يكلمها فانصرفت وهي تقول سل الله بني اسرائيل ان ياخذك فاما كان
من الغد جاءت فاجرة وقعدت عنده صومعة قد اخذها الطليق فادعته الى
من جريح ففت في بني اسرائيل ان من كان يلوهم الناس على الزنا فادرف فامر الملك
بصلبه واقتلته لانه لم يلقه وجهها فقال له اسكني انما هذا الدعوتك فقال له ان
لما سمعوا ذلك منه وكيف لنا بذلك قال هاتوا الصبي في اوبه فاخذه فقال له ان
فقال فلان اذاعي فاذ الله الذين قالوا ما قالوا في جريح فحلف جريح ان لا يفارق
ان يجدها **الثانية** حكي ان كان رجل ظالم فكان يصلي التزم ويحسن على رعيته

جريح

وتبع ذلك فحضر لجلده فقال رب حضر لجلي وابني صغير فقلت عي فارسل الله
اليك قد انشأت الشجر على اثنى عشر سنة **الثالثة** حتى ان امرأة بنى خرجت على
شباب بنى اسرائيل فافتنهم فقال بعضهم لو كان العابد فلا نوراها انشئت
وسمعت مقامهم فقالت والله لا انصرف الى منزلي حتى اتمت فمضت نحوهم في الليل
فدقت عليهم فقالت آوى عندك فاني عليها فقالت ان بعض شباب بنى اسرائيل
راودتني فاني انفسه فان دخلتني ولا الحقوني وضعتني فاسمع مقالتهم فها فلما
دخلت عليه روت بشياها فلما راى حالها وميستها وقعت في نفسه فصر يصر عليها
ثم رجعت الى نفسه وقد كان يوقد تحت قدرا فاقبل حتى وضع يده على النار فقام
اثنى عشر سنة فقال الحقوا لاني اتممت العمل فخرجت حتى اتت جماعة بنى اسرائيل فقالوا
الحقوا فلما اقتدروا وضع يده على النار فاقبلوا فحقوا وقد احترق يده **الرابعة** روى
ان عابدا كان في بنى اسرائيل فاضا في امره من بنى اسرائيل فتم بها فاقبل على امرها قرب
اصبعه الى صبا بعلا فلما لم يزل ذلك ابد حتى صبح فقال لها اخرجي لي من الخبيث فكنيت
الخامسة روى ايضا انه كان في بنى اسرائيل رجل وكان محتاجا فالتفت عليه امرأة
فطلبت الرزق فابتهل الى الله تعالى الرزق فرأى في النوم انما احب اليه درهمان من
جمل اولئكان من درهم فقال درهمان من جمل فقال تحت راسك فانتبه فوال الله
تحت راسه فاخذهما فاشترى بهن سمكة فاشترى بهن زلفة فلما رأت المرأة اقبلت عليه
كالآية واقسمت له لا تقبها فقام الرجل اليها فلما شق بطنها اذا بدت بهن فباعهما
باربعين الف درهم **السادسة** روى انه كان في بنى اسرائيل عابد وكان يحارفا فانتفق
على امره جماعة من بني اسرائيل فاذنهم فلا يشتري بشي فباء الى البحر فاذا هو
بصيدا قد اصطاد سمكا كثيرا فاعطاه الغزل وقال انتفع به في شبكتك فذبح اليه
سمكة فاخذها وخرج بها الى رحمة فلما شتمت بدت في جوفها لؤلؤة فباعها بعشرين

الف هذه حكمة من اخبار اسمعيل ولقمن وداود
وسليمان صلوات الله عليهم **فصل** روى صاحب كتاب
القصص من ابي الصادق عليه السلام عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ان افضل الصلوة صلاة الانسان بحق بالدماء وتدفع به الكربة وتجبر المنفعة
الاخيه السلام ثم قال صلى الله عليه وآله ان عابدا بنى اسرائيل كان عابدا لم كان يسعي
في حوائج الناس من عند الملك وانه لقي اسمعيل بن ابراهيم فقال لا تبرح حتى ارجع اليك
يا اسمعيل فسر بها عند الملك فلي اسمعيل الى الملك هناك فانبت الله لاسماعيل غشا
فكان ياكل منه واجر له عينا واطلعه فقام فخرج الملك بعد ذلك الى البرية ومعه العابد
فراى اسمعيل فقال لك ليهنا يا اسمعيل فقال له قلت لا تبرح فلم ابرح فتمني صادف
قال وكان جبارا مع الملك فقال ايها الملك كذب هذا العبد قد سرت بهن البرية
فلم ابرهنا فقال لاسماعيل اذ كنت كاذبا فخرج الله صالحا ما اعطاك قال فتناثرت
اسنان الجبار فقال الجبار لك كذبت على هذا العبد الصالح فاطلب يدعوا الله ان يرده على
اسناني فاني شيخ كبير فطلب اليه الملك فقال ان افعل قال الساعة قال واخره الى البحر
ثم دعا ثم قلا يا فضل ان افضل ما دعى الله بالاسحار قال الله تعالى وبالا حجاره يستغفر
فصل في حديث لقمن عليه السلام روى مسند ابي الحسن عليه السلام قال قال
لقمن عليه السلام يقول ابنه يابني ان الدنيا بحر وقدر في فيها جيل كثير فليكن سفينةك
فيها تقوى الله تعالى وليكن حبلها انا بالله وليكن شراعها التوكل اعلك يا بني تجو
وما اقلتك ناجيا يا بني خذ من الدنيا بقلعة ولا تدخل فيها حتى لا يضرب آخرتك
ولا ترفضها فكون حيا على الناس ومم صيما ما تقطع شهوتك ولا تصم صيما ما
يخفك من الصلوات فان الصلوة اعظم عند الله من الصوم يا بني لا تعلم العلم ساعة العلم
وقاري السجدة وترأى في المجلس ولا تترك العلم زهادة فيه ورغبة في الجمالة
ارويها دار سبب العلم ورياني

خويل

العش الغنم والكوك

بالحق
لذلك وروى
له ان كان في
كافي بائنه

يا بني اختر المجالس عن عينيك فان رايت قوما يذكرون الله فاجلس اليهم فانك ان تكن
 عالما تفعل عملك وتزيد ملكا وان تكن جاهلا تعلمك ولعل الله ان يطلعهم
 فتعلم معهم وسياتي بك من كلام في باب المواعظ ان شاء الله قال السجدي لعن الحكيم
 وهو لقن بن علقمان بن زيد بن صارون وكان نوبيا لمولدين بن حسن ولده على عشر
 سنين من ملك داود عليه السلام وكان عبدا لملك من الملوك فاجل عليه الحكيم ولم يزل يافيا
 في الارض مظهر الحكمة والزهدي في هذا العالم الى ان يومئذ بن متاحين ارسل الى اهل نينوى
 من بلاد الموصل فصل قال السجدي ورفع الله ذكر داود واخذ كروطالوت
 واطالوت بن يفي داود بما تقدم من غطفه فلما ارى اهل النصارى اليه زقجانية وسلم اليه
 ثلث الجبابة وثلث الحكم وثلث الناس ثم حسد بعد ذلك فاغتاله فغسله الله عز وجل من
 ذلك فأتى داود يقاتل في ملكه ونحو امر داود فأتى طالوت على سرير ملكه فأتى من
 كذا وانقادت بنو اسرائيل لداود فكانت مدة طالوت عشرين سنة وذكر ان الموضع
 الذي قتل فيه جلوت بنسان من ارض الغوريين بلاد الاردن والان الله عز وجل الذي
 الحديد فعمل من الاربع وسخر لجمال والطير يستجيبه وحارب داود اهل موabit
 من ارض البقا وانزل الله عز وجل عليه الزور بالعزبة خمسين ومائة سورة وجعله ثلثة
 اثلثة فثلث ما يكون من تحت ضرره وما يكون من امره في المستقبل وثلث ما يكون من
 اهل اليور وثلث موعظة وتزكية ومحنة وترهيب ليس في امر ولا في ولا تحليل ولا تحريم
 واستقامت الامور لداود ولحقته الخواارج من الاكار باطراف الارض هيمه لداود عليه السلام
 وبني داود بيتا للعبادة باروسم وعصيت القدس وهو البيت الباقي في وقتنا ومن
كتاب الفصص روى عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان داود عليه السلام كان يدعوا
 الله القضا بين الناس ما هو عنده تعالى الحق فاوحى اليه ليداد اودان الناس ليحكمون له
 والى ساقط وارفع ليل رجالا فاستعداه احداهما على الآخر فامر المستعدى عليه ان

لما في الذي يورثه الجبابة في الجبابة
 جبابة وجبوت وجبادة جمعته

الكمد بالتحريك لان الكقوم

يقوم الى المستعد فيضرب عنقه ففعل فاستعظمت بنو اسرائيل ذلك وقالت رجل
 جاء يستظلم من رجل فامر الظالم ان يضرب عنقه فقال الله عليه رب انتقد من هذا
 الورطة قال فاحي الله تعالى ليداد اودان الناس ليحكم بين عبادي ما هو عندهما
 وان هذا المستعدى قتل بالهذه المستعدى عليه فامرت فضررت عنقه قودا يا بيه
 وهو من نور حايك لا تحت محض كذا فاته فاده باسمه فانه سيجعلك قتيلا قال
 فخرج داود عليه السلام وقد فرح فوحاشي ذكرا لم يفرح مثله فقال النبي لاسرائيل قد فرح الله
 فشي وشروا بعد فامرت الى الاخرة فنادى يا فلان فقال لبيك يا بني الله قال من قتلك
 قال فلان فقالت بنو اسرائيل سمعناه يقول يا بني الله فضررت عنقه كما قال فاحي الله تعالى
 الريد اودان العباد لا يطعنون الحكم بما هو عندهما الحكم فسل الذي اتيته واصف الذي
 عليهما ومن الكتاب روى عن ابي جعفر عليه السلام قال ان داود صلوات الله عليه
 سأل ابنه ان يري قضيت من قضايا الآخرة فاما جبريل عليه السلام فقال انك سالتني شيئا
 ما سالتك من شيء من انبياء صلوات الله عليهم يداود ان الذي سالتك يطالع الله على احد
 من خلقه فقد اجاب الله تعاد عنك اننا اولا خمسين يردن عليك عذبة الغنيت فيهما من
 قضايا الآخرة فصل اصبح داود وجلس مجلس القضا التي خرجت عن شارب مع انساب
 عنقود من شفاك الشيخ يا بني الله ان هذا الشاب دخل بستانا فخر بكمي واكل منه
 فغير اذني قال فقال داود للشباب ما تقول قال قال الشاب يا بني قد فعلت لك فاحي الله تعالى
 الريد اودان انك شفتك من قضايا الآخرة فقضيت بها بين الشيخ والغلام لم يحتملها
 قلبك ولا يرضى بها قومك يداود ان هذا الشيخ اقيم على الدهن الشاب في بستانه فقتله
 وغصبت بستانه واخذ من اربعين الف درهم فدفنها في جانب بستانه فادفع الى الشاب ميعقا
 ومروان يضر عنق الشيخ وادفع اليه البستان ومروان يحفر في موضع كذا من البستان
 ويأخذ ما له قال ففرغ داود من ذلك وجمع علماء واصحابه واصفى القضية على اهل الحق

فصل في
 قضاي الآخرة
 روى عن ابي جعفر عليه السلام

لج

فمن الكتاب عن ابن جعفر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ينادي داود عليه السلام جالساً وعنده شاة رقيقة الهشة
 يكبر لليلتين عنده ويطلب القمعة لئلا تأكله ملك الموت فيسجد عليه واحدة ملك الموت انتظر
 الاثنا فقال داود عليه السلام نظرت لاهلنا فقال نعم اني امرت بقبض روحه السبت ايام وهذا
 للوضع فوجه داود فقال يا شاة جلال الله اني امرت بقبض روحك فقال داود فانت فلان
 رجلاً كان عظيم القدر في بني اسرائيل فقال له ان داود يامر انك تزجني بشاة وتزجها
 الليلة وتخلو بالبقعة ما يحتاج اليه ولكن عندها فاذا مضت سبعة ايام فوافني في هذا
 للوضع فغضب الشاب سال داود فرجعه الرجل البتة واخلى عليه واقام عندها
 سبعة ايام ثم وافى داود يوم الناس فقال له داود يا شاة كيف رايت ملكك في ذلك
 ما كنت في غمة ولا سرور وقد اعظم ما كنت فيه فقال داود اجلس فجلس داود فقبض
 روحه فلما طال قال الصرير المنة لك فكن مع امك فاذا كان يوم الناس فوافني في هذا
 فغضب الشاب ثم وافاه يوم الناس وجلس على راسه ثم انصرف فليسوعاً آخر ثم اتاه وجلس فجاؤ
 ملك الموت داود فقال داود صلوات الله عليه استجدتني بانك امرت بقبض روح
 هذا الشاب السبت ايام قال بنى فقال فقد مضت ثمانية وعشرون قال يا داود
 ان الله تعالى جعل حنك له فاخر في اجله ثلثين سنة قال السعوي فلما مضت
 داود الوفاة اوصى الى اولاد سليمان وقبض فكان ملكه اربعين سنة على فلسطين ولا
 وكان عسكره مستقر الفا صنف مرد الحرد اصباحا يليس ونجد **فصل**
في اخبار سليمان بن داود عليه السلام روى مسنداً عن ابي عبد الله عليه السلام
 في قوله تعالى اعملوا لآل داود شكر افا كانوا ثمانين رجلاً او سبعين فاغضب الرجل
 واحد منهم بضيقه وكانوا آل داود فلما قبض داود ولي سليمان صلوات الله عليهما
 قال ايها الناس انما انطق الطير وستقر الله الجن والانس وكان لا يسمع ملك في ناحية
 الارض الا انا حتى يذله ويدخله في دينه ويستقر الرجل له فكان اذا خرج الى مجلسك

في الحديث الجنة جردية
 اي لا شجرة اجساد

عليه

يثاره

علي الطير وقام الجن والانس وكان اذا اراد ان يعبر امر يحسكه ففطر له الخشب ثم جعل
 عليه الناس والدواب والآلة الحركية كلها حتى اذا حمل على يد امر الحصف من الريح قد
 تحت الخشب في حلة حتى تنشق به الحيت يرين وكان غداها شهر او رواها شهر
 وعن ابن جعفر صلوات الله عليه قال كان سليمان بن داود في النكاح في حصن بناه
 الشياطين له فيه لم بيت في كل بيت طرقة ومن سبعائة قطية وثلاثمائة حرة
 مدين فطاعها ما لا تقوا اربعين رجلاً في مباحضة النساء وكان يطرقهن جميعاً قال
 وكان سليمان بن داود الشياطين ففعل الحجارة من موضع الى موضع فقال لهم ليس
 كيف انتم قالوا ما لنا طاعة بما نحن فيه فقال ليس ليس تذهبون بالحجارة وترجعون
 فراغاً قالوا نعم قال فانتم في راحة فابغضت الريح سليمان ما قال ليس للشياطين فاما
 يحملون الحجارة ذاهبين ويحملون الطين راجعين الى موضعها فترى لهم البليش قال
 كيف انتم فشكوا اليه فقال استمعوا لي بالليل قالوا بل قال فانتم في راحة فابغضت
 الريح ما قالت الشياطين والبليش فامرهم ان يعملوا بالليل والنهار فابغضوا الياض
 حتى مات سليمان صلوات الله عليه وقال خرج سليمان يستسقي معه الحوت
 والانس فمعه خمر فاشترى جناحها رافعة يدها وتقول اللهم انا خلق من
 لا شيء فاعزني بغيرك فلا تأخذنا بذنوب بني آدم فقال سليمان عليه السلام كان معه
 اربعون فقد شفع فيكم غيركم وفي خبر قد كفيتم بغيركم قال السعوي وكان
 ملك سليمان بن داود على بني اسرائيل اربعين سنة وقبض وهو ابن اثنين وخمسين
 ثم قال وملك على بني اسرائيل بعد سليمان بن داود ملك بن خنعم بن سليمان اجتمعت
 الاسباط عليه ثم افتروا على الاسباط يهودا وسبط بن يامين وكان ملكه اربع
 سبع وثلاثين سنة وملك على العشرة اسباط يوحنا وكانت له كواين وحروب واتخذ
 عجلاً من الذهب والمجهر واعتكف على عبادته فاهلك الله عز وجل وكان ملكه ثمانين سنة
 عشرين سنة في دار

وذلك بعد بولام فاطم عادة الاصنام والتمثيل وكان ملكه سنة ثم ملكت
بعده امرأ يقال لها غيلان فبذلكت السيف فولاد اورد عليهم فلم ينجحهم الا
غلام فاكترت بنو اسرائيل من فعلها فقتلوا وكان ملكها سبع سنين
وملكوا عليهم الغلام الذي كان بقى من نسل داود فملك له سبع سنين فاقام
اربعتين وملك بعده بلصيا وكان ملكه اثنتين وخمسين وكان في عصره
شعيا ابن ولد وملك بعده ثوبان بعد عشر سنين وملك بعده احام فظهر
عبادة الاصنام فطغى وظهر البغي فصار اليه بعض ملوك بابل وكان يقال له
فلعيس وكان من عظماء ملوك بابل وكان للاسرائيليين حروب في ملكه اسره
البابلي وخرب ديار الاسباط وسكنهم وكان في ايامه تنازع بين اليهود
الديانة فشد عنهم الاسامير وانكروا نبوة داود عليهم ومانت له من الانبياء
واخوانه ان يكون بعد موسى فاجعلوا رؤسهم من ولد هرون بن عمران ثم قال
واكثرهم يعني الاسامير في هذه المدينة اعني نابلس ولهم جبل يقال الطور بك الاسامير
عليه صلوات فلوقاتها ولهم بوقات من فضة يبيع فيها عند اوقات الصلوات
ولهم الذين يقولون لاسامير ويزعمون ان نابلس هي بيت المقدس وهي مدينة يعقوب
وهناك معزة ثم قال وكان ملك احام الى ان اسره الملك سبع عشرة سنة
ولما اسره الملك كان ولده يقال له خويل الحان فاطم عبادته التي و امر بكسر
التمثيل والاصنام ثم قال ثم ملك بعده خويل ولدي يقال له ميشافير سواير
ملكته وهو الذي قتل شعيا النبي فبعث اليه فسططين ملك الروم فصار اليه
اليونان من جيشه فاسره فاقام في الروم عشرين سنة واقام هناك عليه
وعاد الى ملكه وكان ملكه اثنان هلك خمسا وعشرين سنة وقيل ثلثين سنة ثم ملك
بعده ولدي يقال له امورين ميشافير فاطم الطغيان وكفر بالتمثيل وعبادته

ولا

ولما اشتد بغير سار اليه فرعون الاخرج من بلاد مصر الجيوش فامعن القتل فاسره
ومضى بابل مصر فقات هناك وكان ملكه خمس سنين وملك بعده اخ يقال له نوفين
وهو يهوداني اهل علم وفي عصره الملك سار البنت نصر وهو من زبدي الهراق العرب
من فارس وكان بسلج وكانت قضية الملك فامعن البنت نصر القتل لابي اسرائيل
والاسر وحلم الى ارض العراق واخذ التوراة وما كان في بيت المقدس من كتب التوراة
وطرحه في نهر وعمدا لا تلبث الساكنة فاودعه بعض الموضع من الارض فيقال انه
كان عنده من سام بن اسرائيل ثمانية عترة ابا وفي هذه العترة كان اقدمنا النبي
عليهم وسار بخت نصر الى مصر فقتل فرعون الاخرج وكان يومئذ ملك مصر
وسار نحو الغي فقتل ملوكا واقتنمداين وكان ملك فارس نرجح جارية من سام
بن اسرائيل انتهى البراد من كلامه جملة من اخباره تفصيلا واخبار
دانيال وما ذكره من العلامات قال صاحب القصص
وبالاسناد المتقدم وهو بن منبه قال كان بخت نصر من ذلك يتوقع
فساد بني اسرائيل ويعلم انه لا يطيقهم الا بمعصيتهم فلم يزل ياتيهم بالغيوب باخبارهم
حتى تغيرت حالهم وفشت فيهم العاصي وقتلوا انبياءهم وذلك قول تعالى فضا
الي بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن الله قولهم فاذا جاء وعدنا ليهما يعني بخت نصر
وجنوده اقبلوا فقتلوا باساحهم فلما راوا ذلك فرغوا اليهم وانكروا لانكروا
العرف فراد الله لهم الكثرة فاجت بخت نصر وانصرموا بعد ما فتح المدينة وكان سبب
انصرامهم ان سما وقع في جبين فرس بخت نصر فمضى حتى اخرج من بال المدينة
ثم ان بني اسرائيل تغيروا فاقربوا حتى علمهم وذلك قولهم فاذا جاء وعدنا
ليسوفوا وجوهكم فاخبرهم انهم ياصطولوا لظلمة وان بخت نصر عينا البكر
وقد غضب عليكم وان الله تعا جلت عظمتكم يستبكم لصلاح اباكم ويقول هل

مع ذكر ارميا

يقدر من جميع الذي اذنب
في عدوه لم يرد شيئا

بغير بفتح طاء
بناسبا سكر نون
لأنه كان في قراقرز
كسر اللام
خوض
فروغ من طيل
كسر اللام

وحدة احد اعصاب في سبعة عصبي ام هل علم احد الماعن في شق بطاعتي واما احبا
ورهابكم فالتحذير لاجل اعدائكم فيكم غير كجاني حتى انهم ذكرى واما ملوككم
وامر اكم فطواغيتي وغرتهم الدنيا واما قراقرزكم وفيها اكم فممن منقادون للملوك
يتاسبون على البدع ويطيعونهم في معصيتهم واما الافراد فيخضعون مع الخاضعين في
كل ذلك ليسهم العافية فلا بد لهم بالقرذ لا يبالون في ان دعوى لم اجهم وان
بكونهم فيكم بلعهم ذلك يذمهم فكذبوا وقالوا لقد اعطيتنا الفضة على ان نزع
الله معطل ساجدة من عباده فقيدهم ويخضعون فاقبلت تحت نصر وحاصرهم سبعة
اشهر حتى اكلوا خيلهم وشربوا نوالهم ثم بطش بهم بطش الجبارين بالقتل والصلب و
الاحراق وجعل في الانوف ونزع الاسن والاشياب ووقف النساء فقبل له ان لهم
صاحباً كان يجدهم بما احباهم فاتهمه وسجنوه فامر بحت نصر فخرج من السجن
فقال ان كنت تجد هؤلاء قال نعم قال ولقد علمت ذلك قال ارسلني الله بآيهم قال
فكذبوك وضربوك قال نعم قال اليس قوم قوم ضربوا سيدهم وكذبوا رسالته ثم فعل
ان تلحق في فكر ملك فان احببت ان تعين في بلادك لستك قال ارسلنا اليكم ان اكم
ازلنا امان الله من ذلك لم اخرج منه ولعان بن اسرائيل لم يخرجوا من امانه لم يخافوك
فاقام ارميا مكانه بارض ايليا وهي حينئذ خراب فهدم بعضها فلما سمع بين
يقيم بن اسرائيل الجموع اليه فقالوا عرفنا انك نبينا فاصينا فامرهم ان يقيموا معه
فقالوا نطلق اليك صرت سجيناً فقال ارميا انتم اهل الله اهل ادم فانطلقوا اليه
وتركوا ارميا فقال له الملك انتم في قضي فسمع ذلك تحت نصر فارسل الملك بمصراحت
بهم الى مصفيين ولا اذيتك بل هو فلما سمع ارميا بذلك اذركه اربعة فبادر اليهم
ليقدمهم فورد عليهم وقال ان الله تعال جرحكم اوجي الي ان تظروا تحت نصر على هذا
الملك وكنت ذلك انما انني موضع سري تحت نصر الذي يجلس عليه بعد ما ينظر

اليعاقبة ما يوشى به الاسير زرقه وقد
تج

ثم عدل فلما رجع ايجار في ناحية من الارض فصار اليهم تحت نصر ونظروهم واسمهم فلما
اراد ان يقسم الف ويقتل الاسارى ويعتق من كان منهم ارميا فقال له تحت نصر ارك مع
اعدائى بعد ما عرفك من اكرامته فقال له ارميا اني جيتهم خوفاً لخبيرهم خربك وقد
وضعت لهم علامة تحت سريتك هذا وانت بارض ايليا فرفع سريتك فان تحت كفاية
من قواهم جرحوا فنتدب يدى وهم يظنون فلما رفع تحت نصر سريته وحده صدق ما قال
فقال لارميا ان لا تقلم اكل ذبوك ولم يصدقك فقام ولحق بارض ايليا فاقام ارميا
بصورة فاقوى اهل الحق بايلا فانطلق حتى اذ ارفع له شخص من المقدس وروى خرابا
عظيماً قال اني يحيى من الله فزله في ناحية والخذ بجصاً ثم نزع الله روحه ولحقى مكاناً
على جميع الخلق ما تهاجم وكان قد وعد الله انه سيحييهم بالملك والعرج فلما مضى
سبلحى عاماً اذن الله لعمارة ايليا فارسل الله ملكاً الى ملك من ملوك فارس يقال له كورسك
فقال ان الله يباركك ان تغرب قومك ورجالك حتى تنزل ايليا فتعبرها فندب الفارسى لذلك
ثلثين الف تهرمان ودفع اليه قروان الف عامل اعطى الملك من الالة والنفقة فصار لهم
فلما تمت عمارة ايليا بعد ثلثين سنة من عظام ارميا ان يبين يحيى فقام حياً كما ذكر الله تعالى في كتابه
وهي اخبار ايليا معه ما ذكره صاحب القصص عن وهب
من بعد انما انطلق تحت نصر بالنسبة والاسارى بنى اسرائيل وفيهم دانيال وعزير
صلوات الله عليهم ما ورد ارض ايليا فالتقى بنى اسرائيل حولك سبع سنين ثم انه رأى
رؤيا عظيماً اثناء نهارها وبعثها وجمع قوم وقال ليخبروني بتاويل رؤيا النسبة
انتم انا ايام ولا هل بكم وبلغ دانيال ذلك من شان الرؤيا وكان في التفسير فقال صاحب
التفسير انك لاحت حبسك في الملك فالتقى الملك اربع عشرة ايام ونايله فخرج
صاحب السجن وذكر تحت نصر فدعا به وكان لا يقرب بين يديه لاجل اكله فلما
طال قيام دانيال وهو لا يجد له قال ليخبروا خبرك فخرجوا فقالوا يا دانيال اننا نملك

والوحوش وفي الجنة لا يشتهر ولا حس فقال يختصر فيه الزوايا التي لا يتهاونها
تاويلها قال انت الشجر وما رايت في اسباب الطيور فذلك واهلك واما ما رايت
ظلمة السباع والوحوش فذلك وعيتك فقد اغضبت الله فيها ما احسب قولك عمل
الغنم فقال يختصر فيه فعل ربك قال يتليك بذلك فمضت سبع سنين
فاذا مضت جعلت انسانا كما كانت اول فمضت بخت نصركي سبعة ايام فلما فرغ اليك
ظهر فوق بيت فمضت عقالا فطار وكان جانيا على ايام ولد واهل ملكة ان لا يغفروا
من ايام شيا حتى يرجع اليهم ثم سخرت في آخرهم بموت فاقبل يطير حتى دخلت في قوت الله
انسانا فاعتل بالملأ وليس له روح ثم امر باناس جمعوا فقال الله اياكم كما نصب من دون
ما لا ينفعنا ولا يضرنا وانه قد تبين من قد تم الله جل وعلا في نفسه ان لا اله الا الله
بنى اسرائيل ولاقى اعدائكم الى الله فاذ اصبحت فاجتنبوا ثم اضرف ودخلت وقعد
على فراشه فقبض الله تعالى روحه فصل في العلاقات رؤى عن الصادق
عليه السلام قال كان في كتابنا على السلام ان لا اكل من اللحم يوم السبت
فانه يكون اشتيا شديدا لربك في ارجح بكثرة الجليد وتغلف في الحنطة ويقع في الوبا
وموت الصبي وتكثر الخبيثات في تلك السنة ويقال العسل ويكثر الكماء ويسم الزرع من
الافاق وتصيب بعض الاشجار آفة وبعض الكروم وتختص السنة ويقع بالزروع الموتان
وتغزوهم العرب فيكثر فيهم التسي والغنائم في ايام العرب ويكون الغلبة في جميع المواضع
للسلطان في شتاء الله واذا كان يوم الاحد او المحرم فانه يكون اشتيا شديدا
ويكثر المطر وتصيب بعض الاشجار آفة وتكون اوجاع مختلفة وموت شديد
ويقال العسل ويكثر في الهوام والوباء ويكون في آخر السنة بعض الغلات الطعام وتكون الغلبة
للسلطان في آخره واذا كان يوم الاثنين او المحرم فانه يكون اشتيا شديدا
ويكون في الصيف حر شديد ويكثر المطر في ايامه ويكثر البقر والغنم ويكثر العسل ويرخص

الطعام

الطعام والاسعار في بلاد الجبال وتكثر الفواكه فيها ويكون موت النساء وفي آخر السنة
يخرج خارج على السلطان بنواحي الشرق ويصيب بعض فارس ثم ويكثر الزكام في أرض
واذا كان يوم الثلاثاء او المحرم فانه يكون اشتيا شديدا لربك ويكثر المطر والجمل
بارض الجبل وناحية الشرق ويكثر الغنم والعسل وتصيب بعض الاشجار آفة وتكون
بناحية الغرب والاشام آفة من جمل من يحدث في السماء يموت في خلق ويخرج على
خارجي وتكون الغلبة للسلطان ويكون في أرض فارس بعض الغلات آفة وتغلف الاسعار
بها في آخر السنة واذا كان يوم الاربعاء او المحرم فانه يكون اشتيا شديدا
للسلطان في الطرف الاقصى صلحا فاما ما رايت في انهار والغلات في الجبال كلها وناحية جميع الشرق
الا تتبع الموت في الرجال في آخر السنة وتصيب الناس بارض بابل وبلبل آفة وتخص
الاسعار وتكثر ملكة العرب في تلك السنة وتكون الغلبة للسلطان واذا كان يوم الخميس
او المحرم فانه يكون اشتيا شديدا لربك ويكثر القمح والفواكه والعسل يجمع بنواحي الشرق وتكثر الخبيثات
في اول السنة وفي آخرها ويجمع في بابل في آخر السنة ويكون للزروع على المسلمين غلبة
ثم تظفر العرب عليهم بناحية الغرب ويقع بارض الهند حروب والطفل للموت والعرب واذا
كان يوم الجمعة او المحرم فانه يكون اشتيا شديدا لربك ويقال المطر والابدية والمياه
وتقل الغلات بناحية الجبال انما تفرخ وتصيب بعض الاشجار آفة في مائة فرسخ ويكثر الموت
في جميع الناس وتغلف الاسعار بناحية الغرب وتصيب بعض الاشجار آفة ويكون للزروع على
الفرس كثر شديدا ولدا نيا في كسوف الشمس غلات آخر تذكر ان شاء الله تعالى ولو اخطا
قال السعدي وكان بين سليمان بن داود وبين المسيح عليه السلام انبياء وقبائل
منهم ارميا ودا نيا وعزير وقود تارخ الناس بنو ايتوب واشعيا وعزير
والباس واليسع ويونس وذي الكفل والخضر وروى عن ابن اسحق ان ارميا
وقيل بل كان عبدا لسلطان وركب تا وهو كريان وولد له اودس بن طيحي وركب

وجعلهم ثم امر بقد عظمة فانني فيها زفت فكريت ورماس والقي فيها جسد جرجيس
 فطبخ حتى اختلط ذلك كله جميعا فاطمات الارض لذلك وبث الله اسرافيل على السلام
 فصاح صيحه فخر من الناس لوجوههم ثم قل اسرافيل القدر فقال لهم يا جرجيس يا ذن
 الله فقام حيا سويا بعد ثمر الله وانطلق جرجيس الى الملك فلما رآه الناس حيا وانه فجأة
 امرأة قال له يا العبد الصالح كان لنا نور نعيش به فانت فقال لها جرجيس خذي
 عصا هذه فضعيها على ثورك وقولي ان جرجيس يقول اني باذن الله تعالى فعلت
 فقام حيا فامت فقال الملك ان تركت هذا ساخر اهلك قومي فاجتمعوا كلهم
 يقتلوه فامر به ان يخرج ويقتل بالسيف فقال جرجيس لي اخرج لا تجعلوا على
 فقال الامم اهلكت انت عبدة الاوثان اسلكك بحبل السبي وذكري بحبل السبي
 اليك عند كل هول وبلاء ثم امره الى القرية فملكوا كلهم **فصل** في حديث العزيز
 روى عن ابن عباس قال قال عزيز بن ريار اني نظرت في جميع امورك واحكامها
 فعرفت عدلك بعقلي وبقربك بالاعرف انك شخط على اهل البية فنعهم بعد ذلك
 وفيهم الاطفال فامر الله تعالى ان يخرج الى البرية وكان الحر شديد فرائ شجرة فاستظل
 بها ونام فجاءت غلة ففحصته فذلك الارض به جله فقتل في تلك الشجرة فاعرفوا ان مثل
 ضره فقبيل للياعز بن ان القوم اذا استحقوا عذابي قد روت نزوله عند انقصاء اعمال
 الاطفال فاقولوا لك يا عالم وهلاك هؤلاء بعد ذلك **فصل** في حديث يشتمل
 على ذكر الياست النبي عليه السلام روى عن ابن عباس رضي الله عنه قال ان يوحنا بن يونس
 بن اسرائيل الشام بعد موسى عليه السلام وقسمها بينهم فصار منهم سبط بجلك بار منها
 وهو اليسع الذي منه الياست النبي فبعث الله اليهم وعلهم يومئذ ملكا اقرع بعبادة
 صنم يقال له بعل وذلك قوله تعالى وان الياست لم يرسلين اذ قال القوم لا نتقون
 اندعون بعللا ونذرنا الحق الذين الله ربكم ورب اباكم الاولين فكتبوا وكان

مخرب

الياس

الملك زوجة فاجرت يستعملها اذا غاد فقتل من الناس وكان لها كاتب حكيم قد
 خطن بيدها ثلثة اتمون كانت تريد قتلهم ولم يعلم على وجه الارض اني اريها
 وقد زوجت سبع ملوك من بني اسرائيل حتى ولدت تسعين ولدا سوى ولدها
 وكان ابن زوجها صالحا من بني اسرائيل وكان له بستان يعين به الاجانب فصر
 وكان الملك يكرمه فساورة فافغنت امرأته وقتلت العبد الصالح واخذت
 غصبا لمجمل ولد وكان ذلك مستحظا الله عليهم فلما قن زوجها اخبره الخبر
 فقتلها ما اصيبت فبعث الله الياس النبي يدعوهم الى عبادة الله فكذبوا وطرحوا
 واخافوه فصر عليهم ولحقهم اذ هم ورجعوا الى الله تعالى فامرهم الانبيا نأفوا الله على
 نفسهم ان يملك الملك والزانية ان يتوبوا اليه واخبرها بذلك فاستغفرهم عليه
 وعمر ابغضيد وقتله في يومهم ولحقوا باصع جبل فمقي فيه وحل سبع سنين
 ما كل من نبات الارض وورود الشجر والله يخفي مكانه فامض الله بئنا الملك موصيا شيئا
 حتى شمنه وكان اعز ولا عليه فاستشفعوا العبد الصائم ليستشفوا له فلم ينفع
 فبعثوا الناس الى جبل الياست في الياست عليهم فكانوا يقولون اهبط لنا واشفع
 لنا فنزل الياست الى الجبل وقال ان الله ارسلني اليكم والى من وراكم فاسمعوا رسالتكم
 يقول الله ارجعوا الى الملك فقولوا له اني انا الله لا اله الا انا الله بنى اسرائيل الذي خلقهم
 وانا الذي ارزقهم وايجرهم وايتمهم وانصرتهم وظلال الشفا لانيك غيبي
 فلما صاروا الى الملك وقصوا عليه القصة امنوا له فخطب فقال ما الذي نعلم ان تبشروا
 به حين لقيتموه وتوفيقوه وتأثروا به فانه عدوى قالوا لا صار معنا قد فارقنا
 الرب عنه فنذرتهم من قوم من ذوي البطش ولو سامنا بالاحتياله والماهم
 اتم انوابه ليغترهم فيمكنهم من نفسه فانطلقوا حتى رفقوا الى الجبل الذي فيه
 الياست عليهم فلما سمع مقالهم طمخ ايمانهم فكان في مغار فقال الله لهم ان كانوا اصناد

فيما يقولون هذا نبي الذي قبلهم وان كانوا كاذبين فاكفهم واردمهم باربعين يوما
استمتموا حتى حصوا بالناس في يوم فاحرقوا فبلغ الملك خبرهم فاشتد غضبه
فانفذ كتابا الى المؤمنين وبعث معه جماعة الى الجبل وقال له قد ان اتوب
فانطلق بنا اليحيى جمع اليساريين فاما يرضى بنا وامر قومه فاعتزلوا الاكمام فاطلق
كاتبه والفتى الذين انفذهم معه حتى اشد الجبل الذي فيه الياس ثم ناداه فعرّف
الياس صورته فاحيى الله اليه ان يزل اليحيى الصالح وصالحه وحيه فقال المؤمنين
بعثني اليك هذا الطاعى وقومه وقصص عليه ما قالوا ثم قال ولما نيا فيك رجعت اليه
ولست معي ان يقتلني فاحيى الله عز وجل الي الياس عليه السلام ان كل شيء جاء بك منهم خذ
ليظفروا بك ولما اشتغلوا عن هذا المؤمن بان يثبته فلما قدوا عليه شد الله الوجم
على اذنه واخذ الموت بكفه ورجع الياس سالما الى مكانه فلما ذهب الجوع عن الملك
بعد مدة سأل الكاتب عن الذي جابه فقال ليس يعلم ثم ان الياس عليه السلام نزل واستخفى
عند ام يونس بن متى ستة اشهر ويونس مولود ثم عاد الى كانه فلم يلبث الا يسيرا حتى ما
ابها حين فطنت فطنت مصيبتها فخرجت فطلب الياس ورقته الى الجبل حتى وجدت
الياس فقال اني فحيت يوتساي والحيى الله جعل وعلا الاستغفار بك ليحيى ابني
فاني تركت جلاله ولم ادفعه ولخفيت مكانه فقال لها متى ماتت انتك فقالت اليوم
سبعين ايام فانطلق الياس وصار سبعين ايام اخرى حتى انتهى الى منزله فرفع يده بالاد
ولجده حتى احياه الله تعالى فطنت بقدره يونس عليه السلام فلما عاش انصرف الياس
ولما صار ابن اربعين ارسل الله قومه كما قال ورسلاهم الي ما افسدوا في بيوتهم
ثم اوحى الله جل وعلا الي الياس بعد سبع سنين من يوم احياه الله يونس سلكي
فقال عيتني فلتحقني يا ابائي فاني قد ملكت في اسرائيل واغضهم فيك فقال تعالى
قد تر ما هذا اليوم الذي اخرجت منك الارض والسموات فاقومها بك ولكن سلكي

اعطاك

اعطاك فقال الياس فاعطاني ثار من الذين اخصوني فيك فلا تعط عليهم سبع سنين
قطر الاشفاعي فاشتد على بني اسرائيل الجوع فاحل عليهم الابد واسرع الموت فيهم
وعلموا ان ذلك من دعوى الياس فغضبوا اليه وقالوا لغير طوع يدك فبسط الياس محرم
وحدثهم اليه اليه وجاء اليه الملك فقال فليت بني اسرائيل بالخطيئة فقال قدام الذي اوحى
فقال له ربك يستعهم فلما جئ الليل قام الياس عليه السلام ودعا الله ثم قال ليسع انظر فيكم
انتم اوماذا اني فنظر فقال اري حياية فقال ايثر واما تسقا فليحزنوا المتعهم وانفسهم
ما يفرق فامطر الله عليهم السماء وانبت لهم الارض فقام الياس بين اهلهم وهم صلحون ثم
ادرك الطغيان والبطش لحدقه وتزدوا مستطاعه عليهم عدوا قصدهم ولم يشعروا
به حتى رجمهم فقتل الملك وزوجته والنساء في بيتا الذي قتلن زوجة الملك ثم
وحى الياس الي اليه وانبت الله الياس اليش والبسة النور ورفعه الى السماء وقذف
بلسانه من الجحش اليه فبدا الله عليه في اسرائيل ووحى اليه وايد **فصل في**
حديث اصحاب الاخدود روى عن ابي جعفر صلوات الله عليه
انه جرى ذكر اصحاب الاخدود فقال بعث الله نبيا حبشيا الى قومه وهم حبشة
فدعاهم الله تعالى فلذيق وجاريين وظفر وايده وخذوا الخدود وجعلوا فيها الخشب
والنار فلما كان حرا قالوا للملك ان على من ذلك النبي عليه السلام اعز لولا انظر حناكم فيها
فاعتزل قوم كثيرين وقذفوا بها خلقا كثيرا حتى وقعت امرأة ومعها ابن لها لا يت
شهرين فقتلها اما ترجمي واما ان تغد في النار فموت تطرح نفسها فلما رأت
انها رحمة فانطلق الله تعالى القضي وقال يا ابناء الله انفسا وايها النار فان هذا
في الله قليل **فصل في حديث يونس عليه السلام** روى عن ابي عبد الله عليه السلام
قال خرج يونس صلوات الله عليه بغضا من قومه لما راى من معاصيهم حتى ركب سمك
في سفينته ايم فغرض له حوت ليعرّقه فساخموه فماتت فقال يونس اي اذ قد فوفيت

ارادوا

١٢٣ مذكور في الاخرى

وما اخذت السمكة يونس عليه السلام اوحى الله تعالى وعلا اليها ان جعل لك رقفا
 لا تكسر لمعظما ولا تاكل اللحم قال فطاف به البحار فنادى في الظلمات ان لا اله الا
 انت سبحانك اني كنت من الظالمين وقال لما صارت السمكة في البحر في قارون
 سمع قارون صوتا لم يسمعه فقال تلك الموكلة به ما هذا الضيق قال يونس النبي عليه السلام
 في بطن الحوت قال فتاذن طان اكله قال نعم قال يونس ما فعلت قارون قال صارت
 منكى قارون قال ما فعلت موسى قال صارت منكى قارون فاحسب الله حلت غفلة الملك
 الموكلة به ان خفف العذاب على قارون لرقته على قرابته **في خبر اصحاب**
الكهف والرقم وتوابع ما روى عن ابن عباس
 قال لما كان في عهد خلافة عمر اناؤه قوم من احوار اليهود فسألوه عن افعال
 السموات ما هي وعمن انذر قومه ليس من الجن ولا من الانس وعن خمسة اشياء
 على وجه الارض لم يخلقوا في الارحام وما يقول الدجاج في صياحه وما يقول
 الديك والفريز والحمار والضفدع والقبر ونكسر راسه فقال يا ابا الحسن
 جوابهم لا عندك فقال هم على صلوات الله عليه ان عليكم شريطة اذا انا انتم
 على التوراة دخلتم في دنيا قالوا نعم فقال صلوات الله عليه اما افعال السموات
 هو انك يا الله فان الصبر والامانة اخا كما ان المشركين ما يرفعون الى الله سبحانه عمل
 فقالوا ما معناها فقال على صلوات الله عليه شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده
 ورسوله فقالوا اخبرنا عن قبر سار بصاحبه قال ان السموات حين ابتلع يونس
 فدار به في البحار السبعة فقالوا اخبرنا عن انذر قومه لا من الجن ولا من الانس قال
 تلك غلة سليمان قالت يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطركم سيل وجنوده
 قالوا اخبرنا عن خمسة اشياء مشيت على وجه الارض ما خلقوا في الارحام فقال
 ذلك آدم وحواء وناقة صالح وكيش ابراهيم ونعصام موسى صلوات الله عليهم قالوا

كان قارون من بني
 قحطان

اخبرنا

اخبرنا ما تقول هذه الحيثية قال الدراج يقول الرحمن على العرش استوى والديك
 يقول اذكر والله يا غافلين والفرس يقول اللهم اضرب عبادك المؤمنين على عبادك
 الكافرين والجمار يلعبن الحمار وينقون عين الشيطان والضفدع يقول سبحان
 رب العرش العظيم في لجج البحار والقبر يقول اللهم العن بعضي محمد وآل محمد
 وكانت الاحبار ثلاثة فوثقوا ثمانين وقال لا شهادة الا لله وحده لا شريك له
 وان محمدا عبده ورسوله فوقف الجبر الآخر وقال يا علي الغد وقع في قلبي ما وقع
 في قلوبكم حجاب ولكن بقيت خصلة اسألك عنها فقال على صلوات الله عليه سئل
 قال الجبر عن قوم كانوا في الزمان فافترقوا ثلثة وثلاثين سنة ثم اجتمعوا
 كان قصصهم فابته على وادان يقرأ سورة الكهف فقال الجبر ما اشر ما سمعنا
 قرآنكم فان كنت عالما اخبرنا بقصة هؤلاء وباسمائهم وعددهم واسم كلهم واسم
 كهفهم واسم ملكهم واسم مدينهم فقال على صلوات الله عليه لا حول ولا قوة الا بالله العلي
 العظيم يا اخي ابي محمد حدثني محمد بن علي عليه وآله ان كان بارض الروم مدينة يقال لها
 افسوس وكان لها ملك صالح فمات ملكهم فاختلفت كلهم فسمي ملك من بلوك فافترس
 يقال له فيوم فافترس في مائة الف حتى دخل في مدينة افسوس فاختدعها دار ملكه
 واخذ منها قصيرا فمات في مائة الف حتى فخرج واخذ في ذلك القصير حتى اطول له في ذلك
 في عرض شاذ ذلك من الزجاج المزد واخذ في ذلك المجلس اربعة الاف سنة من
 الذهب واخذ في ذلك من الزجاج المزد واخذ في ذلك المجلس اربعة الاف سنة من
 في شرق المجلس ثمانين كوة وكانت الشمس اذا طلعت طلعت في المجلس كيف عادت
 واخذ في ذلك من الزجاج المزد واخذ في ذلك المجلس اربعة الاف سنة من
 واخذ من عين التبر كرسيا من الذهب مرسعة بالزجاج الاخضر فاجلس عليها
 بطارقة واخذ من بيار السري ثمانين كرسيا من الفضة مرسعة بالياقوت الاحمر

ثمانين حج

انكره
 لعمرك ان

وهو من اسم الله تعالى

فمن حيث هو على نفسه لا على غيره
فمن حيث هو في غيره لا في نفسه
وهو الذي لا يوصف ولا يوصف به
وهو الذي لا يحاط ولا يحاط به

السمعة
عن ناصية التاج

فاجلس على هارقلته ثم علا السرى فوضع التاج على راسه فوثب اليهودى وقال سمع
كان تلمح قال من الذهب المنسبك له سبعة اركان على كل ركن لؤلؤة بيضاء كل ركن الصباح
في الليلة الظلماء واتخذ خمسين غلاما من اولاد الهارقلته فقطعهم بقرطاس الياض الاكبر
وسروهم سراويل الخيز وقوتهم ورجلهم وختانهم واعطاهم اعمدة من الذهب وقفهم
على راسه واتخذ ستة غلمة ووزرهم فاقام ثلثة عن عينية وثلثة عن يمينه فقال
اليهودى ما كان اسم ثلثته واثلثته فقال على صلوات الله عليه الذين من عينيه اسمهم
تلمحنا ومكسملينا ومنشليينا وانا الذين من يمينه فاسمهم منوش ومنوش ودرور
وشادريوس وكان يستشيرهم في جميع امورهم وكان يجلس كل يوم في صحنه واولاد الهارقلته
عن يمينه واولاد يريه وتدخل ثلثة غلمة في يدهم جام من ذهب من السمك
المسحوق وفي يدا الاخرى جام من فضة علو من الماء الورد وفي يدا الاخرى ابريق من انقار
احمر فاذا نظر الملك الى ذلك الاطيار صفر به فيطير الطيار حتى يقع في جام الماء الورد
فيتمرغ فيفعل ما في الجام بريشه وجناحه ثم يصفر به الثانية فيطير الطيار على
تاج الملك فينفض ما في ريشه وجناحه على راس الملك فلما نظر الملك الى ذلك
عنا وتجبر فادعى الربوبية من روح الله ودعى الى ذلك وجوه قومه فكل من
الطاعة على ذلك اعطاه وجباة وكساه وكل من لم يتابعه قتل فاستجابوا له
واتخذهم عيدا في كل سنة مرة فبينما هم ذات يوم في عيد البطارية عن يمينه
والهارقله عن يمينه اذا اتاه بطريق فاخبره ان عساكر الدير قد غشيت فاعتم
لذلك حتى سقط عن راسه التاج فقطعوا الثلثة الذي كانوا عن يمينه يقال
تلمحنا وكان غلاما فقال في نفسه لو كان دقيون لها كما يزعم اذا ما كان نعيم
وما يفرح ولا يبول ولا يغوط وما كان ينام وليس من فعل الاله قال وكان
الغمة الستة كل يوم عند احدهم وكانوا ذلك اليوم عند تلمح فاخذهم من

الطعام

الطعام ثم قال لهم يا اخوتاه قد وقع في قلبي شيء منغص الطعام والشراب والمنام
قالوا وماذا يا تلمحنا قال لطلعت ففكرت في هذا السماء فقلت من دفع سقفها
محفوظة بلا عمد ولا علاقة من فوقها ومن احرق فيها شمسا وقمر آتيا من بصران
ومن زينها بالنجوم ثم اطلت الفكر في الارض فقلت من سلط على صميم الماء الزخار
ومن جسد بها الجبال ان غيد على كل شيء وطلعت ففكرت في نفسي من اخفى جني جنينا من
بطانتي ومن غدا في ومن رباني ان لها صانعا ومدير غيري من الملك وما هو
الا الملك الملوك وجبار السموات فانكبت القتيبة على رجله فيقبلون ما وقالوا يا رب
هذا الله المصللا الى الهدي فاشرعينا قال فوثب تلمحنا فباع تمرا من ايط
له بثلاثة آلاف درهم وصترها في رداه وركبوا خيولهم وخرجوا من المدينة فلما
ساروا ثلثة اياما قال لهم تلمحنا يا اخوتاه اجابتم مسكة الآخرة وهذا الملك الدنيا
انزلوا عن خيولكم واشتروا على رجلكم لعل الله ان يجعل لكم من ابركم فربما يخرجنا فزولوا
عن خيولهم وشروا على ارجلهم تسعة فاسخ في ذلك النهار فجعلت ارجلهم تقطرون
فاستقبلهم راع فقالوا ما ايتها الراعي هل من شرية لبن اوماء فقال الراعي عند
ما تحبون ولكن اري وجوهكم وجوه الملوك وما اظنكم الا هرايا من دقيون الملك
قالوا يا ايتها الراعي لا يحل لنا الكذب افينحناسك الصدق فاخبروه بقصتهم
فانكبت الراعي على ارجلهم يقبلها ويقول يا قوم لقد وقع في قلبي ما وقع في قلوبكم
ولكن اهلوني حتى اذ الاغنام على اهلها والحق بكم فتوقفوا هذه الاغنام واقبل
يسع بشفعة كلبه قال فوثب اليهودى فقال يا اهل ما كان اسم الكلب والوق
فقال على صلوات الله عليه لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اما لو راكلكم فكان
المقلب اسودا ولما اسم الكلب في ظلمة فلما نظر القتيبة الكلب قال بعضهم اتنا غنا
ان يفحصنا بنجاحه فالحوا عليه بالحاج فانطق الله جل ذكره الكلب فقال د روف

اسم الكلب والوق

حتى لم يسمع منكم فلم يزل الرعي يسير بهم حتى علموا جبالا فاطبأهم على كفي فقال له
 الوصيد فاذا بفناء الكهف عيون واشجار ثمرة فاكلوا من الثمر وشربوا من الماء وخرجهم
 النبي قاروا الى الكهف فادعى الله تعالى وعلا الى الملك الموت بقضارواهم ووكمل الله
 بكل جليل ملكا يعقبا نهم من ذات اليمين وذات الشمال وادعى الله تعالى وعلا
 الى خزان الشمس فكانت تزاو عن كفيهم ذات اليمين وتقصم ذات الشمال فلما رجع
 دقيوس من عيده سأل عن الغنية فاخبرهم بخرجهما الى الكهف فركب في غائبين الى حصان
 فلم يزل يقفون ثم حتى علا فاعطوا الى كفيهم فلما نظروا اليهم اذ هم نيام فقال الملك لولادة
 ان احاقتم بشئ لما عاقبتهم بالشر مما عاقبوا انفسهم وكونوا شوقا بالثبات في الكهف
 بالكلية والنجاة وقال اصحابه قولا لهم يقولوا لهم الذي في السماء ليخبرهم وان
 يخرجهم من هذا الموضع قال على صلوات الله عليه يا اخا اليهود فكنوا ثلثة وتسعين
 فلما اراد ان يخرجهم من الكهف الى الكهف فيهم الرق ففتح فيهم فقاموا من قدامهم
 فلما ان رغبوا الشمس قال بعضهم قد غفلنا في هذه الليلة عن عبادة الهاتمة فقاموا
 فاذا العين قد غارت واذا الاشجار قد دبست فقال بعضهم ان امرنا العجيب مثل تلك العين
 الغير قد غارت ولا اشجار قد دبست في ليلة واحدة وسهرنا الجمع فقالوا البعوث الحدة
 بورك فيكم هذه المدينة فليطير بها الركب طعنا فليأتكم برزقهم وليشاهقوا لا يشعروا
 بكم احدا قال عليخا لا يذهب في جوارحك غيرة ولكن ادفع اليها الرعي ثيابا الى قال
 فدفع الرعي ثيابا ومضى يوم المدينة فجعل يرى مواشعا لا يعرفها وطرقا هو كرها حتى
 اتى بالمدينة واذا علم اخبره كوكب عليه لا اله الا الله عيسى رسول الله قال فجعل ينظر الى العلم
 ويمسح بديع عينيه ويقول الذي ناعا ثم دخل المدينة حتى انما سوقه في جلا خبثا را
 فقال لها الفنا زما اسم مدينتكم هذه قال اقوس قال وما اسم ملككم قال عبد الرحمن
 قال ادفع الي هذه الورقة طعنا ما جعل الخنازير يجرب من ثقل الدوام ومن كرها قال

فوتش اليهودي وقال يا علي وما كان وزن كركهم قال وزن كركهم عشرة دراهم وثلثه
 درهم فقال الخنازير يا هذا انت اصبت كثيرا فقال عليخا ما هذا الا نحن تمر بعتنا
 منذ ثلث ايام وخرجت من هذه المدينة وتركنا الناس يعبدون دقيوس الملك
 قال فاخذ الخنازير عليخا وادخله الى الملك فقال ما شان هذا الفتى قال الخنازير هذا
 رجل اصاب كثيرا فقال الملك يا فتى لا تخف فان بيتنا عيسى عليه السلام امرنا ان لا نأخذ
 من الكثرة الا خسرنا فاعطى خسرنا وامرنا ان لا نأخذ من الكثرة الا خسرنا فقال عليخا انظر اليها الملك في امر
 ما اصبت كثيرا لاننا رجل من اجل هذه المدينة فقال الملك انت من امرها قال نعم قال فعمل
 تعرف بها احدا قال نعم قال ما اسمك قال عليخا قال وما هذه الاسماء اسماء اهل
 زماننا فقال الملك هل في هذه المدينة دار قال نعم اركب اليها الملك معي قال فركب
 معه فتاتي بهم ارفع دار في المدينة فقال عليخا هذه الدار ففزع الباب فخرج اليهم الشيخ
 وقد وقع حاجبا على عينيه من الكبر فقال ما شانكم فقال الملك انا هذا الخلام
 بالعباسية ثم ان هذه الدار فقال له الشيخ من انت قال انا عليخا بن قسطنطين قال
 فانكبت الشيخ على جدي يقبلها ويقول هو جدي وركب الكعبة فقال اليها الملك هؤلاء
 انت الذين خرجوا من الكهف قيس الملك قال فنزل الملك عن فرسه وحمله على مائة
 وجعل الناس يتلبون يديه ويرجله فقال يا عليخا ما فعل اصحابك فاخبرهم انهم في
 وكان يومئذ بالمدينة ملك مسلم وملك يهودي فركبوا الى اصحابهم فلما صاروا قريبا
 من الكهف قال لهم عليخا اني اخاف ان تسمع اصحابي اصوات خوفا فيظنوا ان
 دقيوس الملك قد جاء في طلبهم ولكن اهلوا حتى تقدم فاخبرهم فوقف الناس فاقبل
 عليخا حتى دخل الكهف فلما نظروا اليه عطفوا وقالوا الحمد لله الذي نجاك من دقيوس
 قال عليخا ادعوا عنكم وعرج قيسكم بالشم قالوا الشنايونا وبعضهم قال عليخا
 بالشم ثلثا وتسعين سنين وقد مات دقيوس وقرن بعد قرن وبعث الله نبيا يقال

المسيح بن مريم وورثته اليه وقد اقبل اليه الملك والناس معه قائلين اننا نريد
 ان نجعلنا فتنه للعالمين قال عليهما قاتريون قالوا انما نريد ان نذكرهم ونذكركم
 حتى يفرروا وحدها فرفعوا ايديهم فامر الله تعالى بقبض رواحهم وطبق الله باب الكهف على
 الناس فاقبل الملك ان يطوفان على باب الكهف سبع ايام لا يجدان الكهف بابا فقال
 المسلم ما نوافي على باب الكهف سبع ايام على باب الكهف سجدا وقال اليهودي لا بل انوا
 على بني ابي علي باب الكهف كنيسة فاقتل لافضل المسلم وبني مسجد اعليه يا هرجي
 ابو افي هذا ما في ثوبكم قالوا زنت حرقا ولا نقضت وانا شهدان لا اله الا الله
ذكر جملة من اخبروا المسيح عيسى بن مريم عليه السلام
 قال السعدي ولما بلغت مريم ابنة عمران سبع عشرة سنة بعث الله عز وجل
 اليها جبريل فنفخ فيها الروح فحملت بالمسيح عيسى بن مريم عليه السلام وولدت بقرية يقال
 لها بيت لحم على اميال من بيت المقدس وولدت يوم الاربعاء الرابع من شهر نيسان
 من كانون الاول وكان من ماله ذكره الله عز وجل في كتابه واقصع على لسان بني محمد
 صلاته عليه وآله وقد عزت النصارى ان اسبوع الناصري اقام على بن مريم من
 قومه يقر التوراة والكتب التي تاتي في مدينة طبرية من بلاد الاردن في كنيسة
 يقال لها المدور اس ثلثين سنة وقبل تسع وعشرين سنة في بعض الايام كان يقرأ في
 سفر اسعيا اذ نظف في السفر الى الكتاب من نور فيه استلحق وعاصيته اسطفتت
 لنفسه فاطبق السفر ودفع الى خادم الكنيسة وخرج وهو يقول الان تفت الشبهة
 فتقرب البشر وقد قيل ان المسيح عليه السلام كان بقرية يقال لها ناصرة من بلاد التجون
 من حال الاردن وبذلك سميت الناصرة وولدت في هذا القرية كنيسة يعظمها
 النصارى وفيها تابوت من حجارة فيها عظام الموتي يسلم منها زيت تخبين كارت
 تنبئ به النصارى والقضاة انتهى المراد وكتاب القصص روى مسندا

وان المسيح بقرية طبرية
 وعنده الناس القضاة
 ص

في قوله تعالى
 ونذكرهم

عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى ونذكرهم ابنة عمران التي احضنت فرجها قال الحسن
 فرجها قبل ان تلد عيسى عليه السلام قال فاول من يؤم عليه مريم ابنة عمران نذرت
 انها ما في بطنها محررا للكنيسة فوضعتها انثى فشئت فكانت تخدم لعيان تاولهم حتى بلغت
 وامر زكريا ان يتخذ لها عجاوبا دون العباد فكان زكريا يدخل عليها فيرعيها عنق
 الشتا في الصيف وتمر القسي في الشتاء قال مريم اني لك هذا قالت هو من عند الله
 وقال عاشت مريم بعد عمران خمسا وستة سنين وقال الباقر صلوات الله عليه ان بشرت
 بعيسى عليه السلام فبها في المحراب ثم غلب الروح الامين بشراسويا قالت اني اعفي
 بالرحمن منك قال انما انار رسول ربك اليك فلا تمانك فتنزل في جيبها فحملت
 بعيسى صلوات الله عليه فلم تلبث ان ولدت وقال لم تكن على وجه الارض شجرة الا تنفع
 بها ولا ثمرة ولا شئ اخرها حتى قالت تجزى ثم كملت السورة فاشعرت الارض وشاء
 الشجر وانما ليس لك الايلة ففعل الله قروله واليه ولي الرجوع على وجه الارض صم
 المخر لوجهه ولقي الشرق والمغرب يطلب فوجهه في بيت دير قد حفر بالمالكة
 فذهب ينفذ صاحب المالكة ثم قال علم من اوى فقالت فتلك كملت آدم فقال
 الذي اضل به اربعة اشخاص الناس فمن الكتاب مسداع الصناديق عليه
 ان عيسى صلوات الله عليه لما اراد طاع اصحابه جمعهم وامرهم بضعة الخلق ونهاهم
 على الجارية فوجرتين الى ان طاعه فدخل في يوم عيدهم فوجداهم قد كشفوا عن
 الاسنام وهم يعبدونها فجعل يعلمهم بالتعريف فشد بالحدود وطرح في السجن
 فلما علم شؤهم بذلك انطلق اليه حتى دخل عليه ما في السجن وقال له انك على الجارية
 ثم خرج من عندها وجلس مع الناس مع الضعفاء فاقبل فطرح كلامه الشئ الذي
 فاقبل الضعيف يرفع كلامه الى من هو اقوى منه واحقوا كلامه حقا شديدا فلم يزل
 يترافق الكلام حتى انتهى الى الملك فقال نذرت في هذا الرجل في علكي ففعل من شئت

فقال علي بن ابي طالب فلما نظر اليه وقعت عليه حبة فقال لا اظن الا وهو مع فراي منه
شيئا اخر فقال شئوا عنه فاجابوا بحسن فرج بدم القاع عليه المنام ما اهلك
فاقوله بما ارد به سرور فلم يزل يحادثه حتى استخفى عليه ثم قال اني في حبسك رجلي
عابا عليك قال نعم قال فليكن بهما فيما اتى بهما قال ما الحكم الذي تعبدان قال الله قال
يجمعكما اذا اسألهما ويحبكما اذا دعوتاه قال انعم قال شئوا فانما يريدان استبري
ذلك منك فاسأل قال هل يشفي لك الارض قال انعم قال فاني بارض فقال سألته
ان يشفي هذا قال فشكاه فبرأ قال ولما فعل مثل ان فعلنا قال فاني بارض
شئوا فبرأ قال بقيت خصلة ان يجتمعوا اليها انت بالهكم قال او هو قال
ميت تحييا نه قال انعم فاقبل على الملك وقال ميت يحييكم اني قال انعم بن قال
اذ هبنا الى قبر فانه قد امسكنا من انفسهما فوقعوا في القبر فمسطوا اليها فمسط
شئوا فبرأ فاكنا باسرع من ان صدق القبر وقام القبر فاقبل على ابيه فقال ابو ما
قال كنت ميتا ففزعته فخرجت فاذا ثلثة قيام بين يدي الله باسطوا ايديهم يدعون الله
ان يحييهم وهم اهلان وهذا فقال شئوا انابا الهكم من المؤمنين فقال الملك
واذا بالذوات انت به يا شئوا من المؤمنين وقال وزير الملك ونحن بالذي آمن
به سيدنا من المؤمنين فلم يزل الضعيف تتبع القوي فمسيح بالانطاكيا احلا لاس
به نكتة روي ان رجلا كان مع ابي عبد الله عليه السلام على شغل الغزاة ثم نزل فجلس
ركعتين ثم قال لا تجل اندرياسين وليد عيسى صلوات الله عليه قلت لا قال هذا للضعف
الذي نافي جالس ثم قال اندرياسين كانت القطة قلت لا فديده مخلف فقال هذا
المكان ثم قال اندرياسين القار وما الله العليم قلت لا قال هذا هو الغزاة ثم
قال اندرياسين ما الرتبة قلت لا فاشا ربيد عن عينة فقال هذا هو الجبل الى النجف
وقال ان من ظهر حملها وكانت في واد وفيه خمسمائة يعبدون وقال حمله

هذا القوم كمن ياتي في ارضه فيكون له ملكا في ارضه

سج ساعات فلما خسرها انطلق خرجت من الحرام الى بيت جبريل لم فاجأها الخاضع الى
النحلة في ضربة فملا فذهبت ببلل قومها فلما رآوها فرغوا فاختلعت فيهنوا سارا
فقال بعضهم هو ان الله وقال بعضهم هو عبد الله وبنية وقالت اليه هو جبريل الهة
ويقال للنحلة التي نزلت على مريم البترة اخرى روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله
ان قال او هي قد شجرت عظمي الى عيسى صلوات الله عليه جند في امرى ولا تترك اني
خلقتك من غيري فليكن لي للعالمين اخبرهم مولاي ورسولي النبي الذي من مباركة وهي
مع امك في الجنة تطول من مع كلامه وادرك زمانه وشهد ليامه قال عيسى يارب
من طوبى قال شجرة في الجنة تحتها عين من شرب من شجرة لم يظلم بعدها ان قال
عيسى يارب اسقني منها شربة قال كذا يا عيسى انك العين من شجرة على الانبياء حتى
يشربوا ذلك النبي وقال الجنة تحتها على الامم حتى تنفذها ان ذلك النبي **ذكر رجل**
من اخبار كان في الفترة بين نبينا وعيسى عليه السلام
قال السجدي بعد ما ذكر ان ذاك القرن من كان في الفترة وسبب تيمم بنو انقلنا
عيسى عليه السلام في القسوس به وان الناس تنازعوا في اهل الكهف اثم في الفترة ام لا ومن
كان في الفترة **حبيب النجار** وكان يسكن انطاكية من ارض الشام وكان بهامك
بعيد القامات والصور فسا رايه اثنان من تلاميذ المسيح ان قال لهما حبيب النجار
مضد قهرا من ايات الله عز وجل وقد اخبر الله عز وجل بذلك في كتابه بقوله
اذ ارسلنا اليهم اثنتين فكذبوا فاعززنا باثلاث الى قوله وجاء من ارض المدينه رجل
يسمى انتهى المراد وقال ايضا ومن كان في الفترة **خالد بن سنان**
بن عيث بن عيسى وقد ذكره النبي صلى الله عليه وآله فقال ذاك بنى اصناع قومه
وذلك ان نارا في العرب ظهرت فافتتنوا بها وكانت تنقل وكادت العرب ان
تجلب عليها المجوسية فاخذ خالد بن سنان بهراوة وهو يقول نذنا اكل

النبوة في ارضه فيكون له ملكا في ارضه

وهي آيات الله التي لا تنفك ولا تنفك ولا تنفك ولا تنفك

وذكر الرجل الذي كان في الفترة

خرج من يوت فلفها فاعلموا حضرت خالد بن سنان الوفاة قال لا خير بعد اذا انكسرت
فانه يسبحي عاتة من حمير وشهدهم ما عير به بتر فضربوه وبجأوه فاذا رأيت
ذلك فابشعوا عني فاني سأخرج اليكم فاخرجكم جميع ما هو كين من غلامات ودغني
وأوما قال فارادوا ولا يخرجوني فذكر ذلك بعضهم وقالوا فان تنسب العرب
الي بنينا عني ميت لنا وانت بنته رسول الله صلى الله عليه وآله فصعقت يقرأ قل هو
الله احد فقالت كان لي يقول هذا وقال ايضا ومن كان المقرة **قيس بن**
ساعة ابن ابياد بن زرار بن معد وكان حكيما للعرب وكان مقربا للبعث وهو
الذي يقول من عاتش مات ومن مات فمات وكل ما هو آيات وقد ضربت
العرب بحكمة وعقله الامثال قال **الاشعثي** واحكم من قيس واجري من الذي
ندى الغي من حقه اصبح خادرا وقد مر على النبي صلى الله عليه وآله وقد من اباد
فسأله عن فقال اهلك فقال **الاشعثي** كان لي نظير ليدسوق عكاش على جبل الماحر
وهو يقول انها الناس اجتمعوا واسمعوا وعوا من عاتش مات ومن مات فمات
كل ما هو آيات اما بعد فان التما الخبر وان في الارض اجرا نجح عور
بجار تغور وسقف مرفوع ومهاد موضوع اقم بالله ثم اقم الله ديننا
واضي من حين اقم عليه على الارض يذهب ولا يرجو رضوا المقام فاقاموا
تركوا فناموا سبيل ما توفقت وعمل تختلف وقال البيهقي لا احفظها فقام
بكر فقال انا احفظها يا رسول الله قالها انها فقالت **والذاهين الاولين**
فرونا بصاير لما رايت موارد الموت ليس لها مصاد ورايت
نحوها تغنى الاول والآخر لا يرجع لماضي ولا يبقى من اباقي
ايقتضت المحالة حيث صار القوم صاير فقال رسول الله
الآن لا رجوان سبعة الله امه واحدة قال ومن كان

فالفرة أمية من أبي الصلت الشقي وكان شاعراً عاقلاً
وكان يحب الشام فلقاه أهل الكنايس من اليرمو والتصاري وقرأ الكتب وكان يحلم
أن شيئاً سيبعث من العرب وكان يقول لشعرا على أراه أهل الديانة يصف فيها
السموات والأرض والشمس والقمر والملائكة وذكر الأنبياء والجنس والجنة والنار
ويحلم الله عز وجل وحده من ذلك قوله الحمد لله لا شريك له من لم يقلها فنفسه
ظلماء ووصف أهل الجنة فقال فلا لغو ولا تأثيم فيها وما فاقوا من لم يقيم
وما بلغه من النبي صلى الله عليه وآله اغتاضوا وتأسف وجهه المدينة ليسم فتره الحمد
فرجع إلى الطائف فيها هذان يوم مع قنة يثرب في وقع غراب في غيبته أصوات
وطار فقال أمية تذر وما قالوا لا قال فأتى يقول لكم أمية لا يثرب الكنايس
النافلة حتى عوت فقال القوم انكذبت قوله ثم قال عشوا كما سمعتم فخرجوا فلما
انتهت التوبة الداعي عليه فسكت طويلاً ثم افاق وهو يقول ليتكما ليتكما
هذان الديكمان لم حقت به النعمة والحمد والشكر ان تغفر الائم تغفرهما
واؤعبدك لا الهما وقال انهم حقت به النعمة ولم يحمدوا الشكر ثم انشأ يقول
ان يوم الحساب يوم عظيم شاب فيه الصغير بها طويلاً ليتكني كنت عندي
قد بدلت في رؤس الجبال الرعاي عوا كل عيش وان طاول عيشاً ففضل
يومه ان يزولاً ثم شوق شوقه وكانت فيها نفسه قال السعدي وقد
ذكر جماعة من أهل المعرفة بآيام الناس وانما من سلف الان قال ان السبب
كتابة قريش واستفتاحها في اياميل كتبها باسمك الائم هوان أمية بن أبي
الصلت اثنى في خرج إلى الشام في نفر من ثقيف وقريش في غيرهم فلما اقبلوا راجعين
نزلوا من زواجرهم والعوام اذ اقبلت حية صغيرة حتى حنت منهم فحبسها
بعضهم شيئاً ثم وجهها فرجعت فسدد على بالهم وارتحلوا من منزلهم فلما برزوا

قفوا
فخسها

عن النزل اشرف عليهم عجوز من كتيب يدل على عاصمها فقالت ما منعكم ان
تطعموا رجمة الجارية البتة التي جاتكم عشية قالوا ومن انت قالت ام العولم ثم
من دعوهم اماورج العباد لتفرق في البلاد ثم ضربت بعضاها الارض فانارت
بها الرمل وقالت طيب اليهم وانفري ركا بهم فوثبت الابل كل ما كان على ذرية كل
بعير منها ما تملك منها شيئا حتى افرقت في الهوى فجعلها في آخر الزيار الى الغد
ولم تكذ فلما اغتصاها فعلت عادت الى عاقبتها ما منعكم ان تطعموا رجمة الجارية
التيمة الى طيب اليهم وانفري ركا بهم فخرجت الابل لانك منها شيئا فجعلها
من غديهم فكذ فلما اغتصاها فعلت مثل ما فعلت الاولى والثانية ففرقت الابل
والسبيل في ليلة مفرقة فبينما هم يافقنا لامية بن الحارث الصلبي ما كنت تجزينا
به عن نفسك فتوجب الخ لا الكتيب الذي تاتي منه العجز حتى هبطت ثم رفعت
كينة فيها قناديل فاذا رجل وهو مضطجع على ما بها واذا رجل بالبرص
الراس والحيمة قال ايتي فلما وفقت عليه رفع راسه الى وقال انك لا تتوب قلت
اجل قال ثم ان ياتيك صاحبك قلت من اذ الذي قال فباتى النيا بامررك
قلت بالسواد قال خطب الحق ابد لم افعل ولكن بكلمة في ذنبي وحياتك يا
الياسر فاجابك وما حاجتك فحدثته حديث العجز قال صدقت وليست
وهي اية هوية هلك فوجها من العلوم وانها لا تزال تصنع بك ذلك حتى تمككم
ان استطاعت قال ايتي في الحيلة قال الجعول الموركم فاذا جاءكم ففعلت كما
تفعل فتقولوا لاسبعاس فوق وسبعاس يفل باسمك اللهم فانها لا تفرح فرح
الى اصحاب فاخبرهم بما قالوا هم اثم ففعلت كما كانت تفعل فقالوا سبعاس فوق
وسبعاس يفل باسمك اللهم فلم تنصرهم فلما رأت الابل لم تتحرك قالت عرفت
صاحبكم ليعيقن اهلك وليسودن اسفله وسرفا فلما ادركا الصبح نظروا الى ايتي

سورة النسخة

قد بقي عذرا ورقيته وصدره واسوته في اسفله فلما قدوا مكة ذكروا هذا الحديث
وكا لامية اول من كتب باسمك اللهم ان جاء الله عز وجل بالاسلام وكتب باسم الله
الرحمن الرحيم ذكر حكمة من اخبار الهند واربابها
قال السجدي وكان ملك الهندي الى ان هلك ثلثا سنة وستين سنة وولاه
بابر امره الى وقتنا هذا والهند تحكيم علم علاجناسهم واشرفهم ولا يفتنون بئس من
الويل وفي رقاب الرجال والنساء منهم خيل صفرية تقلدون بها كمال المشي فانيهم وثبت
غيرهم من الهندي وقد كان اجتمع منهم في قديم الزمان في ملك الهندي سبعين حكامهم
للتظواهر لهم منهم في بيت الذهب فقال بعضهم لبعض اجلسوا حتى نتأطر فنظرنا قصة
العلم وما سره ومن اين اقبلنا والي اين نمر وهل نخرج من عدم الى وجود حكمة او
ذلك وهل خافنا الخلق لنا والمشي لا جاسيا يجلب خلقنا شفعة ام هل يدفع عنا
عنه في الارض فندفعه ام هل يدخل علينا من الحاجة والتقص ما يدخل علينا ام
هل يوقى من كل وجه فقال الحكماء للظواهر اليهم اني احسن الناس ذلك
الاشياء الماخضة والغاية على حقيقة الادراك وظفر البعثة واستراح الى النقرة
وقال الحكماء الثاني لو تناهت حكمة الباري عز وجل في احدى العقول
كان ذلك نقصا من حكمته وكان الغرض غير ذلك وكان التقصير في الادراك
وقال الحكماء الثالث الواجب علينا ان نبتهدي بمعرفتنا انفسنا التي هي اقرب
الاشياء منا ونحن اولى بها وهي اولى بنا قبل ان تنفخ في علم ما بعدنا قال الحكماء
الرابع لقد شاء وقوعه ومن وقع وقعنا احتاج في نفسه قال الحكماء
الخامس من هربنا وجب لنا ان نعال بالعلماء المدوين بالحكمة قال الحكماء
السادس الواجب على المرء المحب لمعاد نفسه ان لا يفلح عن ذلك لانه اذا كان
المقام في هذه الدنيا مستغنا والخروج منها واجبا قال الحكماء السابع انا لادري

احصاهم

ما يقولون غير اني اخرجت هذه الدنيا مضطرا وعشت فيها حائرا واخرجت
منها مكرها قال السعوي ورايت في بلاد سرنديب وهي جزيرة من
جزر الهند امانت ملك صير على عملة قريبة من الارض صغيرة البكر مستعدة
لهذا المعنى وتجر على الارض وامرأة بيدها مكنته تحشو التراب على راسه
وتسحق بها الناس هذا ملككم بالاسم قد جازيكم حكمه وقد صار اليها زون من
ترك الدنيا وقبض رحمه ملك الموت والحي القديم الذي لا يموت فلا تغتروا
بلحية بعد ويطاف به شوارع المدينة ثم يفصل ربع قطاع وقديته له
القتل والكافور وسائر انواع الطيب فيحرق بالنار ويذرك مادام في الزمان
وكذلك فعل الكراهل الهند بملكهم وخواصهم ثم قال الهند تمنع الشراب
ويصفون شاربها على طريق التذيق ولكن ترهان يوردوا على عظمى قاضيها
ويزيلها عما وضعت له فيهم واذا صبح عندهم عن ملك من ملوك شراب استحق الخلع
من ملكه اذا كان لايتا في التدبير والسياسة مع الاختلاف انتهى وسياتي في كتاب
الذاهبة من الكلام في هذا الامر ان شاء الله تعالى **فصل** قال السعوي
فاما القسوف فان الارض اعظم من سبع وثلاثين مرة والارض اعظم من عطار
بثلث وعشرين الف مرة والارض اعظم من الزهرة باربعة وعشرين الف مرة والشمس
اعظم من الارض بمائة وسبعين مرة وربع وثمان وعظم من القمر بالف وستمائة
واربعة واربعين مرة والارض كما نصف عشرين من الشمس وقطر الارض اثنان
واربعون الف ميل والريخ مثل الارض وزيادة ثلثة وستين مرة وقطر ثمانية
الاف وسبعمائة ميل ونصف ميل والشمس مثل الارض احدى وعشرين مرة ونصف
وربع وقطر ثلثة وثلاثين الف ميل وستة عشر ميلا وزحل اعظم من الارض سبعا
وتسعين مرة ونصف وقطر اثنان وثلاثون الف ميل وسبعمائة وستة وثلاثون ميلا

سائر مقدار الارض

فاما

فاما اجرام الكواكب الثابتة التي في الشرف الاول وهي خمسة عشر كوكبا كل كوكب منها
اعظم من الارض بربع وتسعين مرة ونصف مرة فاما بعدا من الارض فان اقرب
بعد القمر مائة الف وثمانية وعشرون الف ميل وبعد بعده من الارض مائة الف الف
واربعة وعشرون الف ميل وبعد عطارد من الارض سبعمائة الف وسبعمائة
وثلاثة وثلاثون الف ميل وبعد الزهرة من الارض اربعة الاف ومائة
وتسعة عشر الف وستمائة ميل فاما بعد النجوم من الارض فاربعة الاف الف
وثمانية الف وعشرون الف ونصف ميل وبعد المشتري من الارض ثلثة
الاف ومائة الف وستون الف ميل والاشئ وبعد جحل من الارض سبعة
الاف ميل **الاشئ ذكر جملة من اخبار بعض البحار**
قال السعوي في ذكر البحر الحمر بعد ان ذكر ان طوله في المغرب والشرق
من أقصى البحر الى أقصى الهند والصين وقد ذكرت ان هذا البحر من مدينة سبجاني
من بلاد عمان الى ان قال وفي السماء الحروف بافال طول السمكة نحو اربعة
ذراع بالدرج العربية وهي ذراع ذلك البحر والاعلى من هذا السمكة طولها مائة ذراع
وربما تهدي البحر يظفر شيء من جنس واحد يكون كالقلم العظم وهو الشراع وربما
يظهر راسه وينفخ الصعدا بالآء فيذهب الماء في الجواكيز من جمر السمك والمرتفع
في الليل والنهار ويضرب بالبادب والخباب لينفخ من ذلك ويحشر يذبحه
السمك المرق وقد يقدفاه وذلك ان السمكة هي من الجوفه فاذا بلغت هذه السمكة
بعث الله عليها سمكة نحو الذراع تدعى التل فتلتصق باصل اذنها فلا يكون لها منبها
خلاص فتطلب البحر وتضرب بنفسها حتى تموت فتطفو فوق الماء فتكون كالجبل
العظيم وربما تلصق هذه السمكة المعروفة بافال بالمركب فيورد في ارات السمكة

وستة

يعد

الصغيرة اذا كانت آفة لها وقتلتها وكذلك آفة القماش من دويبة تكون في السجل
 وجزارين وهو ان القماش لا يدبر له وما ياكله يكون في بطنه دودة اذا اذاه ذلك
 الدودة خرج الى البر فاستلقى على فخاه فاخرافاه فينقص الطير لما اكله يطير الى الحصى
 وغير ذلك من انواع الطيور فلا اعتادوا ذلك عندها كوما ناطر في جوفه من الدودة
 وتكون تلك الدويبة قذرة في السجل تراعيه فتدبر الى خلله وتصير في جوفه فيجذب
 بنفسه في الارض فيطير الى السجل حتى تأتي الدويبة على حشوة جوفه ثم تحرق جوفه
 وتخرج وربما يقتل نفسه قبل ان يخرج فيخرج بعد موته وهذه الدويبة تكون دودة
 من دويبة على صور ثوب من عرس وهذا قويم ومغالب **ذكر جملة من اخبار**
الملوك قال السجودي وملوك الصين ذوا رءوس مثل الانسان لا اذاهم مع اختلاف
 مذاهم وادماهم غير خارجين عن قسمة العقل ولا الحق في فضيلة والحق في العقاب
 وانقياد الخراسان والعمام الى ذلك واهل الصين شعوباً وقبائل كقبائل العرب والفرس
 ونسبها في انسابها ولهم رعاء لذلك وحفظه وينسب الرجل الى خسران ابائ
 الى ان يتصل بغيره واكثر من ذلك واقل فلا يتزوج اهل كل قبيلة الا من فخذ مثله
 ذلك ان يكون الرجل من مضر فلا يتزوج من ربيعة او من ربيعة فلا يتزوج من مضر
 لان قال فلم تزل امور الصين مستقيمة في العدل على حساب جري به الامر فيما سلف
 من ملوكك لانه اربع وستين وما بين فانه حدث في الملوك امور الاله النظام و
 انقصت به الاحكام والشرائع ومنع من الجهاد الى وقتنا هذا وهو سنة اثنين
 وثلاثين وثلاثمائة وهو ان قابليع فيهم من غير بيت الملك كان في بعض مدائن الصين
 يقال له يانزو وكان شريفاً يطل على القوة ويجمع اليه الرعايا والشرائع للملك
 وارباب القديس غفلة عنه فمحمول ذكره فكثر عتوه وقويت شوكته وقطع اهل الشتر
 المسافات نحو وعظم جيشه فسار من موضعه وسن الغارات على العجاير حتى نزل

مدينة خاضورة وهي مدينة عظيمة على نهر عظيم كبير من جبال صبت البحر الصين في
 هذه المدينة وبين البحر سبعة سنين ايام او سبعة نخل هذا النهر من البحر الى ارض
 البصرة وسيراق وثمان وسدان الهند وخزير الزلخ وغيرهما من الملوك بالاسعة والجملة
 فتعبر الى مدينة جانتوا وفيها من الناس مليون ونصف اربعة مائة وعشرون وغير ذلك
 بل اهل الصين في قصد هذا العدو لهذه المدينة فاصاروا وانت جيش الملك فيزورها
 واستباح ما فيها فكثر جنوده وافتتح مدينة جانتوا عتوه وقتل من اهلها خلقاً
 لا يحصى كثرة واحصى المسلمين والنصارى واليهود والمجوس في قتل وغرق خوف السيف
 ما تبقى له ولما احصى ما ذكرنا من اهل هذه لان ملوك الصين حتى ملكهم من رعيتهما
 ومن جاورها من الايام وصار ذمة لها في دواوينها وكتاب وقد كثر اياها حتى ذلك
 لما برعون من عيال من شمل ملكهم وقطع هذا العدو وما كان حول مدينة جانتوا من
 غايات شجر القوت عدا كان يحتفظ به لما يكون من ورقه وما يطعم به لدودة القز التي
 يغزل منه الحرير فكان ذهاب الشجر داعياً الى ذهاب الحرير والصين وجهاً الى بلاد الاسلام
 وسار ما نثر جيشه الى بلاد بلاد فافتتحه وانضاف اليه من الناس من يطلب البشتر
 والذهب وغيرهم من يخاف على نفسه وقصد نحو مدينة خزان وهي دار الملك فتحصنها
 في مائة الف من في معدن خواصه والتقي هو وما نذر فكانت الحرب بينهم سبعاً اشهر
 من شهر وصبر الفريقان جميعاً ثم كانت على الملك فولد من نساء وانحل الخراج في طلبه
 فاجاز الملك الى مدينة في اطراف ارضه واستولى الخراج على الجزرة واحتوى على دار
 الملك وملك خزان الملوك المتنافرة وما استعدوا للتوايب وسن الغارات في سائر
 العمارات وافتتح المدن وعم ان لا قوام له بالملك فكان ليس من اهلها فامتنع خراب
 البلاد واستباحة الاموال وسفك الدماء وكانت ملوك الصين من المدينة التي اجاز
 اليها المتاجرة لبلاد التبت وهي مدينة مد المتقدم ذكرها ملك التبت ابن خاقان

فاستجده واعلم بانزل به واعلم بالزم للملك من الواجب اذا استجدها الخ
 من الملك وان ذلك من فريض الملك واجباته فاجله ابن خاقان بولده في
 من ارجائه الفارس ورجل وقد استجمل امرنا في التفرقة بين جميعا فكانت
 الحرب بينهما سجالا حتى شت وبعثا من الفريقين خلق عظيم ففقد ما نذر قبل
 انه قتل وقيل انه حرق واستولى له والفرار من اصحابه وسار ملك النصارى الى
 دار المملكة وعاد الى كرك والعامرة فتمت بعبور وقصير لك ابن ماء السماء
 والاسم الاخضر ملك النصارى والذو الجلالين جميعا جان ولا خطاطي يعبور ^{يطلب}
 كل صاحب ناحية من عمله على ناحية كغلب ملك الطولاني قتل الاسكندر ابن قيس
 المقدوني لدار ابن دار امك فار من فوض ملك النصارى نوم بالطاعة له ومكاتبته
 بالملك ولم يتوجه للملح الى ايرامه ولا حارب من اخلاص بلاده وقمع ما وصفنا
 وانتزع من ذكرنا من اجل الاموال فثارهم مسلما لهم وعاد كل فريق منهم على يده على
 قوته فكذلك فعدم انتظام الملك واستقامته قال وحكى ابن رجب ان التجار من
 اهل مدينة سمرقند من بلاد خراسان خرج من بلاده وسكنه وفتح كثير حتى انتهى الى
 العراق فحل من جهازهم حتى انتهى الى البصرة وركب البحر حتى انتهى الى بلاد عمان وركب
 الى بلاد كند وهي النصف من طريق النصارى او نحو ذلك واليه انتهى من كرك الى السلام من
 السير ارف والعمانية في الوقت فيجب ان يخرج من بلاد النصارى من ارضهم وقد
 في بدء الزمان خلف ذلك وفي السابق من كرك النصارى كانت تاتي بلاد عمان وسير
 من ساحل فارس وساحل البحرين والابدية والبصرة فلذلك كانت كرك تختلف بين
 المواضع التي ذكرنا الى ما هناك ولما عدم العدل وفسدت انبيات وكان من امر ^{النصارى}
 ما وصفنا في الفريقان جميعا في هذا النصف ثم ركب هذا التجار من مدينة كرك
 في كرك النصارى الى مدينة جانتوا وهي من سائر كرك على حيا ذكرنا انفا وبلغ ملك

الخ

حكايه

الصين

القدين خبر الملك وما فيها من الجواز والامتنعة فستر حياء من خواص خدمته
 يتوقه في اسبابه وقال اهل القدين يستعملون الخصال من الخدم في الخراج
 وغير من العائلات والمقاتل وفيهم من يحض ولاية طلبا للرياسة واعتقاد النعمة
 فبالخصي حتى لمدينة جانتوا فافاض التجار وعزم لتاجر الخراساني فوض عليه
 ما احتاج اليه من المتاع وما يصلح الملك فاسم الخراساني يحضر متاعه فاحضر وجرت
 بينهم عداوة ودار الامر بينهم في التثمين المتاع فاسم الخراساني وكراهم
 وذلك انه زاده ثقة منه بعد الملك فوض الخراساني من نور حتى ات الى مدينة انور
 دار الملك فوقف موقف المتظلم اذ اتى من الموضع التاسع وقد تقصروها من العير
 الاحمر ووقف موضع اللظلمة وقد رتب بعض الملوك ملوك التواحي القبض على
 من يرد من المتظلمين ويقف ذلك الموقف فيجلى سيرة من راضهم على البريد فيفعل
 ذلك بالتاجر الخراساني ووقف بين يدي صاحب تلك الناحية المرتبة لاذكرنا فاقبل
 عليه وقال لها الرجل لقد تعرضت لامر عظيم وخاطرت بنفسك انظر ان كنت صادقا
 فيما تبهر واخافا فانتقلك ونزدك قتيلا من حيث جئت وكان هذا خطابه لكل
 من يظلم فان رأى قد جزع ونزع في القول من بهما خشية وره من حيث جاء وان
 هو صبر على ما هو عليه من الخضر الملك ووقف بين يديه وسمع كلامه فغم الخراساني
 في المطالبة والظلمة ورآه محققا غير ضرع ولا تبليج حمل الى الملك فوقف بين يديه
 فقص عليه على الملك فلما ان ادنى الترحال اليه وفهم غلامته امن الى بعض المواضع ^{احسن}
 اليه واحضر الوزير وصاحب الجيوش وصاحب القلوب وصاحب الجيوش وهم اناس قد
 رتبوا ذلك عند الملكات وجعل الحروب قد عرف كل منهم امره في المراتب فامرهم
 الملك ان يكتب كل واحد منهم الى صاحبه بالناحية وكل واحد منهم خليفة في كل ناحية
 فكتبوا الى اصحابهم بما اتوا ان يكتبوا اليهم بما كان من خبر التجار والخدام وكتب الملك

الخليفة بناحية مثل ذلك وكان خبر التاجر والخادم قد اشتمروا واستفاض في ذلك
 اكتب على اهل البريد نصيح ما قاله التاجر واذ لك ملوك الصين لما في سائر
 الطرق من اعمالها بغال البريد من شدة الحاجة الى آلات الاخبار والخرائط فبعث
 الملك فاشتمروا الخادم فلما وقف بين يديه سلب ما كان اخرج به عليه ثم قال عمدت
 الى رجل تاجر قد خرج من بلاد شاسع وقطع مسالكها واجتاز ملوكا في بحر وبر
 فلم يضر له يؤمل الوصول الى مملكتي تدمر بعد ففعلت به ما فعلت وكان
 يصرف عن ملكي ويقطع الاصل عنه من سيرة اهل الانوار فقدمت بك بالقتل لكن
 اعاقبك بعقوبة ولت عقبت فانها اكبر من القتل وهو ان اولى مقابر الموتى من
 الملوك السالفة اذ تجرت تدبير الاحياء والقيام بما لا يدرك واحسن الى التاجر
 وحمل الى الجاني فقال له ان سمحت بنفسي لك فبيع لنا ما اخبر من مشاعرك باليمن
 الخليل والا فانك الحكم في ما لك اقم اذا شئت وبع كيف شئت ولا يضرك ان شئت
 حيث شئت وصرف الخادم الى مقابر الملوك قال المسعودي ومن طريق
 اخبار ملوك الصين ان رجلا من قريش من ولد هارون الاسود لما كان من امراء
 الرخ بالبصرة ما كان واشتهر بخرج هذا الرجل الى مدينة سيرا فو كان من ارباب
 القنطرة وارباب النعم بها وتوفي لاحوال الحسنه ثم ركب منها في بعض مركب الى الهند
 ولم يزل من مركب الى مركب ومن بلد الى بلد حتى عرف ممالك الهند لان انتهى الى بلاد
 الهند جافقوا ثم دعتهم الى ما اراد ملك الصين وكان الملك يومئذ بمكة
 حمدان وهي من كبار مدتهم ومن عظم اصنامهم فاقام ببلاد الملك مدة طويلة يرفع
 الرقاع ويذكر ان من اهل بيت نبوة العرب فامر بعد هذه المدة الطويلة بانزل الله في
 بعض المواضع من المساكن وان احده العلة فيما يحتاج اليه من جميع اموره وكنت الى
 الملك المقيم يحافوا بالبحث عنه ومساءلة التجار عما يدعيه الرجل من قرابة بني العرب

حكاية هارون الاسود

صلاته عليه وآله فكتب صاحب انفق ابنته بسببه فاذن له في العطي اليه ووصلة
 بين واسيع عاددا الى الهراق وكان شيخا فاما فاحب ان تملأ وصل اليه سائر العرب
 نال الملك الحزم فقال يا الله عز وجل وبما كانت الحزم عليه من عبادة النيران والتجرب
 لاشتمل القربى ورواه عن رجل فقال له لقد غلبت العرب على اهل الممالك وانفسها
 واوسعها رعايا اكثرها امورا واحفظها رعايا واهداها صوتا ثم قال له فلما
 منزلت سائر الملوك عنكم قال اهل اليهم علم فقال للترجمان قل له انا بعد الملوك
 فان سمر ملكا الذي يملك العراق لانه في وسط الدنيا والملك محمد بن عبد الله
 عندنا ملكا وبعد ملكا وبعد عندنا ملك الناس لانه لا احد من الملوك اسوس
 متا ولا اضبط الملك من ضبطنا الملكا ولا عتية من الرعايا اطوع للملكا من رعتنا
 فنحن ملوك الناس ومن بعد ملك التباعد وهو ملك التارك الذي يلينا وسباع
 الانس ومن بعد ملك القليلة وهو ملك الهند وبعد ملك ملك الحجاز
 لان اصلها منهم ومن بعد ملك العرب وهو عندنا ملك التاج لان ليس في الارض ثم خلفنا
 من رجاله ولا احسن وجوها منهم فهو لا اعيان الملوك والباقيون ومن ثم قال للترجمان
 قل له انظر صاحبك ان رأيت يعني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال القريش وكيف
 طرقتة وهو عند الله عز وجل فقال له اورد هذا وانما اردت صورة فقلت لاجل فامر
 بسخط فخرج فوضع بين يديه رستا ولسند رجلا وقال للترجمان ارم صاحبك قول
 في الدارج صور الانبياء فحركت شفقتي بالصلوة عليهم ولم يكن عنده ان يبرهم فقال
 للترجمان سل عن حركته لشفتي فسلني فقلت اصلي على الانبياء فقال ومن اين عنكم
 فقلت يا رسول الله ومن امورهم هذا فخرج عليهم في السفينة بمن معه لما امر الله عز وجل بالرفع
 الى الارض كلها بمن فيها وسلم من بعده وقال اما فخرج فصدقت في تسميته وانما غرق الانس
 كلها فالغفر وانما الغدا لافان قطعة من الارض ولم يصل الى ارضنا ان كان حكم صحيحا

عن هذه القطعة ونحوها من القصور والحدود والسنن وغير ذلك من الطوائف والأمم تعرف
 ما ذكرتم ولا مثلها من السلاف ما منتم وما ذكرتم من كرم بلاد الارض كلها في الكواين
 العظام التي تفرغ النفوس لحفظه وتداولها لأهم ما قلتم قال القرشي في بيت الرقة
 عليه وآله واقفة الحجة لعل في ذلك ثم قلت هذا من عيسى عليه وعصاه وبنو اسرائيل
 قال نعم على قلة البلد الذي كان به وفساد قومه عليه ثم قلت هذا عيسى بن مريم على
 عليه على حماره والحواريون معه فقال لقد كان قليل من الدنيا كان من يزيد على
 ثلثين شهرا شيئا كثيرا وعده ما ذكرنا من الانبياء ما اقتصرت على ذلك ويزعم
 هذا القرشي وهو المعروف بابن حبار انه رأى في كل صورة كتابه طويلا قد زاد فيها ذكر
 اسماءهم وموضع بلادهم ومقادير اعمالهم واسباب نجاتهم وسيرهم قال ثم ريت
 صورة نبينا محمد صلى الله عليه وآله على جبل واصحابه يحرقون في ارجاءهم فقال عتبة
 من جلوس الابل في اوساطهم الجبال قد علقوا فيها الساسانك فيكيت فقال
 لترجمان سلاص بكائه فقلت هذا نبينا وسيدنا وابن عمنا محمد بن عبد الله صلى الله
 عليه وآله فقال صدقت لقد ملك قومه لاجل الملك الا انه طيعا من الملك شيئا
 انما عاينته من بعده ومن نزل على التمس من خلفائه ووليت صور انبياء كثيرة منهم من قد
 اشار به لاجتماعهم في سبائته ولباسه كالحق كانه يصور الخليفة في مقدار الحلقة
 وبهم من اشار به لاجتماعهم في سبائته ولباسه كالحق كانه يصور الخليفة في مقدار الحلقة
 ويزعم وكثير من الشرايع فاجبت على قدر العلم انها ثم قال كم علمنا عندكم فقلت
 قد شوق في ذلك بعض يقول ستة آلاف وبعض يقول ثمانية وبنو بعض يقول اكثر
 منها فقال ذلك عن بيتكم فقلت نعم فضعوا ضحككم كثيرا فزينا ايضا وهو واقف
 على الكار ذلك فقال ما حسبت بيتكم فما هذا فقلت فقلت بل هو قال ذلك
 فزيت الانكار في وجهه ثم قال لترجمان قل له ميز كلامك فان الملك لا تكلم

الامن قيل اما ان عنت انكم تختلفون في ذلك فانكم اختلفتم في قول بيتكم وما قالت
 الانبياء لا يجاب يختلف فيه بل هو سلم واحذر هذا وشبهه ان يحكيه وذكر انبياء
 كثيرة ذهبت عني بطول اللغة ثم قال للمعلم عنت عن ملكك وهو قوله عليه السلام
 قلت فما حدث على البصرة ووقع في السيراف ونزلت عنتي الى ملكك يا الملك لما
 يلحق من استقامة ملكك وحسن سيرتك وكثرة جنودك فاجبت بالجمع الى
 الملكة ومشاهدتها وانما راجع عنها الى بلادى وملكها بن عتي ومخير عايناه من
 جلاله هذا الملك وسعة هذه البلاد وشبهه يا الملك المحمدي وشا قول بطل في حسن
 واشتري بكل جميل فسر ذلك واكرم على جارية سنية وخلع شرفية وامر بحمل على البريد
 الى مدينة جافقوا وكتب اليها باكرامه وتقدم على منى فاجبت من الامم واقامته لئلا
 الى المدينة خروجه عند انتمى البلاد وهذه الحكاية وان كانت متأخرة عما مضى الذكر
 وهو الذي في الفترة كما ذكره السعدي ايضا حيث جعل الباب موضوعا لمن في الفترة
 الا ان تغلق ذلك لا يخرج عن المقصد عندنا وانتهى وقال السعدي في ذكر
 الملوك الساسانية وازدحش برين بابك المتقدم في ترتيب طبقات النعمان وبما تقدم
 المتأخرون من الملوك والخلفاء وكان يرى ان ذلك من السياسة وما يحسن من الرئاسة
 فكانت طبقات خاصة ثلاثا الاولى في الاساورة وانا الملوك فكان مجلس من
 الطائفة عن عيسى الملك على نحو من عشرة اذرع وهم بساتنة الملك وندباؤه وكثير ثوبا
 من اهل الثرف والعلم وكانت الطبقة الثانية على مقدار عشرة اذرع من الاولى وهم
 وجوه المرازية وملوك الكور والمقيم بها بلخ وغيره والمرازية وهم الاصغر سندية
 ثم كانت ملكة الكور في ايامه والطبقة الثالثة كانت رتبها على مقدار اذرع
 عشرة اذرع من الطبقة الثانية واهل هذه الطبقة الضحكون واهل البطالة
 والغير غير انهم يكنون هذه الطبقة الثالثة شخصي الاصل ولا وضع القدر ولا ناقص

الجوارح والافاضة والقلوب والقصور والامم في الامم والاراضي في الاراضي
 كان جليلها وحكامها ولو كان يحكم القريب وحوى كل العلم مثلاً وكان انما
 يقول ما شئنا من غيرنا ولا ورثنا من غيرنا ولا ورثنا من غيرنا ولا ورثنا من غيرنا
 او معاملة وضع لا تكان النفس في كل ما طالت الاثر في الايدي الجليل في القصد
 بعاشرة الخسيس حتى يفتح ذلك في ما يزينها من فضائلها ويظهرها من محاسنها
 اخلاقها وكان انما كان اذا امرت بالطيب جعلت طيباً حتى يبال القوس وتقفو به
 جملتها كما اذا امرت بانثى حملت به النفس واضرت باخلاقها اضرا
 تافاً والفساد اسرع اليها من الصلاح اذ كان الهم اسرع من اليها وقد يجدد
 في نفسه عند عاشره السفل الوضع شراً فساد عقله وهزل وكان انما
 يحكي الملك ان يكون فاضلاً فانه في العدل جامع الخير وهو الحق في حق
 الملك وتجري وان اول ما لا الادبار في الملك ذهاب العدل منه وانما حتى خفت
 الجور في ديار قوم كاعتها عقاد العدل فذاتها على العقب وليس من يملك
 ويتاظم هو اول ما يستجاء محاسن الاخلاق وفطريه المخرج من اندم حتى لا يستجاء
 يكون معه شرف الملوك فوضع العبد ومع عفاف التناك تجون الفناك ومع
 وقار الشيوخ مزاج الاحداث وكل واحدة من هذه الخلال هو مظهر اليها في حال
 لا يحسن ان يجار غيرهما والماني يجمع ارفع قوة المناظر فيهم به ضمير الرئس الذي ينادي
 على حسيته من خلايقه ويعلم من حال لحظه واشاراته ما يعينه على الشهوة ولا
 يكون ندياً حتى لا يكون له جمال ومروعة اما جماله فظافة ثوبه وطيب رائحته وفصاحة
 لسانه واتساقه في كل شيء في بساطه الجليل وقار مجلسه مع ملائق وجهه
 في غير ضيق ولا تسجل المروعة حتى يسلم من اللذة انتهى الراد هنا ومن لطيف
 ما وجد في هذا الباب كناية ذكرها جماعة من الازمنين اجدوا للمسعودي وهي وان

كانت

كانت وما ضاهاها انسابها اذ اوجب السلطان ان لها في حق هذا المقام وكما
 في زمان ابراهيم بن ابراهيم بن ابراهيم قال في الكتاب المذكور ثم ملك بعده ابراهيم بن ابراهيم
 فكان ملكه سبعة عشر سنة وقيل عشرين سنة وقيل عشرين سنة وقيل عشرين سنة
 والقصيد والاشعار لا يمكن في ملكه ولا ينظر في امور عتيه واقطع الصياع لمواسم
 لا بد من هذه وحاشيتة فمن الصياع وخلت من عمارها وسكنوا الصياع
 فقلت انما الاما اقطع من الصياع وسقطت منهم المطالبة والخراج وكان تدبير
 الملك معوضاً الى وزرائه فحرب البلاد وقلة العماره وقلة ما في بيوت الاموال
 القوي من الجوع وهلاك الضعيف منهم فلما كان في بعض الايام ركب الملك الى بعض
 منزلاته وصيد لجنحة الليل وهو يسير نحو المداين وكانت ليلة قد افدعا بالمقود
 لا يخطر بباله ففتح به وبما بينه وبينه على محاذته مستعبراً له من سائر الملك فطلبوا
 في مسيرهم من خرابات كانت من ايامها الصياع قد خربت في ملكه ولا انيسر واذا
 يوم يصيح واخرى يابو من بعض تلك الخرابات فقال الملك لابي بداري احدا
 من الناس اعطى فهم ينطق هذا الطير الصوت في هذا الليل الهادي فقال له المؤيد
 انا ايتها الملك من خصه الله بذلك فاستغفر الملك فاما قال فاعلم ان قول صحيح فقال له
 فما يقول هذا الطائر وما الذي يقول الاخر قال المؤيد هذا يوم ذكر مخاطب بوع
 ويقول انت عني نفسك حتى تخرج بيننا ولا كاي تجوز الله ويسبق لنا في هذا العالم
 يمكنون ذكرنا والتمس علينا فاجابت البومة ان الذي دعوتني اليه هو الخط الأكبر
 والقصيد في وفرة العاجل والاحمال الا اني اشطر عليك خصالا ان انت عطينيها
 اجبتك اليها دعوتني اليه فقال لها الذكر وما تلك الخصال قالت اولها ان انا
 اجبتك نفسي وصوتك الى دعوتني ترضى ان تعطيني من خرابات ايامها الصياع
 عشرين قرية فما قد خرجت ايام هذا الملك السعيد فقال له الملك في الذي قال لها

ظ
منهم ذلك

الحادي
الاربعون
في كتابه

قال للمؤيد كان من قوله لها ان دامت ايام هذا الملك السعيد فقطعه كما تخرب
من الضياع الفرية فما صنعتين بها قالت في اجتماعنا ظمور النسل وكثرة الولد
فقطعه كل ولد من اولادنا فري من هذه الخرابات قال لها الذكر هذا سهل امير
اردني وايسر امير طيبه متى وقدمت لك الوعد وانما لي بذلك فها هو بعد ذلك
فلما سمع هذا الكلام من المؤيد عمل في نفسه واستيقظ من نومه وفكر فيما تخوف
به فنزل من ساعته وترحل الناس وخلد بالمؤيد فقال لها يا ايتها القيم بالدين
المتبش على افعله من يوم ملكه واصناعه من امر بلاده ورعيته ما هذا الذي خاطبته
به فقد حركتني ما كان ساكنا وبعتني على علم اكانت عندي غائبا قال للمؤيد
فصادفت من الملك السعيد جدك وقت سعي العباد والبلاد فجعلت الكلام مثالا
وموقفا على لسان الظاهر عند سؤال اللئالي عما سال فقال له اللئالي انها التام
اكتشف عن هذا الغرض الذي اليرسيت والمعنى الذي قصدت ما المراد منه والى ما اذا
يقول قال للمؤيد يا ايتها الملك السعيد ان الملك لا يتم عزه الا بالشرعية والقيام
بطاعته وانصرف تحت امره ونهيه ولا قول للشرعية الا بالملك لا غير الملك الا
بالرجال ولا قول للرجال الا بالمال ولا سبيل للمال الا بالعمارة ولا سبيل للعمارة الا
بالعدل والعدل الميزان المنصوب بين الخليقة نصير لربها وجعله قديما وهو
قال الملك اماما وصفت خلقا بن طعما قصده او طبع في اتيان قال
المؤيد نعم يا ايتها الملك عمدت الى الضياع فانتزعتها من اربابها وجمعتها وجمعتها
ومن توخذتهم الاموال فاقطعتها للفاشية والخدم واهل البطالة وغيرهم فعمدوا الى
ما تجعل من غلاتها فاستجملوا المنفعة وتركوا العمارة والنظر في العواقب ما يصلح
الضياع وسوحوه في الخراج لقرهم من الملك ووقع الخيف على من بقى من ارباب الخراج
وجمعا الضياع فاجعلوا عرضها لهم وخلوا ابن ديارهم وآووا الى اعز من الضياع
جوز ولس كوز

انما كان
مردان
الملك

بارباها

بارباها فاسكنوها فقلت العجاة وغربت الضياع وقلت الاموال فملكك الجند
والرعية وطع ملك فارس من ملحق بها من الملوك والامم لعلمهم بانقطاع الموات التي
تستقيم بها دجايم الملك فلما سمع الملك هذا الكلام من المؤيد اقام في موضع ذلك
ثلاثا واحدا لوزراءه والكتاب وارباء الدواوين واستمرت الجرايد فانتزعت
من ايدى الخاصة والحاشية وردت على اربابها قال السعوي ثم ملك بعد هزم
بن نزيلى بن سايور بن هرمز وهو سايور ولا كاف فكان ملكه الى ان هلك اثنين
وتسعين سنة وخلفه والده حمل فلبت العرب على سواد العراق فاقام الوزير ابا
الندير وكانت حجرة العرب على العراق ولدا ياد بن نزار وكان يقال يطبق
لاطباق على البلاد وملكه ايا بن شد الحرف بن اذخر الا يادى فلما بلغ سايور سن
ستة عشرة سنة اعدا شاورته بالخروج اليهم ولا يقام بهم وكانت ايا د نصيف
بالجزيرة ونشوب العراق وكان في جيش سايور رجل منهم يقال له لقيط فكتب الى
ايا د شعرا يندبهم به ويعلمهم خبر من يقصدهم وهو سلام في الحقيقة فمن
الى بن الجزيرة من اباد بان الكتب تشيكم دلافا فلا يجسكم سوق التفاد
اقام منهم سبعون الفا يزوجون كفا شاك الجراد على خيل انيتكم فهذا
وان هلاككم هذا عار فلم يعيوا ان كتابه وسرايم تفرحوا العراق وتغير على
التواد فلما تجهز القوم بخروج احاد اليهم كتابا يخبرهم في ان القوم قد عسروا
وتحشدوا واتهم سايور وياهم وكسب اليهم شعرا اولاد ايا د اصيلية من تكوا
الجزعاء هيئت في العلم والاخران والوجعا ابلغ ايا د وخليل في سريره
ان اري التراق ان لم اقص قد نفعنا الا تخافون قوما لا باكم اسموا اليكم كاشال
الاباسرعا فقلدوا المرم قد ذكرتم رجا الدراع بأمر الحويض عليها فوقع
بهم فعمهم القتل فافلت منهم الا نفعوا لبقوا بالزعم وخلع بعد ذلك الكاف العرب

فقتل ذلك سا بور و الاكثاف وقد كان له غلبه على بني سفيان اوسل الى اليمن بالصل
من عجم ليتبعوا بجلى و اذ طردوا بنو لؤلؤ الله عليه صلح ذلك غلبا صلوات الله عليه
فقال في بعض مقاماتهم في كلام طويل ان حيايى الصلح فساد او
يرى العنى في الامور شادا لقرين من الملوك اهلكت سا بور بالسرور ابدا
وقد كان سا بور في عسير بالبلاد الى على بلاد البحر و فيها يوسد بنو عجم فابعد
قتلهم و فرقت بنو عجم و شيخها يوسد بن عجم برؤوفه يوسد ثلثمائة سنة
و كان يعمل في عجم ابنت فقعة قد اتخذت له فاردا و احملها في عجم ان
يتكون في ديارهم و قال انا هالك اليوم و غدا و ما ذا ابقى من فخذ العر
الله ينجيكم من موته هذا الملك الساطع على العرب فلو اعنه و ترك على مكانه
فصحب سا بور الدار فنظر الى اهلها و قد ارسلوا و نظروا الى فقعة معلقة في
شجرة و معهم من سبل الخيل و وقفها و هم يترجلوا فقبل يصيح بصوت ضعيف
فاخذوه فحوا ابطسا بور فلما وضع بين يديه نظروا الى الحرم و مروا لا يام
على ظاهره فقال له سا بور من انت يا شيخ الغاني قال انا عمن عجم و قد بلغت
من العز و ترى و قد هرب الناس منك لاسرا فاك في القتل و شاة عقوبتك اياهم
و اثرت الفناء على يدك ابنتي من عجم من قوى و اهل الله ملك السموات و الارض
يجري على يدك فيهم و يضر ظك عما انت اسميه من قتالهم و انا سائلك عن امر ان
اذنت لي فيه فقال له سا بور قل اسمع منك فقال عر و ما اذن يملك على
قتل عيتك و رجال العرب فقال سا بور اقسام لما ان تكبروا من بلاد و اهل
ملكك فقال عر و فعلوا ذلك و لمست عليهم بغير فلما بلغت ثغور ما كانا
عليه من انفساد هيتك قال سا بور لا تاملوا الفرس بخلاف عجزون عن اهلها
سلف من غبار اولينا ان العرب يستل علينا و تكون لهم الغلبة على لكا فقال عر

واقسام

هذا المستحق أو قطنة قال بل استحقه ولا بد أن يكون ذلك قال له
عمر فان كنت تعلم ذلك فليمنني إلى العرب والله إن لم يتبعوا على العرج جميعاً وتحسن
فيكافون عندنا ذلك الأول لم يفر منك باسنانك وإن شئت طالت بك المدة كافوك
عندي يصير الملك إليهم فيبعون عليك وعلى قومك إن كان الأمر حقاً كما تقول إنهم
في الأروائع وفي العاقبة وإن كان باطلاً فليمنني بالأثم وتسفك دماء عتاك
فقال يا أباور الأمر صحيح وهو كان بهم والروا ما قد ولدت صدقت في القول
ونصحت في الخطاب فنادى يا أباور يا أباور إن الناس دفع سيفك والكف
عن قتلهم ويقال إن عمر بن الخطاب في هذا العالم أبو هذا الوقت ثمانين سنة وقيل
أقل من ذلك والله أعلم وسار أباور نحو بلاد الشام فافتتح المدن وقتل خلقاً
من الروم قال المسعودي ثم طالت بنفسه بلاداً دخل إلى أرض الروم مستبكراً
ليعرف أخبارهم ويرى مكرهم وصار إلى قسطنطينية فصادف وليمة ليسر قد
اجتمع فيها الخاسر والعائم منهم فدخل من حجرة ثم جلس على وليدهم وقد كان
قيصرهم ما قصوراً التي عسكرها بورفصون له فلما جاء قيصر بالقصور آمن
بها فقصورت على أيدي الشراب إلى الذهب والفضة واتاه من كان على المائدة التي عليها
مقابل على المائدة فتجسس اتفاقاً بالقصورين ففقار بالكلين فقام إلى الألفاف
فأمر به فقتل بين يديه فقال لعنه بنين فقال لافان من أباور استحققت
العقوبة لأمر كان حتى قتل على الألفاف فقام فقام فقام فقام فقام فقام فقام
فأمر ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل ففعل
وسن الغار أنت وعقر الخيل والتمت إلى دينه جند أباور وقد تحصن بها وجعل
فنزاع إليها وحضر عبد الحميد في تلك الليلة التي أشر فيها على المدينة فحتمت بها ففعل
التي يكون أباور وأخذ الشراب منهم وكان بالقرب من أباور جلس إلى أباور

کتاب فیہ فیض

13/11/55

التي على الكاس ساجد

فما ظلم ان يحل بعضهم بعضا وشجعهم وكسهم ان يصتوا عليه فقام من الزيت كان
ففعلا فقلنا علي الجبل وتخلص ملك المدينة وهم يتجار على مورها فخطا بهم
فخرجوا واستقروا بالجبال وفتح ابواب خزائن السلخ وخرج بهم ففرقهم حول
من الجيش والرقم غازون مطشون فكس الجيش عند خرب البواقيس فائق بقية
فاستحياء وابقي عليه وضيم اليه من القتل من رجاله فخرج في قصر بالعراق
الزيتون بدلا عما عظم من الخيل فيها ولم يكن يهدى بالعراق الزيتون قبل ذلك وبني
شاذروان مدينة تشتر لهنها ثم قال وفعل ابور وقفر بن بنفسه دخول
الى ارض عله متت يقول بعض المتقدمين من شعراء ابناء فارس وكان
منقول في الرواية احسنها فاضح غير مختار ان كان بالرقم جاسوسا جولا
ختم البرية من ذي كيلة كاد فاستاسروه وكان كبره عجا وذلته سبقت
من غير عقار فاصبح للداروق مختارا في ارض العراق على هول والخطار
ذكر لمعة من اخبار الاسكندر ببلاد الهند
قال السعدي ونسب قوم الاسكندر في الاسكندر بن قيس بن مضر بن
ابن هذيل بن سبأ بن يثرب بن قحطان بن ابراهيم بن ادم بن نوح بن
ابراهيم وقد تنازع الناس فيه فمنهم من رآه في القزوين ومنهم من رآه في
سبي بلخ القزوين بلوغه لطرف الارض وان الملك الموكل بجبل قاف مقام هذا الام
ومنهم من رآه من الملكة وهو قول يعزى الى عمر بن الخطاب ومنهم من رآه
كان بنو ابي بن الذهب وهذا قول يعزى الى علي بن ابي طالب عليه السلام انتهى
وقال في موضع لما قتل الاسكندر قورصا حيا فكس من ملوك الهند
وانتاد اليه جميع ملوك الهند على سبيل كرايس حمل الاموال والخراج اليه بلغه ان
اقاضى ارض الهند ملكا من ملوكه وحكمه وسياسة وديانة وانصاف للبرية

وهو في الكلام
الاجل
قوله

وانه قتل علي بن عمر مؤمن من المسلمين وان ليس بارض الهند من فلاسفةم وحكما
مثله يقال له كند وكان قاهر النفس ممتنا لاصحابه من الشوق العصبية وغيرها
حاملها على خلق كريم واديب زان فكس ليد كاد يقول فيه لقا بعد فاذا انا
كنا هذا فان كنت قائما فلا تقعد وان كنت ماشيا فلا تلتفت والافوت ملك
والقنن بن يحيى من ملوك الهند فلما ورد عليه الكتاب لاجاب الاسكندر باحسن
وخطبه ملك الملوك واعلم انه قد اجتمع قبلة اشياء لا يجتمع عند غيره مثلها
الامر صارت اليه عن ذلك ابنة لم تطلع الشمس على احسن صورة منها
وفيلسوف يخبرك بمرادك قبل ان تسأل بحجة من لجة وحسن قريحة واعتد
بينه واتساع علمه وجلب لا يحصى معداة الاشياء من احوال الاما
يطر من الفنا والدثور الواقع هذه البنية وحل العقدة الذي عقدها البدع لها
المتبع من هذا الجسم الحسي وان كان نبية الانسان وهيكله قد ضيبت هذا العالم
عرضا للآفات والخوف والبلايا وقدح عنده انا ملأته شرب من حكمة
بجملته نقص من شئ ولا يزيد الوار على الاذهاقا وانا منقذ جميع ذلك الى
وصار اليه فلما قرأ الاسكندر الكتاب وقف على ما فيه قال تكون هذه
الاربع عندي ونجاة هذا الكليم من مولتي احب الي من ان يكون عندي وبذلك
فانفذ اليه الاسكندر جماعة من حكماء اليونانيين عدة من الرجال ونقدم اليهم
صادقاهم كتب بفاحولوا ذلك في ودعوا الرجال في موضع وان تبينتم ان الامر على
خلاف ذلك وانه اخبرني الشئ على خلاف ما هو به فقد خرج عن حد الحكمة فاشخص
الى أقصى القوم حتى انتهى الى ملكة الملك فتلقاهم باحسن التواضع واحسن منزل
فلما كان في اليوم الثالث جلس لهم لسانا خاصا للحكمة منهم دور من كان منهم
للقابلة فقال بعض الحكماء بعض اصداقنا في الاول صدقت فيما بعد ما سنا

ذكر فلخذت الحكماء صوابها واستقرت بها على ما قبل عليهم من مباحثهم في
 اصول الفلسفة والكلام والطبيعات ووافقه من الكليات وعلى شملها
 مرجح كانه وفلاسفته فظا الخطيب السادى الاول وتناهيهم الغاية كان اليها
 صدرها من العلويات ثم **أخرج المجارية** فلما علمت لأبصارهم
 باعينهم فلم يقع طرف واحد منهم على عيون أعضاءها مما ظروفاً يمكن ان يتعدى
 بصره الا غيره وشغله تأمل ذلك وحسنه وحسن كلها واتقان صورها تخاف
 على عقولها ما ورد اليهم عند النظر اليها ثم ان كل واحد منهم رجع الى نفسه وهم قهر
 سلطان هواد وواعي طبعه ثم اراهم ما بعد ذلك مما تقدم الوعد به وسيرهم وسير
 الفيلسوف والطبيب والمجارية والقدح معهم وشيخهم سافتم من ارضه فلما
 وردوا على الاسكندر ابرزوا الى الطبيب والفيلسوف ونظر المجاري ثم غارت
 وبهرت عقله وامر قتيبة جواربه بالقيام عليها ثم صرفهم الى الفيلسوف والاعلم
 ما عنده والاعلم الطبيب محل من صنعت الطب وحفظ الصحة وقص الحكمة
 عليا جرى لهم من المباحث مع الملك الهندي وبلغ خبره من فلاسفته وحكمائه
 فاعجب له وتأمل غرض القوم ومقاصدهم والغاية التي اليها كان صدورهم وقبل
 ينظر الى مطاردة الهند لعلها في معلولاتها وما تصف ليونانية من علمها ثم اراد
 محسنة الفيلسوف على حسنة ما خبره عن فحلا بنفسه واجال فكره فخرج له ما عن
 الفكر بايقاع معنى يختبره وقد عاين قدح فله ستمناق ادهق علم يجعل الزيادة
 على سبيل لا ودفع الى رسول له وقال له مضرب الى ان يافى ولا يختبر لا بشي فلما
 ورد الرسول بالقدح ودفع الى الفيلسوف فقال صحة فهمه وتآنيه للأمر والتقنة
 الحكمة في نفسه لا يروى بعث هذا الملك الحكيم هذا التمر الى واجال فكره وسير الراد به
 ثم دعاه نحو اربعة ففرض اطرافها في التمر وانفذها الى الاسكندر فاسر الاسكندر بسكبها

كتاب الامم والديار
 في تاريخ
 و...

الاسكندر
 في تاريخ
 و...

كثرة مدودة فلما استأوى الى اجزاء وامر برده الى الفيلسوف فلما نظروا اليها
 وتأملوا فعل الاسكندر فيها امر بسيطها وان يتخذ منها شاة محضه ومفادها
 فصاروا جسمها صقيلا تزد صورته من قابلهما من الاشخاص شدة صفاتها ووزن
 الذين عنها وامر برده الى الاسكندر فلما انظر اليها وتأمل حيويتها فيها دعا
 بطس فجعل للراة فيه وامر باراق تالاء في عليه ما حتى رست وامر كل ذلك
 الى الفيلسوف فلما نظر الفيلسوف الى ذلك امر بالراة فجعل منها مشربة وجعلها
 في الطست ففوق الماء فطافت فوقه وامر برده الى الاسكندر فلما نظر الاسكندر
 الى ذلك امر برده ان يذبحه فذبحته ورده الى الفيلسوف فلما نظر الفيلسوف الى ذلك
 تغير لونه وحال وجزع وتغيرت صفاته واسبل جموعه على خلة ولا شريعة
 وطلال انينه وفلم حنينه واقام بقية يومه غير يرفع بنفسه ثم افاق في ذلك الحال
 وزجر نفسه وقبل عليها كالمعاطبة وتجلت بانفسه ما الذي قد فبك في هذه
 الصدفة واصار باراك هذه العجزة ووصلاي هذه القلابة انيت وانت في التور
 فخرجين في العلوة خرجين تنظروا بالضيافة الصاغة وتفتشون في العالم المشرق
 انزلت الى العالم النظم والمعادنة والغشم والمفاسدة تتخطف الى الخلف وتنتزك
 العواصف قد حركت علم الغيوب والكون في العالم المحجب وريبت بشدايد
 الخلوب ورفضت بكل مطلوب اين يصادرك الطبيعة وراحتك القوة حلت
 في الاجساد فقوى عليك الكون والفساد حلت باينفس بين التسباع القاطنة والافا
 الملكة والديوان المحرق والريح العاصفة تسير بك في الارض في قرارات الاجسام
 لا تشاهد في الارض الا في الجاهل ولا ترون الا جاهلا جيل قد زهد في الغيرت ورغب عن
 الحان شدة قبل على الرسول وقال خذ وذه الى الملك يعني التراب ولم يجد
 في جادته فلما ورد الرسول الى الاسكندر اخبره بما شاهد ففتح الاسكندر ذلك

وعلم امرأ الفيلسوف ومقاصده وغاية مراده فيما وقع بالقوم من انقلبه مما عالا
من العمل الى هذا العالم ولم يكن في صحة تلك التولية جلي الى الاسكندر بل هو
خاصا ودعا به ولم يكن رآه قبل ذلك فلما اقبل ونظر الى صورته وتامل
قامته وخلقه نظر الى رجل طويل الجسم رجلين معتدلين في
فخذه هذه بنية تنافي الحكمة فاذا اجتمع حسن الصورة وحسن العمل كان اجماله
ولست اشك ان هذا الشخص قد علم كل ما ارسله به واجابني عليه من غير مخالفة
ولا موافقة ولا مباينة فليس وقتها احديا نية في حكمة ولا لينة في علم
وتامل الفيلسوف الاسكندر فادار اصبعه لتسبابة على وجهه ووضعها على
اربعه انفه وشرع الاسكندر وهو جالس على كرسيه فحياه بتحية الملك فاشار
اليه الاسكندر بلحوسه فجلس تحت امره فقال له الاسكندر ما بالاك حين
التي ورعت بطولك تحوي ادريت اصبعك حول وجهك ووضعتها على اربعة
انفك قال تأملت اني انا الملك بنوثة تعقل وصفاء من اجي وتأملت اني
وانها اقل ما تجتمع مع الحكمة فاذا كان ذلك كان صاحبها او حذمه انه فادرت
اصبعي بمضدا قالما سنحك ورايتك مثالا شاهدا كما ان ليس الوجه الا انف
واحد وكذلك ليس دار ملك الهند غيري ولا يلحق احد من الناس في حكمي ففكر
له الاسكندر ما حصل تاني لك وانت ظلم بحسن الخطا وما وصفت فذم عن هذا
ما بالاك حين انفدت اليك قدحاً مملواً اسماً اغرت فيه ابراً وردت الي
قال الفيلسوف علمت اني انا الملك انك تقول ان قلبي قد متلاً وعلني قد متلاً
هذا الانا من التمس فليس لاحد من الحكماء فيه مستزاد فاخبرت الملك اني على
سيرة في علم ويدخل فيه دخول هذه الابر في هذا الاناء قال فاجبرني ما بالاك
حين علمت من الابر كره وانفذت اليك صيرة تامة وردت اليك صقيلا

ما ذكرت صو

قال علمت اني انا الملك انك تريد ان قلبك قد قسم من سفك الدماء وان شغل
بسياسة هذا العالم تقسم هذه الذرة فلا يقبل العلم ولا يرغب في فهم الغايات
في العلوم والحكمة فاخبرت انك محباً عملاً لسبكة الكثرة والحيلة في امر الجحش
منها مرة مؤدية الى الاجسام عند المقابلة حسن الصفا قال له الاسكندر
صدقت قد اجبتني عن مرادى فاخبرت اني انا الفيلسوف حين جعلت المرآة في
الطست ورست في الماء جعلتها قدحاً فوق الماء طافية ثم ردت الي قال
الفيلسوف علمت انك تريد بذلك الايام قد قصرت والاجل قد قرب ولا يدرك
العلم الكثير في المل القليل فاجبت الملك متملاً اني ساعل الحيلة في ايراد العلم
الكثير في المل القليل الى القلب وتقريبه من فهمه كاحتيا الى المرآة من بعدك ما راسية
في الماء حتى جعلها طافية عليه قال له الاسكندر صدقت فاخبرتني ما بالاك حين
ملأت الاناء ترايا ردت الي ولم تحدث في حادثة كلفك فيما سلف قال علمت
انك تقول لم الموت وان لا يموت ثم حو هذه البنية بهذا الغصن البارد الي اقبل
الذي هو الارض وقد ثورها وثق ولجراها ومفارقة النفس الناطقة الصافية
الشريفة اللطيفة بهذا الجسد المريب قال له الاسكندر صدقت ولا حين الي
الهند من اجلك وامر له بجواز كثيرة واقطعه قطايع واسعة فقال له الفيلسوف
لو سببت المال ما اردت العلم قلت ادخل على ما يصاده وينافيه قال
المسعودي وخلا الاسكندر عن الفيلسوف لآبانه المقام معه فلحقه بارضه فا
واما القدرح فامتحنه حين ادهق باللاء واورد على الناس فلم ينقص شئ من
شيئاً وكان محو لا يضر به من خول الهند ثم قال وقد قيل ان كان لادم البشري
عليه السلام بارض سرديب من بلاد الهند سار له في فورث عنه وتداولت الامم
الي ان اتى الى من بلاد الهند وللطبيب مع اخبار طريفة وضاطررت عجيبه

في اويل المعرفة وصنعة الطب انتهى المراد **ذكر خبر سبل العرم**
 قال السجدي ولم نزل ولد قطان في اطيبي عيش تلك تلك سبل في القوم
 لبعض سبل اندامهم الاغصا رقرقا بعد من الى ان ارسل الله عليهم سبل العرم
 وذلك ان الرياسة انتهت فيهم الى عمر بن عامر من بني وهب وعمر بن عامر بن مالك السماء
 بن حارثة الخطيف بن ثعلبة بن امرئ القيس بن مازن بن الازد بن الغوث بن هلالك
 بن سبأ وذلك ببلاد ما بين ارض اليمع الى بلاد سبأ التي ذكرها الله في القرآن
 انزل الله على اهلها سبل العرم وهو السند وكان فرسخا في فرسخ بناء لقرن الاكبر
 العادي وهو قرن بن عاد بن عاد يا ثم قال وهذا السند هو الذي كان يرد عنهم
 السبل فيما سلف من الازد اجماع ان عيشه اموالهم ثم قوم الله كل مرقق وباعد
 بين اسفارهم ولذا شققتهم هلكتهم مختلفون وفي سيرة اخبارهم شيئا بنون
 وذكر اصحاب التاريخ القديم ان ارض سبأ كانت من خصب ارض اليمن واثراها
 واعذبها واكثرها جانا وغبطانا واضعها مروجها مع بنية احسن وشجرها
 وسابيلها متكاثرة وازهارها متفرقة وقد كانت مسيرة اكثر من شهر الى الكعبة
 على هذه الحال وفي العرض مثل ذلك وان الركاب والراكب يمشون تلك الجبال من
 اوقها الى ان ينتهي الى اخرها ولا تواجبه الشمس ولا يبارقها الظل لان شدة الارض
 بالنعارة الشجرية واستيلاءها عليها ولحاطتها بها فكان اهلها في اطيبي عيش وارغد
 واهنا حال وارغد وفيها يتلخصب وطيبي الجمال وصفها انصافا وتدفق الماء
 وقوة الشوكرة واجتماع الكلمة فكانت بلادهم في الارض مثالا وكان اهلها على طريق
 من اتباع شرف الاخلاق وطلبة الفضل على القاصد بحسب ما كان وما توجبته
 من الحال فكش اهلها لما شاء الله من الاغصا ولا يعاينهم ملك الاقصى ولا يولونهم
 في جيش الاكبره فدلستهم البلاد وادعوا لطاعتهم العباد وكانت المياه التي هي اكثر

السبح
وليفقه

ما ترو الى ارض سبأ تظهر من بخراق من الحجر الصلد والحديد من التند والجبال الى
 الخراق فيما وصفناه فرسخ وكان وراء السد انهار عظام وكان في هذا الخراق
 الاخذ من تلك الانهار ثلثون نقبا مستديرة في استدارة الذراع طولا وعرضا
 على الحصى شيرة واحمل تقدير فكانت المياه تخرج من تلك الانقابات في مجاريها حتى
 تأتي الجبال وترى بها سقيا وتعم شر القوم وقد كانت ارضها قبل ما وصفناه من
 العمارة والغصب يركبها التيل من تلك المياه فكانت تلك القوم في ذلك الزمان يفرق
 الحكام ويدينهم ويؤثروهم ويسكن اليهم فجمعهم من اقطار الارض طلبا اليهم والاعتماد
 من محض قوتهم فصارهم دفع ذلك التيل وحصره وذلك ان كان يصد من اعالي
 الجبالها اطلال على راس حتى يهلك الترع فاصح القوم ان يجمعهم على ارض الى براري
 تتدفق الى البحر واخبر الملك ان الماء اذا حفر للصارف اهلها بطة طلبها وتعدت في
 ولم يترك حتى يهلو السبل لان في طبع الماء طلب الغنى في ذلك المصارف حتى اتخذ
 الماء واصغر وتدافع الى تلك الجبهة واتخذوا السد في الموضع الذي كان فيه بد جريان
 الماء من الجبل الى الجبل وجعلوا فيه الخراق على ما وصفنا انفا ثم جعلوا من تلك المياه
 هزارا من السد مقدار معلوم ما ينشئ في جويانه الخراق ثم نبعت الماء من ذلك
 الانقابات في التندون بخراقا الصغار التي قد سادوها فكانت ابلاد عامر على ما
 وصفنا انفا ثم ان تلك الامم جارت ومرت عليها السنون وضر بها الدهر بضره
 وطربها بجل كلاله وعمل الماء في اصول ذلك الخراق فاضعه وقد قيل في المثال ان تواتر
 الماء على الحجر الصلد يورث فيه فطنتك بيان تدافع على جدي في جبر صانع
 سكنت ابلان قطان على ما وصفناه من هذه الديار وتغلبت على من كان فيها من القاطن
 لم تعلم الاقرب من الخطام لسد الخراق وضعفه فغلب الماء عند تناهي السد والبنيان في
 الضعف غلب على السد والبنيان والخراق في جدي تبارك وذلك في ايام زيادة الماء

خبر الملك

واستولى الآ على تلك الديار والجمال والعباد والمنايا حتى نفض سكان تلك الأرض
وزالوا عن تلك الموطن ثم قال المسعودي رحمه الله ولا خلاف بين ذوي العقول
والذراية أن العرم هو المسية التي الحكماء لم يكونوا يسمونها بغير اسمها
ففي تفرقة يكون ذلك لهم في الأغنياء كما افار الله بالملوك من خوف تور يكون
ذلك ثابت في العمة وثابت في الحجة قال المسعودي وكان الملك عمرو بن
المقدم ذكر أخاه كاهن فيم يقال له عمران وكانت له وكاهنة من أهل دمان من حمير
يقال لها طريفة الخبر وكان في ذلك وقع ما روي عن رجل من بني العرم أن عمران كان
أخاه وروى أنه كان في قوم سوفيزون كل عرق وتباعدهن أسفارهم فذكر
ذلك لأخيه وهو الملك من بني الدؤب كان تحت القوم في أيام ملكه وسبب الكاهنة
طريفة ذات يوم فامتدأ رأتان مصابة غشيتا أرضها فأرعدت وأبرقت ثم
فأحرق ما وقعت عليه ووقعت في الأرض فلم تقع على شيء إلا حرقته ففزعته طريفة
لذلك وذهبت عراشديدا وأنت الملك عمرو وعمر يقول ما رأيت لهم قدا ذهبت
النوم رأيت عيما أرقا وأرعدت أصحوا فوقع على شيء إلا حرق ففزعته طريفة
الغرق فلما رآها ما داخلها من العرج ففضوها وسكنوا ما جاسها حتى سكنت ثم
أن عمرو بن هاجر دخل حديقته من حديقته ومعه جارية له فبلغ ذلك طريفة فاست
نحوه وأمرت وصيغها يقال لها سنان أن يتبعها فلما برزت من باب بيتها عاضها
ثلاث مضاجد منتصبا على الجاهن واضعها أيدين على عينيها وهرق دموعها
البرايح تكن بارض اليمن فلما رأت طريفة وضعت يديها على عينيها وتعدت
لوصيغها إذا ذهبت هذه للناس جعنا فاعلمني فلما ذهبت أعلمها فأنطلقت مسرعة
فلما عارضها خيل الحديقة التي فيها عمرو وثبتت من الماء سلخفاة فوقعته على الطريق
على أظفارها وجعلت تريد أن تغالب في لا تطيع فتستعين بذنباها وتحتو التراب على

سلفا
سلفا

بطنها

بطنها وتنفذ بالبول فلما رأتها طريفة جلست في الأرض فلما عادت السلخفاة إلى الماء
مضت طريفة إلى أن دخلت على عمرو والحديقة حين انصف النهار في ساعة شديدة
حرها فاذا الشجر ينكت في غير ريح فعدت حتى دخلت على عمرو ومعه جارية على
الفرش فلما أراها استحيانها وأما الجارية فأنزلها عن الفرش ثم قال على طريفة
لما فرشتك فتكلمت وقالت والنور والظلمة والأرض والسماء أن الشجر لا ينعون
لأنهم كانوا في الأثر الثالث قال عمرو ومن غير أن هذا قالت لعمر في الساجدين
بغدا يدقطع فيها الولد الثالث ما تقولين قالت لعل قولك لئلا يمان لها قد
رأت سلخفاة تجر في التراب جرها وتنفذ بالبول قدفا فدخلت الحديقة فاذا جرح
يتفقا قال عمرو وفي ذلك قالت هي طريفة كبيرة ومصا عظمية لا موصية
قال وما هي قالت لعل في الولد وما لك فيها من نيل في ولا الولد في طريفة
فالتقى عمرو ونفسه عن الفرش وقال لها يا طريفة قالت هو جليل وخرن طريفة
عمرو وماعلة ذلك قالت تذهب إلى السد فاذا رأيت جرحا فإني في السد فخر قلب
برجلين الجبل الصخر فاعلم قد وقع الأمر قال وما هذا الأمر الذي وقع قالت
وقد من الله نزل وبطل بطل ونكل بنا نكل فأنطلق عمرو إلى السد جرحه فاذا الجرح
يقرب برجلين صخرة ما قبلها أحسن رجلا فرج إلى طريفة فاجرها بالبحر وهو يقول
أبصرت أمرا عاديا من الدنيا وهما جرح من جرح السقم من جرح كحل خير من الأحم
أو تيسرهم من أفاد من الغنم يصحب جرحا من جرح العرم له غلاب ولينا غظم
ما فاتة سحلا من القفر قضم كما تارة عيسى من دم فقالت لطيافة إن من علامتها
فذلك أن تجلس على جبل بين الجبلين ثم تأمر برباجه فتضع بين يديها فأنها على
بين يديها من تراب الجبل من سهل الولد ورطبه وقد علمت أن الجبلان فلا يابونها
فمن لا ربح فامرعى ورباجه فتضع بين يديها فأنها على الجبلين

الطحا فذهب عمر والمطرب من فخرها بذلك وقال متى ترين هلاك الدنيا
فما بينك وبين الحسين قال ففني كما يكون قالت لا يعلم ذلك الا الله عليه
السلام ولا يلقى عليه ليلته فيما بينك وبين الحسين انما كنت تعلم ذلك في
او في تلك الليلة وراى عمر وفاتهم سبل العرم وقيل ان آية ذلك ان ترى
للصبا قد لم تر في سفن النخل فلهذا الشرب النخل وبعضه من جود الصبا قد
فيها فم ان ذلك فاقهم وان بلادهم ستخرب فنتكتم ذلك واخفاه واجمع
يسمع كل شيء له باض سبا ويخرج منها هو وولده ثم تخشى ان يستكر ذلك فوضع
وامر بالبل فخرت وبغتم فذبح وصنع طعاما ثم بعث الامم لمارك وعروا صنع
يوم يجدي وذكرك فاحضر وطعامهم ثم دعا بشاه يقاله ماله ويقال بل كان يتيمما
في حجره فقال اذا جلست اطعم الناس فاجلس على ونازعني الحديث وارادته على
واضلي مثل ما فعلت بك وجاء اهل مارب فلما جلسوا اطعم الناس وجلس على
الذي امر به فجعل ينازع الحديث ويرد عليه فضرب عمر وجهه وشتمه فوضع
بعمرو فذل ما صنع به فقام عمرو فصاح واذا له يوم فخر عمر ويحله يضرب وجهه
صبي وحلفه يقتله فلم يزل يجرى حتى تركه فخرجك يقول ساجر الا ردى
يارب بطر عذري قد سميت بها لكف عمر والتي بالعدو قد عرفت ثم قال والله
لا اقيم ببلد صنع هذا فيه ولا يعين عقري فيه وامر بالامم فقال الناس بعضهم
لبعض اغتموا غصبت عمرو واشروا من اموالهم ان يرضى فابتاع الناس جميعا
ماض مارب فشا بعض حديثه فيما بلغه من شأن سبل العرم فخرج ناس من الازد
وباعوا اموالهم فلما اكثروا البيع اخبر الناس شأن سبل العرم فقالوا لعمر ان الكاهن
قد رايت انكم ستفرون كل عرق ويباعد بين اسفاركم واصفكم البلدان فاخترنا
ابنا شتم من اجبتكم صفة بلد فليصل اليه فم كان منكم ذاهم بعيد وجملي شديد

على
الصبي

فليلق

فليلق بقصر كاشيد قال ويكان منكم ذاهم بعيد وجملي شديد فليلق
الان قال بعد كلام لاحاجة بنا اليه وقد كان اهل مارب يعبدون الشمس فبعث
اليهم رسلا يبعثونهم الى الله ويخرجونهم عما عليه ويذكروهم بالآله ونحو عليهم فخرجوا
فولم وردوا كلامهم وانكر والاركون الله عليهم نعمه وقالوا لهم ان كنتم رسلا فاستلوا الله
يصلنا ما انعم بعلينا ويذهب عنا ما اعطانا واؤخذ ذلك فيقول امرأ منهم شعرا
ان كان ما اخصي في ظلاله من يكفيلنا في ظلاله ايعنا ولا ايعنا فاجابها
امرأة مؤمنة بالاولاد الا انهم يكفينا ولما سمع عيانا مولانا هو الذي يجيبنا
ويكشفنا انما اماننا فدعت عليهم الرسل فارسل الله عليهم سبل العرم فقدم
وغشا الماء ارضهم فاهلك شجرهم وزال الوالم وانما هم فاقوا رسام فقالوا ادع الله
ان يخلص علينا نعمنا ويخزي بلادنا ويرد علينا ما شرب من نعمنا ونعطيك من ثقلنا
فذكر بلده شيئا فالت رسلها فاجابهم الخ ذلك واعطاهم ما سألوا فاخضبت
واشعبت عايرهم الى ارض فلسطين والاشام قرانيا ونازل واسواقا فاتهم رسام فقال
معدكم ان تؤمنوا فابوا الا طغيانا وكفرهم الله كل من عرف انتهى المارد وساقى في باب
ذكر المارد مجلد من ذكر سويثانية ان وما ضاهاها من بيوت العبادات انشاء الله
فأيد قال المسعودي في ذكر شهور التبرانيين وموافقتها لشهور العرب
فاول ذلك ان ايام السنة ثلثمائة وستون يوما وربع يوم وهي مختلفة في
العدد فميسان ثلثون يوما واما راسد وثلثون يوما وخرين ثلثون يوما
ولثمان ثلثون يوما من رجوع الشمس على ارضها على ارضها على ارضها على ارضها
يوم السنة واقله ثلثون يوما وثلثون يوما وثلثون يوما فاذا اختلف
ذهب الخ قال محمد بن عبد الملك بن الزيات بركة الماء وطال الليل وانتد الشارب
ومضى عنك خيزان وتوزر وآب وابلوا ثلثون يوما ونحو من عبيد كرايا والعشرة

تطلع الصخرة فيصرف البحر وتلتصق من تحت القليل وهو يوم الرابع من شهر ربيع الثاني
منستر الليل والنهار قال ابو نواس في ابي الولد ارتفع العرور وتشرى الاول
احد ثلثون يوما وفيه يكون الحجاب بين النور والظلمة مائة وتسع وسبعون
يوما ثم قال بعد كلام طويل في تسمية هجران وتشرى الاخر ثلثون يوما وكان
الاول الحدوث ثلثون يوما والستون من يكون النهار تسع ساعات وربع وهو حتى
قصر الليل اربع عشرة ساعة وربع وهو حتى طوله وليلة الخامس والعشرين من
ميلاد المسيح صلى الله عليه وكان في الاخر احد ثلثون يوما واول يوم من القلتان
ثم قال بعد كلام طويل شباطان وعشرون يوما ثم قال ولسبع من شقة ط
الحجر الاول وهي الجبهة والاربع عشرة من شقة الحجر الثانية وهي الصخرة وينصرف
البرد وثلاثة ايام من اخر ايام الحجر واذا الحدوث ثلثون يوما واربعة ايام من
ايام الحجر والعربية في هذه السبعة ايام صنا وصبرا وبررا وامرا وموترا
ومعلما وعلما للحجر قال بعض العرب في اسماء ايام الحجر كسب انتسابه غير
صن وصبر وبالو وبامر وانخير وموترا ومعلما وعلما وبموترا فاذا انقضت
ايام ثلثون ايام صادرة عن الفجر كسب التسمية بالاهربا وتلك لفظة من
وتحس من اذ يستوي الليل والنهار وتحمل الشمس الحمل وهذا اليوم تحول سنة
العالم قال ابو فراس اما تراشمت من الحلال وطاب وزن الزمان اعتكلا
وغنت الطير بعد عجمها واستوفت الحروفها حلا واكتست الارض من زخاها
وشي بارحها حلا فاشترى حلة الزمان فذا اصبح وجد الزمان معتكلا
الباب الثاني في ذكر حكمة من اخبار
نبينا وعترة صلى الله عليه وعليهم قال السعدي
ورفعت الحجون ان من وقت زرادشت بن استيمان بنهم الى الاسكندرية ما يتاان

قيل في كلامه في تاريخه

وكان في شهر ربيع الثاني من سنة الف الف سنة

وقال السعدي في تاريخه
ولذلك انصاره

وقان

وقان وعشرون سنة وملك الاسكندر ست سنين ومن ملك الاسكندر الى الملك ارسا
سبع مائة سنة واربع وستون سنة فذلك من مولد آدم الى هجرة النبي صلى الله عليه وسلم
سنة ومائة سنة وست وعشرون سنة منها من مولد آدم الى الطوفان الفان ومائة
وست وعشرون سنة ومن الطوفان الى مولد ابراهيم الخليل الفان وتسع وسبعون
سنة ومن مولد ابراهيم الى ايمان بنه خلعت من عمر موسى بن عمران وهو وقت خروجه من
اسرائيل الى مصر الى التيه فخلت من عمر موسى بن عمران وهو وقت خروجه من
من ملك سليمان بن داود وذلك في وقت ابتداء في بناء بيت المقدس ستمائة سنة
وست وثلاثون سنة ومن بناء بيت المقدس الى ملك الاسكندر سبعمائة وستة
سنة ومن ملك الاسكندر الى مولد المسيح ثمانية وتسع وستون سنة ومن مولد
المسيح الى مولد النبي صلى الله عليه وآله خمس وتسع وستون سنة وبين ان رفع
المسيح وهو ابن ثلث وثلاثين سنة الى وفاة النبي صلى الله عليه وآله خمس وتسع
واربعون سنة وبين هجرة النبي صلى الله عليه وآله خمس واربع وستون سنة
وكانت وفاة نبينا صلى الله عليه وآله في سنة تسع مائة وخمس وثلاثين سنة من
سنة في القرنين ومن اورد الى محمد صلى الله عليه وآله الف سنة وست مائة سنة و
وستة اشهر وعشرة ايام ومن ابراهيم الى محمد صلى الله عليه وآله الف سنة وست مائة سنة
وعشرة اشهر وستة اشهر وعشرة ايام ومن نوح الى محمد صلى الله عليه وآله ثمانية
وسبعمائة سنة وعشرون سنة فكل هذا القول جميع حكمة التاريخ من موط
آدم الى الارض الى بعث النبي صلى الله عليه وآله اربعة آلاف سنة واحدى عشرة سنة
وستة اشهر وعشرة ايام انتهى علم المراح واعلم ان نبينا صلى الله عليه وآله اسمه ونسبه
ومعاجزه ومولده وجميع حواله قد املت الخافقين فالأحرى لحاله ما عاين القوم
ثم لا بد من ذكر بعض حكايات **فصل** في حكايات من حكايات النبي صلى الله عليه وآله وسلم

يحتاج الى تأمل في غلط

قال صاحب قصص الانبياء وبالله التوفيق عن محمد بن هلال الخزاز عن
 وقد اذ عليه سنة وخمسة سنة قال كان في ليلة التي ولد فيها رسول الله صلى الله عليه وآله
 ارجس من ارجس كسرى فسقطت منه اربعة عشر شرفة وسقطت من ارجس فارس لم
 قبل ذلك بالف عام وغاصت بحرين سامرة ورأى المؤمنين في انهم ابالاصحابا
 تقوى خيالهم اياها قد قطعت جلبة فانتشرت في بلادها فلما أصبح كسرى
 ذلك واقرعه ونصبه عليه تشجعاتهم راوا لا يدع عن اوليائه ووزرائه وموالاته
 فجمعهم وانصرف بهم اياه فبينما هم كذلك اذ انهم خرجوا فارقوا فقال المؤمنين
 وانما ريت رؤيا وتصور رؤيا في الابل فقال اتي شئ يكون هذا يا مؤيدان قال
 حدثت يكون من ناحية العرب الحديث وعن ابن بابويه سند حسن جعفر بن محمد
 عن ابي اسلول بن ابي بصير قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه من الذي حضر تحت
 الفارسي وهو بكر رسول الله صلى الله عليه وآله فقال القوم ما حضر من هذا الحد
 فقال على صلوات الله عليه كني كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وقد جاءه سبعة
 رجلا من ملوك فارس وكان دبريا فقال يا محمد بن الله قال هو وكل كان
 وربنا لا يصفى كان ولا يزول بل لم يزل بلا مكان ولا زال قال يا محمد انك
 لتصفى ربنا عظيمنا عظيمنا بك كيف انك اعلم انك انك فليقبحنا
 ذلك اليوم حجرا ولا مدرك ولا جبل ولا شجر الا قال كان شاهدان لا اله الا الله
 وحده لا شريك له وان محمد عبده ورسوله وقلت له ايضا شاهدان لا اله الا الله
 وان محمد رسوله فقال يا محمد من هذا قال هو خير اهل واقرب الخلق
 مني لم يزل في رضى من رضى وهو وزير من رضى وهو وزير من رضى في حيات
 والخليفة بعده فاني ما كان هو من رضى الا انت لا تبي بعدى فاسمعوا واطيعوا
 فانه على الحق ثم سماه عبدا لله وعنه سند حسن جعفر بن محمد عن ابي اسلول

صلوات الله عليهم قال ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله كانوا جلوسا تذكروا
 وفيهم امير المؤمنين صلوات الله عليه اذ انهم يهودى فقال يا امة محمد ما تركتم
 للانبياء درجة الا خلعتواها نبيكم فقال امير المؤمنين صلوات الله عليهم انكم
 تركتم ان موسى عليه السلام ربه على موسى ربه فان الله حكم محمد في السماء والارض
 وان دعوت انصارى ان عيسى برأ الاكمه واجلى الموت فان محمد اصلى الله عليه وآله
 سألته قريش احيى ميتا على وبعثى بهم الى المقابر فدعوا الله عز وجل فقال
 من قبورهم يفضون التراب عن رؤسهم باذن الله عز وجل وان ابا قتادة بن
 ربعي الانصاري شهد وقعة احد فاصابة طعنة في عينه فماتت حادثة فاخذ
 بيده ثم اتى بها رسول الله صلى الله عليه وآله فقال امراة ان تبغضنى فاخذها
 رسول الله صلى الله عليه وآله من يده ثم وضعها مكانها فلم تزل تعرفه لا بفضل حسنها
 ومنه ما على العيون الاخرى ولقد بارز عتب بن عتبة فابى به فجاء الى رسول الله
 صلى الله عليه وآله ليلا لم يجد له لقطعة فمسح عليه فاستوفى يده وعنه
 سند حسن جعفر بن محمد عن ابي بصير قال لما اتى رسول الله صلى الله عليه وآله
 الى الزبير بن العوف فاجاز فقال الزبير يا رسول الله فالى استلم فدى من رسول الله صلى الله عليه وآله
 عليه وآله فقال سكن عليك السلام غير مجبور ودخل حايطا فنادت العربيين
 من كل جانب السلام عليك يا رسول الله وكل واحد منها يقول خذنى فاكل وذا من
 العجوة فيجذب فقال اللهم بارك لى عليها وافق عليها فاشتم روى عن العجوة من الجنة
 وقال صلى الله عليه وآله انى لا عوفى حجة الله كان لم على قول ان جئت الى لا
 الا انكم يمين على الله عليه وآله في طريق يتبع احد الا عرف انه سلكه من عليه عرفة
 ولم يكن يقر شجر ولا حجر الا جعله وعن ابي بصير صلوات الله عليه قال كان رسول الله
 صلى الله عليه وآله ذات يوم قاعا ذمير يدبير فبك بين يديه ورعا فقال عمر

الحمل

الذنب

١٠٠

البقرة

الأعرابي

الأمر إلى سيدنا آل الله وأنت رسول الله وسألت النبي صلى الله عليه وآله إن يأتني
 عز وجل إن يكفيني ما في بطن ناقته فكماء وحسن إسلامه وقال ولي في العادة
 أن يحمل الناقة من الإنسان ولكن أهل شأوه قبل العادة وذكر لك الشيء الذي
عليه والله ومن معاجز صلى الله عليه وآله مارى عن ابن عباس رضي الله عنه
قال أبو عزير في الشيء الذي صلى الله عليه وآله وقال بما عرفنا رسول الله قال رايت إن
دعوت هذا العذق من هذه الغلة فأتاني أشهد بأن رسول الله قال نعم قال فرجى
العذق فجعل العذقين من الصلح حتى قطعا لأرض فجعل نفر حتى أتاني رسول الله وآله
ثم قال أرجع فرجع حتى عاد إلى مكانه فقال أشهد بأن رسول الله وآله ثم خرج العامر
يقول بإل عامر من مصبعة والله لا أكتب بشيء بأ وكان رجل من بنى هاشم يقال
له كانه وكان كافرا من أهل الناس يرى غمة له بأوى يقال له وأخى ثم خرج النبي
صلى الله عليه وآله إلى ذلك الأوى فليدركا ن فقال لأرجع بني بينك وما حكلك
حتى تتأكل ن الذي شتم أمتنا دع أهلك ينجيك بني ثم قال صاوى فإن أنت
صرتني فلك عشرون وعنى فأخذ النبي صلى الله عليه وآله فصعد وجلس على صخرة
فقال كان فقلت في فعلت هذا إنما أفعل أهلك ثم قال كان عذفا فإن أنت صرتني
فلك عشرون فصعد النبي صلى الله عليه وآله الثانية فقال إنما أفعل أهلك عذفا فإن
أنت صرتني فلك عشرون فأخى فصعد النبي صلى الله عليه وآله الثالثة فقال كان نخذلة
اللات والعزى فدوناك ثلاثين شاه فاختارها فقال النبي صلى الله عليه وآله ما
أريد ذلك ولكني أدعوك إلى الإسلام يا كانه ونفس كانه تصير إلى أنا وأنت إلى
تسلم ثم فقال كانه لا إلا آن تربوا ثم قال نبي الله صلى الله عليه وآله ثم شريد
عليك لأن دعوت ربى فأرسل آية لتجيبني إلى أدعوك قال نعم وقرئ بـ
سجدة ثم قال أخى يا أد الله فاثقت بأنين واقبلت على نصف مسا مباحة

عزق بلسه
خوشه خرما
سنة الله

سیدان
حکایت

فقلت

فوالله لقد رايت الفضل وطعت ان يكون اليك الذي احتل في صاحبي حتى قدم ر
من بني هريرة بن هيرج وادى القوي فابنا عن صاحبي الذي كنت عنده فخرج
قدم في المدينة فوالله ما هو الا ان رايته ووافقت فافقت مع صاحبي وبعث
الله رسوله مكة لا يذكر في شيء من امره مع ما انك اذ من الرق حتى قدم رسول الله صلى
الله عليه وآله فبا واذ اعمل الصالح حتى تحلل له فوالله اني قد جاهدت في ذلك فقال
قاتل الله في ذلك والله اتم لي في ابي جنة على رجل جاء من مكة يزعمون انه نبي
فوالله ما هو الا قد سمعها فاختارني الرق حتى ظننت لا سقط علي صاحبي وبرز
اقول ما هذا الخبر ما هو فرجع سواي من فلان فقال مالك ولهذا اقبل على عمك
فما اسببت وكان عندي شيء من طعام فحملته وذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وآله
فقلت بلغني انك رجل صالح وان معك اصحابا وان عندي شيئا من الصدقة هوذا
فكل منه فاحسبك رسول الله صلى الله عليه وآله وقال لا اصحاب كلوا وما اكل فقلت
نفسي في خصلة ما وصف لي صاحبي ثم رجعت وتحول رسول الله صلى الله عليه وآله
الى المدينة فجمعت شيئا كان عندهم جئت به فقلت اني قد رايتك افاكل الصدقة
وهذه هدية وكرامتي ليست بالصدقة فاكل رسول الله صلى الله عليه وآله واكل اصحابا
فقلت هاتوا خصلتان ثم جئت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو مع جنائز لا
وعلي شملتان وهو في اصحابه فاستدرك به لا نظرا الى الخاتم في ظهره فلما راى رسول
الله صلى الله عليه وآله استدبرته عرفني استبكت شيئا قد وصف لي فرجع لي
الرداع في ظهره فنظر الى الخاتم بين كفيه كما وصف لي صاحبي فاكبت عليه اقبل
واكب فقال تحول يا سلمان فتحويت وجلس بين يديه ولسبب ان اسم صاحبه
حديثي عن محمد بن يابن عباس كذا حدثك فلما فرغت قال رسول الله صلى الله عليه
كاتب يا سلمان فاكبت صاحبي على ثلثة اشهر فاجبه باله واربعين اوقية

فالعاني

فالعاني اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله بالثلاثة ثلثين ودية وعشرين ودية كل
رجل على قدر ما عنده فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انما اصحابي سدى فخرجت
لهما حيث توضع ثم جئت رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت قد فرغت منها فخرج معي
حتى جاءها فاكتم الخيل اليه الودي فيضجعه بين يديه فسوى عليها فوالله اني قد جئت بها
ما مات منها ودية واحدة وبعثت على الازلام فأتاه رجل من بعض العباد بمثل
البضعة من الذهب فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الفارس من الكتاب المسلم
قد عيت له فقال خذها هذه يا سلمان فادها عليك فقلت يا رسول الله ان تقع هذا
بما علي فقال ان الله عز وجل سيوفي بها عنك فوالله اني نفس سلمان بين فوزت
لم منها اربعين اوقية فادتها اليهم وعنى سلمان قال وكان الرق قد جئت حتى
فاتني مع رسول الله صلى الله عليه وآله ولقد اخدمت عفتت فسررت الخندق ولم
يسعني وحشهم وعن امير المؤمنين عليه السلام قال كنت رجلا من اول شيراز
فبينما انا سائر مع ابني فعند لي اذ ابرجل من صومعة ينادي اهداني الله الا الله
وان عيسى روح الله وان محمد جبريل فوقع ذلك في نفسي فوالله اني لم اكن اظن اني
شرا فاما انصفك فاذا انا بكتاب من انصف علق فقلت لا شيء ما هذا الكتاب
فقال لي وراي هذا الكتاب لا رجوع من عيدا ارياه معلقا فلا تفر به فقلت
ابن قال فباعدنا حتى جئنا القبل ونام ابو القحافة فقلت ولقد اذنت الكتاب فاذا
بسم الله الرحمن الرحيم هذا من ان الله اكرم اني خالق من صلبه نبيا يقال له محمد يا امر
بكار الاخلاق وينهى عن عبادة الاوثان يا روز برانت وصي وصي عيسى ابن
واترك الجوسية قال فصعقت ساعة علمت لي واتى بذلك فجعلوني في عريضة
فقالوا ان رجعت لا اقتلناك قال ما كنت اعرف العربية قبل قرأت الكتاب
ولقد فهمتني الله تعالى العربية من ذلك اليوم قال فبعثت في البربر يتركون الى قريش

صاحب

فذالك ما شاء الله فاذا انذات يوم فذالك البتتان اذا انابا سبعت وهو قد اقبلوا تظلم
 غامرة فقلت في نفسي ما هو كلام انبياء فيهم شيئا قد دخلوا الحائط والنجاة تسير معهم
 وفيهم رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى وابودر وعامر والمقلاد وعقيل وعمر
 وزيد بن حارثة وجعلوا يتناولون من شغل الغنل ورسول الله يقول لهم كلوا الشنف
 ولا تشغلوا عن العمل شيئا فدخلت الى مولاتي فقلت هي لطيفة فخرجت بين يدي
 فقلت هذه صدقة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله كلوا واسكنوا رسول الله وابير
 المؤمنين فمروا عقيل وقالوا لزيد بن حارثة مديك وكل فاكلوا فقلت في نفسي
 هذه علامة فجاءت لبقا آخر وقلت هذه هبة فمديته وقال لي السلام الله كلوا فقلت
 نفسي هذه علامة ايضا فبينما ادور خلفه فقال ياروز ما دخل اليك هذه المرأة وقولوا
 لك ما بين الله بيني وبينها هذا التعامل فدخلت لها ما قالوا فقلت لا ابيحك
 الا ابارك بها فدخلت ما بيني وبينها فدخلت ما بيني وبينها فدخلت ما بيني وبينها
 صلى الله عليه وآله فقال يا اهلون ما اسألكم قال قم يا علي فاسمع هذه التوبة ففأخذ
 وعمره ثم قال اسقه فسأله اهل المؤمنين صلى الله عليه وآله وما بلغ آخر حتى خرج الغنل
 وبنى بعضه بعضا ونظروا الى الغنل فقلت لا ابيحك الا ابارك بها فدخلت ما بيني وبينها
 فخرج جبريل واسأله عن الغنل فسأله كما سألته فدخلت الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت
 وعن ابو بكر ما علمت ان قال لي ان لا اقبل ان يكون من سبب اسلام سلمان ولا يتر
 فقال الرجل واخطا ما اسلام سلمان قد علمت فاحضر في الآخر فقال ان ابادرك
 ببطيئ يري عنك اذ جاءك عن يميني غنم فطرد وفي اعمري يسار غنم فطردت ثم
 قال يا ابا زيد فمما اجبت منك فقال الذئب غرقت اهل مكة بعث الله عن رجل
 اليهم شيئا فلذنب فوقع كلام الذئب في اذن ابنه فقال اخذته ثم روى ولادوني ثم
 خرج كرسني حتى دخل مكة فاذا هو جلقه بمحتملين واخاهم يثمنون النبي كما قال الذئب

[illegible]

اذا قبل الوطالب فقال بعضهم كفوا فقد جاء محمد عليا دنانهم عظمى ثم خرج فبعثه
 فقال ما حاجتك فقلت هذا النبي المبعوث فيكم فقال ما حاجتك فقلت
 اؤمن به واصدقه فرفعني الي بيت فيه جعفر بن الوطالب فلما دخلت سلمت فوجدت علي
 السلام فقال ما حاجتك فقلت هذا النبي المبعوث فيكم فاصدقه فرفعني
 الي بيت حتى فرفعني الي بيت فيه علي بن الوطالب فسلمت فرفعني الي بيت فيه رسول الله
 صلى الله عليه وآله فدخلت اليه فاذا هو نوري نور قال انما رسول الله يا اباذر انطلق
 الي بلدك فانك تجد ابن عمك فدهات فهداه له وكن به اسقى فظهر امره فانصرفت
 واحسنت علي الله وبقيت حتى ظهر رسول الله صلى الله عليه وآله فأتيت فسلمت
 انصرفت الي قومي فحدثتهم بذلك فاسلم بعضهم وقال بعضهم اذا دخل رسول الله سلمنا
 فلما قدم سلم بيئتهم وعمر بن بابويه مستدعا عن الرضا عليه السلام عن ابي عبد الله
 قال كنت عند ابي سلوات الله عليه يوم انا طفل صغير خاستني اذ دخل عليه فغفر
 من اليهود فسألوه عن ابي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لهم سلوا هذا فقال
 احدكم ما اعطى نبيكم من الايات التي نفت الشك قلت ايات كثيرة اسمعوا وعملوا
 انتم تدرون ان الجن كانت تسترق السمع قبل مبعث نبي الله ثم بعث في اول راس
 بالرحم وبطلان الكهنة والتمسوه فان ابا جهل تاه وهو نائم خلف جدار ومعه
 بريدان يرميه فالتصق الحجر بكفه ومن ذلك كلام الذي فكلام البعير وان امرأه عبد
 بن مسلم اتت بستانه مسومة ومع النبي دشري البرين عارب فقتلوا النبي صلى الله
 وآله الدراع وتناولوا بشر الكراع فابا النبي فلكها ولقطها وقال انما خبرني انما
 سمعوه ولما ابشر فلكها وانتم لها فانت فارسل اليها فاقرت قال فاحملها علي
 ما فعلت قالت قلت ذريتي واشرف قومي الي ان قال فاسلم اليهودي ومن بعد
 من اليهود فكنا هم ابراهيم صلى الله عليه وآله وعنده مستدعا على الصادق عن

كذا النسخ
 ما يادد

ابا عبد الله صلى الله عليه وآله عليهم قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وآله في غزاة وعطشنا
 ولم يكن في الماء ماء وكان فناء قليل ماء فوضع صاحبنا فيه ففتحت الماء حتى
 روي الناس والابل والخيول وتزود الناس وكان في العسكر اثني عشر الف رجل والخيول
 اثني عشر الف فرس والناس ثلثون الفا وعنده مستدعا عن انس قال قال رسول الله
 يعني انه على شيء مستعند وهو ثمن شعير طعنته وغضرت عليه من حكمة كان فيها
 سم فقام النبي صلى الله عليه وآله ومن معه فدخل عليها فقال صلى الله عليه وآله ادخل
 علي عشرة عشرة فدخلوا فاكلوا وشبعوا حتى انهم قالوا فقلت لانكم كنتم كانوا
 قال اربعين وعنده مستدعا عن ابي عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله
 اذا اراد صاحبه ان يبعثه في شيء فخرج خفه وقضا حاجته ثم
 توضأ وادخل حتى فجاها طائر اخضر فحلق النصف فانقع به طرجه فخرج منها روح
 فقال رسول الله صلى الله عليه وآله هذه كرامة اكرموا الله بها اللهم اني اعوذ بك من
 من يشي علي طمعه ومن يشي علي رجلي ومن يشي علي راسي ومن يشي علي ربي ومن يشي
 كل ذي شر ومن شر كل دابة انت اخذت بصايتها ان ربي علي ولا يستقيم قال
 صاحب القصص ولم يزل ان كل قصص من اعضاء محمد صلى الله عليه وآله حجة ولحقة
 ومحنة من الراس حوان النعام طلت علي راسه ومحنة عينيه حوان كان يرى من خلفه
 كاري من راسه ومحنة اذنيها كان يسمع الاسوات في النوم كما يسمع القطة
 ومحنة لسانه انما قال النبي صلى الله عليه وآله ومحنة يديه انما
 خرج من اصابهما ماء ومحنة رجله انما كان الجار يشي عاق فشكا النبي صلى الله
 عليه وآله العطش فدعا النبي بطست وغسل رجله وامر اوراق ما بها فيه
 فصاروا في عذبا ومحنة عورته انما ولا يخون ومحنة بطنه انما يقع طلة علي
 الارض لا تكان نور او لا يكون من التور انفل كالسراج ومحنة ظهره انما ختم النبوة وهي

اعضاء
 لكل عضو
 النبي صلى الله عليه وآله
 منجزة

لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 من عاجز عن الصلاة عليه وسبق في مناجاة **ذكر جده من احواله**
صلى الله عليه وآله **فصل** روضة صلى الله عليه وآله ولد في
 السابع من ربيع الاول عام الفيل يوم الاثنين وقيل يوم الجمعة وروى عنه
 صلى الله عليه وآله ان قال ذابلع نبي الى عدنان فاسكوا ثم قرأ وعاد او قودا
 واصحابه الذين وقروا بين ذلك كثيرا لا يعلم الا الله تعالى وان اياه توفى والله
 حلي وقد استأنفت منتهى على خوالده من بني عبد مناف البخاري بالمدينة ثم حجت
 برحمتي اذا كانت بالاولياء ماتت وارضعت صلى الله عليه وآله حلي حتى ثبت في
 بيت عبد الله السعدي ونزح بحدية وهو ابن خمس وعشرين سنة وتوفى عنه
 ابو طالب سنة ثمان مائة وثمانية عشر وعشرون يوما قال بعض
 الفضلاء والفضيل ان اباطال في توفى في آخر السنة العاشرة من بعث رسول الله
 عليه وآله ثم توفى بحدية بعد اباطال بثلاثة ايام فمضى رسول الله صلى الله عليه وآله
 ذلك العام عام الحزن فقال ما زالت قرين قاعد حتى ماتت اباطال وقام
 بعد البعثة بمكة ثلثة عشر سنة ثم هاجر من المدينة بعد ان استقر في الكوفة ثلثة
 ايام فدخل المدينة يوم الاثنين الحادي عشر من شهر ربيع الاول وبقى بها عشر
 ثم قبض رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الاثنين ليلتين بقيتا من شهر ربيع الاول
 عشر من الهجرة وتوفي عن علي بن ابي طالب ان ذكر ان النبي صلى الله عليه وآله
 الى سبع وثلاثون سنة كان يرى في رؤياه ان اياه فيقول له يا رسول الله
 وكان بين الجبال رعى غنما فنظر الى شخص يقول له يا رسول الله فقال له من انت
 قال انا جبرئيل ارسلني اليك لتخضع لرسول الله وكان رسول الله صلى الله عليه وآله
 يكتم ذلك فان جبرئيل علم ان الله تعالى فقال يا محمد ثم فتوض فعمل جبرئيل الوضوء

على الرجلين من الرفق ومسح الرأس والرجلين والكفين وعلى الركوع والتسبح
 فدخل على الرسول صلى الله عليه وآله وهو يصلي فملا ثم انصرف فملا
 نظرا ليرى صلى الله عليه وآله يا ابا القاسم ما هذا قال هذه الصلوة التي امرني الله بها فعدا
 الى الاسلام فاسم وصلى معه واسلمت خديجة فكان لا يصلي الا رسول الله صلى الله عليه وآله
 وعلى وخديجة خلفه فلما انقضى ايام دخل ابوطالب الى منزل رسول الله صلى الله عليه وآله
 ومجهر فظهر الى رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب فقال لجعفر يا جعفر صل جناح
 برؤك فوقف جعفر بن ابوطالب بين الجانبيين الاخر ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وآله
 الى بعض سوق العرب فزاد فاستراة خديجة ومجرا غلاما كسافا فلما تزوج
 وجهته فلما اتى رسول الله صلى الله عليه وآله اسلم زيد ايضا فكان يصلي خلف
 رسول الله صلى الله عليه وآله علي وجعفر وزيد وخديجة وقتل عنه
 ايضا ان قال ان عليا رسول الله صلى الله عليه وآله زمان عند ذلك انزل الله فاصدع
 بما تومروا وارضوا عن المشركين فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وقام على الحجر وقال
 يا معشر قريش يا معشر العرب عوكم الى عباد الله وخلع الانداد والاصنام
 وادعوك الى شهادة ان لا اله الا الله والى رسول الله فاجيبوا فليكون بها العرب
 وتدين لهم بها العرب وتكون بينكم وبينكم امنة وحكمه لوالدكم محمد بن
 عبد الله واذوه بالسنة ثم فلما رأت قريش من دين خلة الاسلام جزعوا في ذلك
 وشتموا الى اباطال وقالوا كذبت ابنا خيالة فانه قد سفه احلامنا وسب الحقنا
 وافسد شبابنا وفرق جماعتنا وقالوا يا محمد انما تدعونا الى شهادة ان لا اله الا الله
 والاله فخلع الانداد كلها قالوا ندع ثلثا من ذلك واثنتين اياها ونخلع منها واحدا
 وحكي الله عز وجل قوم وعجبوا ان جاءهم منذر منهم وقال الكافرون هذا سائر
 كتاب اجل الالهة كلها واحدا ان هذا النبي عجب له بل لما يدقوا غدا

مناشور

ثم قالوا لا يطالب كان ابن اخيك يحمله على هذا العدم جعنا له ما لا يكون اكثر
قرين ما لا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما لي حاج في هذا فاجيبوا بكونوا
ملوكا في الدنيا وملوكا في الآخرة فتفرقوا ثم جاءوا الى ابي طالب فقالوا انت سيد
من ماداتنا وابن اخيك فرق بيننا فاجابهم فقال ندفع اليك ابني في قرين
واجمام واشرفهم عمار بن لؤي يكون لك ابنا وتدفع الينا حمزة النقلة فقال
ابي طالب انصفتموني تسألونني ان دفع اليكم ابني تقتلوه وتدفعونني اليكم
لا ريبه لكم فلما ايسوا منه كفوا قال صاحب القصة وكان رسول الله صلى
عليه وآله لا يكتفي عن عياله المشركين ويعزلهم القرآن وكان لوليد بن المغيرة
من حكام العرب يتجسس الامور وكان له عيشة عشر عند كل عبد القيس
يتجسس بها وملك القنطار وكان على جبل فقالوا يا عبد شمس ما هذا الذي يقول
محمد اني سمعته انما نطقت فقال دعوني سمع كلامه فذما من رسول الله
صلى الله عليه وآله وهو جالس في الجوف فقال يا محمد انشدني شعرك فقال
ما هو بشعر كنته كلام الله الذي بعثت انبياء ورسله فقال انزل فقرأ بهم الله
الرحمن الرحيم فلما سمع الرحمن استمر آمنه وقال يدعوني لجلالي ما يسمي
الرحمن قال لا ولا تقي ادعوا الى الله وهو الرحمن الرحيم ثم اقتحم التبعة فلما
بلغ القول فان اخصوا فقتلوا نذرتم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود ومعه
اقتحرج له وقامت كل شعرة في بدنه وقام ومشي الى بيته ولم يرجع الى قرين
فقال عبد شمس لادن محمد فاغتقت قرين وغدا عليه بجبل فقال فاجبتنا
يا عم قال يا ابن اخ ما ذاك والى علي بن قحوي ولكني سمعت كلاما صعبا
تفشع منه الجلود قال افشع فهو قال ما هو بشعر قال فطبت قال لا
ان الخطيب كلام متصل وهذا كلام منشور لا يشبه بعضه بعضا اطلوا وقال

فكذلك

فكذلك تهو قال لا قال فاهو قال دعني فكيف فلما كان من الغد قالوا يا عبد
منقول قال قولوا هو محمد فانه اخذ بقلوب الناس فانزل الله تعالى فيه ذرني
ومن خلقت وحيدا وجعلت له ما لا يحمدونني ومن شئت الى قوله عليه
تسعة عشر وفي حديث حماد بن زيد عن ابي عكرمة قال جاء وليد بن المغيرة
الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال اقرأ علي فقال ان الله يامر بالعدل
والاحسان وايتا ذى القربى ويؤتى عن النكاح والمنكر والبغى يعظكم لعادكم
تذكرون فقال اعدوا عدا فقال والله ان للخلوة وان عليا لطلوع وان
اعلاه لشمس وان اسفله لمدق وما هذا يقول يا عمر **فصل** وكان قرين محمدا
في اذى رسول الله صلى الله عليه وآله وكان يشد الناس عليه عدا بولس فكان صلى
عليه وآله ذات يوم جالسا في الجوف فبعثوا الى ابي طالب فالتقوا على رسول الله صلى
عليه وآله فاغتم من ذلك فجاء الى ابي طالب فقال يا عم كيف حسبي فيكم قال وماذا
يا ابن اخ قال ان قرينا القوا على السلا فقال لحزق خذ السيف وكانت
قرين جالسا في المسجد فجاء ابو طالب ومعه السيف ومعه السيف فقال
امر السلا على سبيلهم في اذ باضرب عنقه فما تخرك احد حتى امر السلا على
ثم انفتحت لرسول الله صلى الله عليه وآله وقال يا ابن اخ هذا احسبك فينا وقتنا
ونفك عن جميع البغاري عن عبد الله قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله
وحوله الناس من قرين فريم سلا عير فقالوا من ياخذ هذا فيذفد على ظهره
فجاء عتبة بن ابي عيط فذفد على النبي صلى الله عليه وآله وجاءت فاطمة
فاخذته من ظهره ودعت علي بن صنع ذلك قال عبد الله فان رسول الله
دعا عليهم لايومئني قال انتم عليكم اللعن من قرين قال عبد الله ولقد اتيتهم
قتلوا يوم بدر والقوا في الغليب وكان ابو جهم تعرض لرسول الله صلى الله عليه وآله

وأذاه فغضب خزيمة وشره يولي جبريل فاختد قوسه فضرب به رأسه ثم أحمله جلاببه
 واجتمع الناس وكاد يقع فهم شرفوا لولا ما يعلى من يدي الخ من محمد قال ثم شهد أن
 لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ثم غدا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وقال يا ابن
 أخي ما تقول فقرا عليه رسول الله صلى الله عليه وآله من القرآن فاستبصر خزيمة فثبت
 على دين الإسلام وفرح رسول الله وسراويله بالسلامة وقال **فصبر يا يعلى**
على ديني ولكن غلبه اللين وقبضت صابرا **وحط من يدي الذين من عندك**
بصدق حتى لا تكن حركا فقد سرتك فلنك مؤمن فكرى رسول الله ف
 انه ناصر **وفاد قريشا بالذي قد انتد** جهارا وقول ما كان احمد ساحرا **قال**
ولا اشتد قريش فإدى رسول الله صلى الله عليه وآله وأذى أصحابه من ان يخرجوا
 إلى الحبشة **والم جعفر بن جريح** ثم خرج جعفر ومعه عياله حتى ركبوا البحر فلما
 بلغ قريشا خرج بهم **بعضوا** وبن الحسن وعمار بن الوليد إلى النجاشي ان يردهم إلى
 فوردوا على النجاشي ومحمدا ليدعيا **فقال** عروا بها الملك ان قريشا خلفونا
 في ديننا وصاروا اليك فردهم اينما فبعث الناس إلى جعفر واحضره **فقال** يا جعفر
 ان هؤلاء يسألون ان اركم اليهم **فقال** يا ايها الملك سلم اني عبيدك **قال** عروا لي
 اسرا **قال** فسلم لهم عليا وداود بن عيسى فلبسوا بها **قال** كما انا عليهم ديون
قال فسلم في غنائم ما قال عروا لنا في غنائمهم دما ولا نطلبهم بديون
قال فانريدون منا **قال** عروا خلفونا في ديننا وقرى اجاعتنا فردهم اينما
فقال جعفر يا ايها الملك خلفناهم بنى بعث الله فينا اسرا فخلق الانداد وترك
 الاستقسام بالانام وامرنا بالسلوة والركوة وسرم الظلم والجور وسفك الدماء
 بنهرها والزنا والزنا والدم والبيسة وامرنا بالعدل والاحسان وانا ودي القوي
 ونوع من الغشاة والمنكر والبغى **فقال** النجاشي لمذبح الله وعلا عليه السلام

ثم قال النجاشي تحفظ يا جعفر عما نزل الله على نبيك شيئا **قال** نعم **قال** انزل
 فقرأ سورة مريم فلما بلغ الى قوله وهزى اليك بذبح النحلة تساقط عليك رطبا
 جنيا **قال** ان هذا هو الحق **فقال** عروا بها الملك ان هذا ترك ديننا فزاد
 اينما الى بلادنا فرفع النجاشي يده فضرب بها وجهه ثم قال **لنذكر بسوءكم**
فخرج عروا ولادم يفياء على ثيابه **قال** وكان عمار حسن الوجه وعمر وكان اخرج
 معه فلما كانوا في السفينة شربوا الخمر **قال** عمار لعروا اهلك نفسك **فقال**
عروا يجوز هذا فلما انتشروا عن الخمر وفي البحر فثبتت بصدرا لتسبب فاحضره
 ثم اتموا ما كانوا عند النجاشي كانت وصيفة على راسه تدعونه وتنظر الى عمار وكان
 جريلا فلما رجع عروا لزمه **قال** عمار لو رسلت جارية الملك ففعل فاجابته
قال عروا فلما تحمل اليربوع ثيابا ملك شيئا فجلت اليه فاخذ عروا الذي
 فعل به عمار في قلبه جيشا فاهاه في البحر فدخل الطبيب على النجاشي **وقال** ان صاحبه
 الذي يسمى اسرا حركت وخدعها وهذا الطبيب **النجاشي** وهم ان يقتل عمار ثم
قال لا يجوز قتله لانهم دخلوا بلادنا فامر ان يفعلوا به شيئا اشد من القتل
 فاخذوه ونفخوا في حبله ليل يلقوا في البحر فخرج عروا إلى قريش فاجتمع
 بخبره وبنى جعفر يارض الحبشة فكرم كرامته فما زال بها حتى بلغ ان رسول الله صلى الله عليه وآله
 عليه وآله قد هاجد قريشا وقد وقع بين صلح فقدم بجميع من معه ووافى رسول الله وقد
 فتح خيبر وولد جعفر من امه بنت عيسى الحبشة عبد الله بن جعفر **وقال** ابو طالب
 يحضر النجاشي عن نصر النبي صلى الله عليه وآله واتباعه واشباعه **شعر** تعلم مليك
 الحبشة ان محمدا نبي كرمي والمسيح بن مريم الي بالهدى مثل النجاشي **قال** وكل جمل الله
 يهدى ويجمع وانكم تملكون في كتابه بصدق حديث لا حديث المرحوم **فلا** يتحلى
 الله ذنبا واسلوا فان طريق الحق ليس ظلم **وروى** ان رسول الله صلى الله عليه وآله

وروى في نسخة اخرى
 ان النجاشي كان
 يمشي في بيته

وروى في نسخة اخرى
 ان النجاشي كان
 يمشي في بيته

بعضهم بعض قال ثم اصعد في السماء السابعة فابصرت فيها خلعا وملا
وفي حديث آخر قال النبي صلى الله عليه وآله رايت في السماء السادسة موسى
عليه السلام ورايت في السماء السابعة ابراهيم صلوات الله عليه ثم جاوز ما تمصاعدين
الى السابعة ووصفه في ذلك قال ثم كلني ربي وكلمته ورايت الجنة والنار
ورايت العرش ومن ثم انتهى قال ثم رجعت الى مكة فلما أصبحت حدثت فيه
الناس فاكدتني اوجهم والمشيرون وقال مطعم بن عدي اني سمعتك مسيرة
شهرين ساعة اشهد انك كاذب ثم قالت قرين اشهد انك كاذب فقال مررت بعير
بني فلان وقد اسلموا بعيرهم وعملوا في طلبهم فصب من ماء على فترس الماء
كما كان فاسلمهم هل وجدوا الماء في القدر قالوا هاتوا واحدة فقال صلوات الله
مررت بعير فلان فصب بعير فلان فاشكرت به فاسلمهم عن ذلك فقالوا هاتوا آية
اخرى قالوا لا خبرنا عن غيرنا قال مررت بها بالانعام وبينهم احوالها وهياتها
قالوا هاتوا آية اخرى وفي رواية اخرى قال ابو جهم اني قد امكنتم انتم من
فاسلموكم فيما من الاساطير والقناديل فقالوا يا محمد ان ههنا من خلقت القدر
فصف لناكم اساطيرهم وقناديلهم فاجابهم عليه السلام فاعلموا صورة بيت المقدس تجاه
وجهه فجعل يخبرهم عما سألوه عنده فلما اخبرهم قالوا احق بخياليهم ونسبهم عما
فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله تصديقوا ذلك اني لم تطلع عليكم عند طلوع الشمس
يقدمها جمل احرار غير انان فلما كان من الغد اقبلوا ينفرون من العقبة والعيون
جمل احرار فاسلموكم عما قال رسول الله صلى الله عليه وآله قالوا القدر كان هذا فم ابراهيم
عزوا فاجتمعوا في دار الندوة وكتبوا صحيفة بينهم ان لا يؤكلوا من هاشم ولا يحلموا
ولا يابوهم ولا يزعمهم ولا يترجموا اليهم حتى يرضوا اليهم فمقتلوا منه
واثم يذولوا على محمد يقتلوا نعلته فلما بلغ ابطال جميع ذلك جمع بني

هاشم

كذا
او صرحا

هاشم ودخلوا الشعب وكانوا اربعين رجلا فحلف لهم ابو طالب بالكعبة والحرم
ان شاكت محمد اشركه لا بني عليك يا بني هاشم وحسن الشعب وكان يحرسه
بالليل والنهار فاذا جاء الليل يقوم باستيف عليه ورسول الله صلى الله عليه وآله
مضطجع ثم يعمد ويصعد موضع آخر فلا يزال الليل كله هكذا ويومئذ ولده
وولد اخيه يحرسونه بالليل والنهار فاصابهم الجهد وكان من دخل مكة من العرب والنجس
ان يسبح في هاشم شيئا ومن باع منهم شيئا انتهبوا ماله وكان ابو جهم والعاصم
بن وهيل السهمي والنضر بن الحرابي كلوا وعقبت بن ابي عيط يخرجون الى الطرقات
التي تدخل مكة فمن رآه معه ميرة فهو ان يسبح من بني هاشم شيئا ويحذر
ان باع شيئا منهم ان يسوا ماله وكانت خديجة طالما اكلت من ثمنه واتفقت على ان لا
صلوات الله عليه وآله في الشعب ولم يدخل في حلف التحصيف مطعم بن عدي بن نوفل
بن الخطاب بن عبد مناف وقال هذا ظلم وحق التحصيف اربعين خاتم كل رجل
من رؤساء قريش جماعة وعلقوا في الكعبة ونازعهم على ذلك ابو لهب وكان رسول
الله صلى الله عليه وآله يخرج في كل موسم فيدور على قبائل العرب فيقول لهم تعفوني
خاتمي حتى اتلو عليكم كتابي وتواكبكم ليلة على الله وابو لهب في اشره فيقول لا تقبلوا
منه فانه ابن اخي وهو كذا ان ساخر فلم يزل هذا حاله وبقي في الشعب اربع سنين
لا يأسون الا من موسم الى موسم ولا يشتركون ولا يسبحوا الا في الموسم وكانت
يقوم بمكة موسمان في كل سنة موسم العز في رجب وموسم الحج في ذي الحجة فكان
اذ اجتمعت الموسمان يخرج بنو هاشم من الشعب فيشترون ويبيعون ثم لا يخرج
منهم ان يخرج الى الموسم الثاني واصابهم الجهد وجاعوا وبعثت قرين الى ابي طالب
ادفع اينما تحمدا نقتله ونملك علينا فقال ابو طالب قصيدة الالامية يقول
ولما رايت القوم لاؤد منهم وقد قطعوا كل العز والوسايل فابيضت

النسخة
جانبى

التمام بوجهه قال ليتنا عصمة للأرامل كذبت وبسبب الله يري محمد ولفظا عن
 دونه ونقارن له عزى فكنت رجلا باسما واجبت له حب الجيب الموصل
 وجئت نفسي دونه وحيتته وكذبت عنه بالذرة والكواهل فايد ركب
 العباد بنصره والظفر دينا حقا غير باطل فلما سمعوا هذه القصيدة آثروا منه
 وكان ابو العاصم بن اربع وهو خن رسول الله صلى الله عليه وآله لما بالي بالليل
 عليها البر والقرى لابل الشعب يصيح بها فيدخل الشعب فياكل بنوها ثم
 قال رسول الله صلى الله عليه وآله لقد صاهرا ابو العاصم فاحذرنا من ولجها
 في اربع سنين ثم حكي قصتهم لقاطعة دابة الارض فحست جميع ما فيها من قطيعة و
 ظلم وترك باسها الامم ونزل جبريل على رسول الله صلى الله عليه وآله فاخبر بذلك
 فاجبر رسول الله اباطال ب مقام ابوطالب ولبس ثيابه ثم مشى حتى دخل المسجد على قريش
 وهم مجتمعون فلما البصروا قالوا قد خيل ابوطالب وجاء الان ليسم ابن اخيه فدنا ام
 وسلم عليهم فقاموا اليه وعظموه وقالوا قد علمنا يا اباطال انك اردت مواصلتنا
 والرجوع الى حماة وان تسم ابن اخيك لينا قال والله ما جئت هذا ولكن ابغى
 اخبرني ولم يكذبني ان الله تعالى اخبروا ان بعث على حكيهم لقاطعة دابة الارض
 فحست جميع ما فيها من قطيعة رحم وظلم وجور وتراهم الله فابغوا الى حكيهم
 فان كان حقا فانقوا الله وارجعوا عما انتم عليه من الظلم والجور وقطيعة الرحم وان
 كان باطلا فادفعتم اليكم فان شتمتم فلتتم فبعثوا الى العيصية وانزلوا من الكعبة
 ليسموا الاباسمك الامم فقال طم ابوطالب يا قوم اتقوا الله وتقوا انتم عليه تفريق
 القوم ولم ينكم احد من جمع ابوطالب الى الشعب وقال عند ذلك نفر من بني عبد
 بني قيس ورجال من قريش ولدتهم نساء بني هاشم منهم مطعم بن عدى بن عامر بن لؤي
 وكان شيخا كبيرا كثير المال والاولاد وابو الجحدي بن هاشم وزهير بن امية المخزومي

نور

في رجال بن اشرافهم نحن انما في هذه القصيدة فقال ابو جهل هذا المرفضي ليل
 وخرج النبي صلى الله عليه وآله ورهطه من الشعب وخالطوا الناس ومات ابوطالب
 بعد ذلك شهرين وماتت خديجة رضي الله عنهما بعد ذلك وورد على رسول الله
 عليه وآله امران عظيمان وجزع جزع شديدا و دخل على ابوطالب وهو يجر نفسه
 فقال يا عم ريت صغيرا ونصرت كبيرا وكلفت تيمنا فخر الله عن خير الخاء اعطى
 كلمة اشفع لك بها عند ربك قال ابن عباس فلما ثقل ابوطالب الى جبريل شفيعه
 فاصغى اليه العباس يسمع قوله فرفع العباس عنه وقال يا رسول الله والله قد قال الكلمة
 التي ائت بها ياها **فصل** وعن ان زكري كان رسول الله صلى الله عليه وآله يعرض نفسه
 على قبائل العرب كل يوم ويحكم كل شريف قوم يسالهم احد فلما مات ابوطالب
 اشدت البلا على رسول الله صلى الله عليه وآله فبعد لتقيف بالاعايف وجاء ان ياؤو
 فوضعت بالبحارة فخلصت منهم ورجله تيسلن الهماء واستظل في ظل نخلة فيه هو
 مكروب وجع فاذا في الحائط عتبه وشبهه ابنا ربي فلما راها كره مكانه لهما
 يعلم من عدائهما فلما راها اسلما الى غلام يدعى عداس وهو نصراني ومعه عشب
 فلما جاء عداس قال له رسول الله من اي ارض انت قال انما من ارض بنيوي فقال
 رسول الله صلى الله عليه وآله من مدينة الرجل الصالح يونس متى فقال عداس
 وما يدريك من يونس متى فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله لا تخفوا
 احدا ان تبلغوا رسالة ربنا فانا رسول الله والله اخبرني جبريل بن متى ففعل عداس
 يقبل قريشا وارجع على الصلوة واتسلم من الطائيف واشرف على مكة وهو معتمر
 كره ان يدخل مكة وليس فيها حجير فنظر الى رجل من اهل مكة من قريش قد كان سلم
 سرا فقال له انت مطعم بن عدى فسلمه ان يحيرني حتى اطوف واسعى فقال له
 لا تشد وقال الباقى قد جرتك فقال فلفظ واسعى ماشى فاقبل رسول الله

نور

نور

حتى

عليه وآله وقال مطعم لولده واختانه واخي طعيم خذوا سلاحكم فانى قد اجرت
محمدا ولو نواحو الكعبة يطوفه ويسعى وكانوا عشرة فاخذوا السلاح واقبل
رسول الله صلى الله عليه وآله حتى دخل المسجد وركب ابو جهم وقال يا بغير فرش
هذا محمد بن حله وقد مات فاصبرم فمناكم به فقال طعيمه يا عم لا تشكك فان
ابا جهم قد اجار محمدا فقال ابو جهم لبا وحب ابني ام صابى قال بل بغير
قال له الا تخف جوارك فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وآله من طوافه وسعيه
جاء الى مطعم قال يا ابا وحب قد اجرت واحسن فرج علي جوارى وقال
ما عليك ان تقيم في جوارى فقال لا اقيم في جوارى شرا لك من يوم فقال مطعم
يا معشر قريش قد خرج محمد بن جوارى ونفتل عن علي بن ابراهيم انه قال ان
اسعد بن زيد قد كان خرج الى اعره فرجبه وكان اسعد صديقا لعيسى بن زيد
فنزله عليه فقال اشك ان بيننا وبين قومنا حروث وقد جئناك نطلب الخفاف
عليهم فقال عتب بعدتة انما امر اركم ولنا شغل لا تنفر عن شئ قال وما
شغلكم وانتم في حريمكم فقال عتب خرج فينا رجل يدعى انه رسول الله
سنة احلامنا فقال اسعد ومن هو منهم قال ابن عبد الله بن عبد المطلب من
اوسطنا شرقا واعظنا بيتا وكان اسعد ذو كنان وجميع الاوس والخزرج
يسمونه من اليهود الذي كانوا ينهم البعير وقريطه وفيمنع ان هذا اول بني
يخرج من مكة يكون مهاجرة بالدينه فلما سمع اسعد وقع في قلبه ما كان يسمع من
اليهود فقال ابن هو قال هو جالس في الحج فلا تكلم فانه ساحر يسحر
بكلامه قال اسعد كيف اصنع ولانا معتز لا بد لنا ان اطوف بالبيت قال ضع
فان ذلك القطن قد دخل اسعد المسجد وقد حشا في اذنيه القطن فطاف بالبيت
ورسول الله صلى الله عليه وآله في الحج مع بني هاشم فظفر اليه فظفره وجاز فلما كان

في اشوط

في اشوط الثاني من القطن وقال في نفسه اليه اجمل متى فقال اسعد انهم صبا
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله قد ابلى الله احسن من هذا حجة اهل الجنة
سالم عليكم فقال اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله انما من اهل بيته من
الخزرج وبيننا وبين قومنا من الاوس جبال مقطوعة فان اوصلا الله بك فلا
احدا عز منك وبعي رجل من قومي فان دخل في هذا الامر رجوان يتم الله لنا
امورنا فيك لقد كنا نسمع من اليهود خبرك وصفتك وارجوان تكون دارنا
دارهم نك فقد احلمت اليه ذلك فالحمد لله الذي ما فتى اليك ثم اقبل كونه
فقال له اسعد هذا رسول الله الذي كانت اليهود تبشروننا به وتخبونا بصفتهم
ذكون وقال يا رسول الله ابعت عننا رجلا يعلمنا القرآن كثيرا فبعث معهم
مصعب واجاب من كل بطي الرجل والترجلان لما اخبروهم بخبر رسول الله وامر
وكان مصعب يخرج في كل يوم فيطوف على مجالس الخزرج يدعوهم الى الاسلام فحسبه
الاحاديث وقال اسعد اصعب اني خلى سعد بن معاذ من رواساء الخزرج فان
دخل في هذا الامر ثم لنا امرنا فجاء مصعب مع اسعد الى محلة سعد بن معاذ ففقد
عليه من ابادهم واجتمع اليه قوم من جداتهم وهو يقرأ عليهم القرآن فيبلغ ذلك سعد
بن معاذ فقال لا سيد بن حصين وكان من اشرافهم بلغني ان اسعدا الى محلتنا
مع هذا القرشي فيسد شباينا انه فانه عن ذلك فاقى اسيد وقال اسعد يا ابا
امام يقول لك خالك لا تاتنا في نادينا ولا تقصد شباينا فقال مصعب ونجس
فنعرض عليك ان انا ان اجبتك دخلت فيه وان كنت تحبنا خلك ما نكون فجلس
فقرأ عليه سورة فاسلم اسيد ثم رجع الى سعد بن معاذ فلما نظر اليه سعد قال
اقم ان اسيد ارجع الينا بغير الوجه الذي ذهبت عندنا فانهم سعد فقرأ عليه
ثم تزييل من الرحمن الرحيم فلما سمع بعث اليه نزل واتى بنو بني طاهرين واقتل

وشهد الشهادتين وصلى ركعتين ثم قام واخذ بيده صعب وعولاه وقال
اظهر امرؤ ولا تهلن احدا ثم لا يستين رجل ولا امرأة الا يخرج فليس في يوم ستر
ولا حياء فلما اجتمعوا قال كيف حالكم عنكم قالوا انت سيدنا والاطاع فينا ولا
نردك امرؤ فقال كلهم رجالكم ونساءكم على حرام حتى تشهد ان لا اله الا الله
وان محمد رسول الله والحمد لله الذي ارسلنا بذلك وهو الذي كانت البرق تنجنا به وسامع
الاسلام بالمانة ودخل فيمن ابطين انتم انهم وكتب وصعب الى رسول الله بذلك
فكل من خرج في الاسلام من ارض من ارضهم وعذوه فكان رسول الله صلى الله عليه
يا من يخرج من المدينة فيصير من اهلها فترحم الاوس والخزرج عليهم ويؤمنون
ثم ان الاوس والخزرج قد وافقوا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال تغفون جانبي
حتى اكون عليكم كتابكم ونفىكم على الله الجنة قالوا نعم قال فوعدكم العقبين في
الوسطى الى التثنية فلما اجتمعوا الى منى فلما اجتمعوا قال لهم رسول الله
عليه وآله تغفون ما تغفون انفسكم قالوا نعم قالوا فالتثنية قالوا رضينا
وما اوفينا بكم وانفسنا بانفسك فاشترى الربك ونفسك ما شئت فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله اخرجوا الى منى انتم اثني عشر يكون عليكم بذلك كما اخذ
موسى بن بني اسرائيل اثني عشر نفيا قالوا اختر من شئت فاشترى بثلث الهم فقال
هذا نقيب وهذا نقيب حتى اختار تسعة من الخزرج وهم اسعد بن زارة والبراء
بن مغيرة وعبد الله بن خزام وابوجابر بن عبد الله ورافع بن مالك وسعد بن
عبادة والندب بن عمر وعبد الله بن ربيعة وسعد بن الربيع وعبادة بن الصامت
وثلاثة من الاوس وهم ابو الهيثم بن النيمان وكان رجلا من اليمن خليفا في بني عمرو
بن عوف واسيد بن حصين وسعد بن جثيمة فلما اجتمعوا وابيعوا رسول الله
صلى الله عليه وآله صاح ابلين يا معشر قريش والعرب هذا محمد والاضياء من الاوس

سكتة

والخزرج

اقبلوا
والخزرج على حجة العقبة يبايعونه على حربكم فاستمع اهل منى فما حث قريش و
بالسلاح وسمع رسول الله ان قال فقال للانصار ترفعوا فقالوا يا رسول الله اننا
ان عمل الهم باسنا فافعلننا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لم اؤمر بذلك ولم ياذ
اهل منى حاربهم فقالوا يا رسول الله تخرج معنا قال انتظر امر الله تعالى وعلا
فجاءت قريش قد اخذوا السلاح وخرج حمزة ومعه السيف ومعه على فوقفت على
العقبة فقالوا ما هذا الذي اجتمعتم عليه قال خرجنا ما بيننا احد من اجتمعنا
والله لا يجوز لحد هذه العقبة الا نرضى عنه بسيفي فرجعوا وعذوا عبد الله بن
عدي وقالوا بلغنا ان قومك يا يعقوب اعطى ابنه اخلف لم يجلوا انهم لم يفعلوا ولا
علم له بذلك وانهم لم يطعنوا على امرهم فصدقهم وتفرقت الانصار ورجع رسول الله
صلى الله عليه وآله الى مكة **فصل** في حكاية قريشا اجتمعوا في دار الندوة فاجام
ابليس لما اخذوا صلحهم فقال ابو جهل لم يكن احد من العرب عترتنا حتى نأفيناكم
وكنا نسمي الامير بصلاحه وامانة فزع ان رسول رب العالمين وسب الحسن او قد
رايت في ديارها وهو ان يذبح اليه رجلا فيقتله وان طلبت بنو هاشم بدمي اعطيناهم
عشر ديات فقال ابلين هذا راي خبيث فان بني هاشم لا يرضون ان يغشوا قاتل محمد
على الارض بل اوقع بينكم للعروب الحرم فقال آخر الراوي ان نأخذ في حبسة بيت
ونثبت فيه ونلقى اليه قوة حتى يموت كما مات زهير والتابغة فقال ابلين ان
بني هاشم لا يرضون بذلك فاذا جاءكم من العرب فاجعلوا عليكم فانخرجوا فليخدمهم سمحوا
وقال آخر الراوي ان خرج من بلادنا ونطرحه وتفرغ لاهتنا فقال ابلين هذا
الخبث فها فاته الا يخرج فيبكم وقد ملأها خيلا ورجلا فبقوا حيارى فقالوا اما
الراي عندك قال اما في الارض ولحد وهو ان يجتمع من كل بطون قريش رجل
شريف ويكون معكم من بني هاشم احد فخذون سيفا وتدخلون عليه فيضربكم

فيه بيت
عنه
وراثته

صخرة واحدة فيقرق دمه فيرش كاهن فلا تستطيع بنوها ثم ان بطالب ابيده قد
شاركه فيه فقالوا ان اراء الشيخ المتجدي فاختاروا خمسة عشر رجلا فيهم ابي
علي ان يدخلوا على رسول الله صلى الله عليه وآله فانزل الله تعالى ذكره واخذ عكريل
الذي كفوا ليشتموا فيقتلوا او يخرجوا ويكفرون ويكفرون ويكفرون ويكفرون
واجتمعوا ان يدخلوا ليل ولا نهار فقال ابي طالب اطلب مني خرسا فاذا اصبحنا
عليه فقاموا حول حجر رسول الله صلى الله عليه وآله ولم ير رسول الله صلى الله عليه وآله
ان يغزله وقال علي اطلب مني افعلى بنفسك فقال نعم يا رسول الله قال
ثم في فراشي والتفت بردي فقام وجاء جبريل عليه السلام وقال اخرج واقيم
على الحجرة فيرون فراشه وعلى نايه عليه فيجرون ان رسول الله يخرج رسول الله
عليه وآله وهو يقر آتس الحق له فاشبهناهم فم لا يصرون واخذوا بكفه
ونشروا عليهم وهم نيام ومضى فقال جبريل يا محمد خذ ناحية ثور وهو جبل على
طريق مكة سنالك نام الثور فمر رسول الله صلى الله عليه وآله وولغا في الطريق
ابوبكر فاخذ بيده وقرنه فلما انتهى الى ثور دخل الغار فلما أصبحت قرين واذا
الصبح وثبوا في الحجرة وقصدوا الفار فوثب على الهم وقام في وجوههم فقال لهم
ما لكم قالوا ان علي جعلنا في علي رقيبا المستم قلتم لا اخرج عنا فقد خرج
عنكم فما تريدون فاقبلوا علي يضربون فخرجهم ابي طالب وقالوا انت كنت تحذرنهم منذ
الليلة فلما أصبحوا تفرقوا في الجبال وكان فيهم رجل من خزاعة يقال له ابو بكر
الاغار فقالوا له يا ابا بكر اليوم اليوم فماذا يفعلون ان رسول الله صلى الله عليه وآله
حتى وقف على الفار فقال هذه قدم محمد هي والله اخذت القدم التي في المقام فلم
يزل هم حتى وقف على الفار وقال ما جاء وز هذا المكان اما ان يكونوا صعدا
الى السماء او دخلوا الى الارض فبعث العنكبوت فنبئت علي الفار وجاءه فارتد

الحججنا وخرج بعض
منهم من بين يديه
او رواه

الحجج

لذلك في سورة الانش فوقت عليا بالفار وهو يقول اللهم اني في هذه الشعاب فليس
فاقبلوا يدورون في الشعاب وفي رسول الله صلى الله عليه وآله في الغار ثلثة ايام ثم اذن الله
له في الحجج وقال اخرج عنك يا محمد فليس لك بها ناصر بعد اذ طالب فخرج رسول
صلى الله عليه وآله واقبل على راي بعض قرين فقال له ابار بقطيعه فدعاه رسول الله
صلى الله عليه وآله فقال انتم علي احي فقالوا والله احسنك ولا ادرى عليا فان قرين
يا محمد قال فير قال لا سكن بل سلك لا يفتد وفيها السد فقال له رسول الله
صلى الله عليه وآله انت عليا وبشر ان الله قد اذن لك في الحجج فمضى الى اذ اوراحله
وقال له ابو بكر علمهم من فمين وقل لها تنابا تا اذ اوراحله وكذلك في
وخرج رسول الله صلى الله عليه وآله من الغار فلم يرجعوا الى الطريق الا بعد اذ قد كانت
الاخبار يلغهم فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله اليهم وكانوا يتوقعون قدومه
الى ان وافا مسجدا فافترس فخرج الرجال والنساء يستبشرون بقدومه اجتمعت
اليه بطون الاوس ولم تجسر الخرج ان يأتوا رسول الله صلى الله عليه وآله لما كان فيهم
وبين الاوس وعداة فلما امسوا قام اسعد بن زرارة مبعثا فسلم على رسول الله صلى
الله عليه وآله وفتح بقدومه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله للاوس من يريد
فاجروا وعيهم بن ساعده وسعد بن جثيمة فبقى رسول الله صلى الله عليه وآله
عشر يوما فقال ابو بكر ندخل المدينة فاقوم مشوقون الى نزولك فقال
لا اذيم في هذا المكان حتى يوافي اخي علي ابي طالب وكان رسول الله صلى الله عليه وآله
قد بعث اليه ان احمل اعيالا واقدم فقال ابو بكر ما احب عليا فوافي قال علي
ما اسره فلما قدم على ركب رسول الله صلى الله عليه وآله رحلته واجتمع اليه
بنو عروب وعوف فقالوا لاي رسول الله اقم عندنا قال خذوا عنها انها ما مورة
ويبلغ الاوس والخزرج فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله فلبسوا السلاح واقبلوا يسدون حول

نافته واخذ كل شيء من امام نافته ويقول خلو سبيلها فانها مأمورة فبركت النافذة
 على باب القريب فنزل رسول الله صلى الله عليه وآله وجاءته الملائكة فقالوا يا محمد
 اوما تدعو فقال المشركون ان الله لا اله الا الله والذى يقولون قد جئنا
 مكتوباً في التوراة والذى اخبركم به علمائكم فقالوا قد سمعنا ما تقول وقد جئنا
 لطلابك الهدى على ان لا تكون لك ولا عليك فاجابهم رسول الله صلى الله عليه وآله
 بالخير والكتب بينهم كتاباً وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يصلى في الميدين
 ثم اشتراه وجعله المسجد وكان يصلى في البيت المقدس حتى اتم سبعة اشهر
 ان يصلى في الكعبة فصلى في المظفر ركعتين في المظفر ركعتين في الميدين ركعتين
 انشاء الله تعالى ذكره من غزواته في اخبار اهل الميدين على ان يطأ طأ على
ذكر رجل من اهل البيت الحسين بن علي بن ابي طالب
فصل مقدمة قال ابو عبد الله في كتابه في مناقب ابي طالب
 الرسول في مناقب آل الرسول بعد ان ذكر ان الكتاب مبني على مقدمة وابواب وقسم
 المقدمة قسمين قال القسم الاول في شرح الالفاظ قد اشترى وذاج وقهر الالفاظ
 وغر العظا والزعاع استعمال ربعة الفاظ يصنفون بها وتطلق عليهم عليهم السلام
الاول آل الرسول **الثاني** اهل البيت **الثالث** العترة **الرابع** ذوى
 القربى فهذه الاربعة الالفاظ تعلق بكل واحد منها مقصد سني وينبغي ان
 شرف على وكل كلمة منها فان كانت جلية فيها معنى حتى ثم اذكرها بوجوه
 لا يلقى بعد هذه الصفات في الاثر ذكره في بعض ما ذكره **اما اللفظة الاولى**
 وهي آل الرسول فذهب قوم الى ان آل الشخص اهل بيته وقال آخرون ان النبي هم
 الذين جرت عليهم الكرم وعوضوا عنها خمس النعم وقال آخرون ان الشخص من
 دان بدينه وهذه الالفاظ الثلاثة اشهرها قيل ثم اذكر الالفاظ على كل واحد منهم

لها طائفة من
 شرف على

قال واذا نظر ما قيل في تفسير آل فالتعاكس ما يحتاجه فيهم عليهم السلام فانهم اهل بيته
 وتخرج عليهم الكرم وهم دانيون بيته ويتبعون منها جده وسيله فاطمات اسم آل
 عليهم حقيقة بالاتفاق **واما الثانية** وهي اهل البيت فقد قيل في سبيل
 جده الاخذ وقيل من اجتمع مع جده وقيل من اتصل به بنسب وسبب في
 التعاكس ما يوجد فيهم عليهم السلام فانهم يرتبطون بجده عبد المطلب ويجمعون معه
 رحم ويتصلون بنسبهم وبيدهم فهم اهل بيت حقيقة فالآل واهل البيت سواء
 اتحد بنسبهم اهل ما شرح في الاختلاف على ما ذكرنا في حقيقة ما تاتت لهم
 عليهم السلام **واما الثالثة** وهي العترة فقد قيل العترة هي العترة وقيل
 العترة هم الذرية وقد وجد الامران فيهم عليهم السلام فانهم عترة وذرية **اما**
 العترة فاهل الاذنون وهم كذلك **واما** الذرية فان اولاد ابنت ذرية **واما**
الرابعة وهي ذوى القربى يستند ما رواه الامام ابو الحسين علي بن ابي طالب
 في تفسيره من بعد سنة الى بن عباس رضي الله عنهما قال لما نزل قوله تعالى قل لا اسئلكم
 على اجر الا المودة في القربى قالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين امرنا الله بوجدهم قال
 علي وفاطمة وابناهما انتهى مختصا واعلم ان الفاضل علي بن ابي طالب
 في كتابه المستفيضة ما ذكره من آل الذين في جده حصلا لا عمه عليهم السلام في اثني عشر
 ما هذا لفظه **الوجه الاول** ذكر فيه شيئا مما يتعلق بالقرابة والحدود فقال
 ان الايمان والاسلام يتبع علي بن ابي طالب لا اله الا الله محمد رسول الله وكل واحد من
 الاصلين اثني عشر حقا والامانة فرع الايمان فيجب ان يكون القايم بها اثني عشر اماما
الوجه الثاني ان الله عز وجل في كتابه العزيز ولقد اخذ الله ميثاق بني اسرائيل
 وبشنا انهم اثني عشر نبيا فجعل عدة القايمين بذلك اثني عشر فيكون عدة
 القايمين بهذا كذلك ولما جاء بع رسول الله الانصار قال بعثوا اليكم اثني عشر نبيا

اخرجه

كفتاه بن اسرائيل فصار ذلك طريقاً مستقيماً **الوجه الثالث**
 قال الله تعالى ومن قوم موسى اتيهم بطون الحق وبه يعدلون وقطعناهم
 اثني عشر سبباً لما جعل الاسباط الهداة الى الحق هذه العدة فتكون الائمة كذلك
الوجه الرابع ان مصالح العالم ونصرتهم لما كانت في حصول
 منفعة الى الزمان وكان عيان عن الليل والنهار وكل واحد من احوال الاعمال
 مركب من اثني عشر ساعة وكانت مصالح العالم منفعة الى الائمة وارشادها
 فجلت عدتهم كذلك **الوجه الخامس** قال وهو وجه صابحة
 واضحة وانوار لا يحصى ونقير بان نور الامة يهدي الائمة الى الحق
 والعقول الى سلوك طريق الحق كما يهدي نور الشمس والنجوم ابصار الملاقي الى سلوك
 الطرق ولما كان عمل هذين النورين الهادين الى ابصار البروج الاثني عشر
 فحل النور الثاني الهادي للبصائر وهو نور الامة الاثني عشر **نكتة**
 وقد ورد في الحديث النبوي ان الارض بما عليها محمولة على الموت وفي هذا اشارة
 لطيفة في حكمة شريفة وهو ان آخر حمل ذلك النور الموت وهو آخر البروج
 وهو حامل انتقال الوجود فاخر حمل النور الثاني عشر وهو نور الامة حامل
 انتقال مصالح اديانهم وهو المهدى **الوجه السادس** وهو من
 جميع الوجوه او الالهاماساقاً واجلاها اشراقاً واجلاها مذاقاً واعلاماً
 في ذوى الحكم طباقاً ونقير بان النبي صلى الله عليه وآله قال الائمة من قرين
 في حشرهم فلا يكون غيرهم وقال صلى الله عليه وآله قد موافقنا ولا نقفد
 وقال الناسون كل من ولدنا النضرين كانه قرين بين النضر وبين النبي
 صلى الله عليه وآله اثني عشر بافاذا جعلنا النبي صلى الله عليه وآله مركزاً كان
 مصاعداً في درجة الالهة الى النضر ومنعد في الالهة الى المهدى للتيك لما ثبت

ان الخطوط الخافضة من المركز الى المحيط متساوية فانظر بعين الاعتبار الى دار
 الافلاك كيف جرت بظواهر هذه الاسرار من حجب الاستار بانوار متكاة الا
 وفي هذا المقدار غنية ولامع لذوى الابصار هذا آخر الحق المفاضل على عيب
 ومن كلام ابن طلحة لا يعلم ان هذه التوجهات لا تنصلح بنفسها دليل كما عليه
 جملة من الفضلاء لا مكان انقص عليها بالسموات والارض والبحار والقاليم وان
 امكن بكلف الكلام هنا الا ان العدة على النقص في سببها وفي غنية لمن نظر
 وبغية لمن يستبصر **فصل في فضل نبيها تتم** قال الفاضل
 علي بن عيسى قدس الله روحه في تلك رسالة وتعتلى من كلام ابن عبيد
 بن جبر الجاهل اذكرها مختصراً قال اعلم حفظك الله ان اصول الخطوط معروفة
 بين الوجوه بالمشهوره كالنصيرين الشعوية والعرب والكوفي والاصري والحد
 والخطاني هذه الاربعة الثلاثة انقص للعقول السليمة وافيد الاطلاق الحسنة
 من المنازعة في القدر والتشبيه والوعود والوعيد والاسماء والاحكام وفي
 الافكار وتصحيح الاخبار وانقص من هذه العقول تميز الرجال وترتيب الطبقات
 وذكر تقديم علي وابي بكر فاوذلك المقصد وترك الهوى فان اليهود نازعت
 النصارى في المسيح فليجها القول حتى قالت اليهود ان ابن يوسف التجار وان له نور
 وانه صاحب بزج وخدع ومخاريق وانما سب تركب وصياد سمك ومحاب
 شغل وشك فابيدع من عقل صياد وربس تجار وزعت النصارى انه دبت
 العالمين وخالفوا السموات والارضين والاقوالين والآخرين فلو وجد ذلك القول
 ارفع من ذلك القول لعالته فيه وعلى هذا قال علي عليه السلام في جلالته
 مفرط وبخس مفرط والراي كل الراي ان لا يدعوك حب النصارى الى الخس عثرة
 الرسول صلى الله عليه وسلم وحظوظهم فان عمر البتة الدواوين وقدموا ذكر الكفر

في قوله
 قد موافقنا
 ولا نقفد

النصارى
 لعلنا فيه
 ولو وجد
 النصارى

حسن انهم لم

ذلك وقال ابو ابي بصير رسول الله ووضعا للخطا حيث وضعهم قالوا فانت
امير المؤمنين فاني لا أقدم بني هاشم وتأخير نفسك فيكون عليك وصقور أريد
وعند ذلك من منافقه واعلم ان اهلوا راد ان يسوق بين بني هاشم وبين الناس لما
ابانهم بهم ذوالقعدة واطا قالوا فاذ عشرين الاقربين وقالوا لاذكر
لن وبقومك فاذ اكلن لقومك ذلك ما ليس لهم فكل من كان اقرب كان ارفع وعلوهم
بالناس لما خرج عليهم الصدقة وما هذا التحريم الا لذكرهم ولذلك قال العباس لما
طلب لاه الصدقات اولئك غشوا الناس واولادهم بالاولئك سفاية الناس
والانفاق على راد الله تعالى وهذا قال علي عليه السلام على من اهل البيت لا يقبل
بنا احد وصدقه عليهم وكيفية قياس يقوم فيهم رسول الله وعلى وفاطمة والحسين
والحسن والقاسم والاسد بن اسد بن حمزة وذو النجاشي جعفر وسيد المرادى عبد المطلب
الجميع العباس وعلوهم بطوارق النجدة والغير فتم والانساء انصارهم واهل الجور
هاجر اليهم ومعهم والتصديق من صدقهم والفرار من فرقي بن الحق والباطل فيهم
والجور حواريهم وذو النجاشي ثلاثة شهداء ولا خير الا فيهم ولهم ومنهم ومعهم
وقال علي عليه السلام فيما ابان بدهل بيتي قالوا لعلكم الخلفين لحدكم الكرم من الآخر
كتاب الله جبل صمود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي بناتي الطيف الخيرة انفسها
لربيت فاسحقوا اهل الحوض وليكنوا كغيرهم لما قال عمر بن الخطاب صاهرتني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول كل سبب وسبب قطع يوم القيمة الا سببي ونسبي
واعلم ان الرجل ينافر في تعضيل امارة جلاله على امه الفوت فان لم يتخط وحرف
قلبه شارفا جلد رقبته لم يكن جديها وجدي في قلبه غلظة على شاربا الفدا
لم يكن جديها والحمد لله الذي جعلنا الان في بين ابنا وبنينا وورسنا جميع النسيب
بالصدق وجميع التسلف بالولاية وتخص بني هاشم بالحبية ونوع كل امر وقسط

من المنزلة فلما علم ان اوطالب فلما فرج بالامامة الشريفة ومقاماته الكريمة ومنا
السنية لا تفتنا في ذلك الطوامير القول العرف صحيح ولما شاكهم والشان عظم
والعلم احبهم والعلم كثير والبيان عيب واللسان خطيب والصدر رحب
واخلاقه وفوق اقره وحديثه يشهد لقديمه وليس التديير في وصف مثله
الا ذكر كل قدر واستقصا جميع حقه فاذا كان كتابنا لا يحتمل تفسير جميع
افعاله في هذه الجملة بل لا بد من ايراد معرفة فضله وامر الحسن والحسين عليهما السلام فانهما
مثل الشمس والقمر في اعطى ما في الشمس والقمر من المنافع العامة والنعم الثابتة ولولم
يكونا نبي علي وفاطمة عليهما السلام ورفعت من وعك كل رواية وكل سبب في حجة
القرابة لكانت لا تقربهما احد من اولاد المهاجرين والصحابه الا انك فيها الا
من تصديق النبي صلى الله عليه وآله انما سيدنا شبا اهل الجنة وجميع من سادهم
سادة والجنة لا تدخل الا بالصدق والصبر والابالحلم والعلم والا بالطهار
والزهد والامانة الكثرة والاعمال الشريفة والاجتهاد والاثرة والاعمال
والنية فذلك على ان حطها في الاعمال المضية والمذاهب المكية فوق كل حظ
واما محدثي الحنفية فقد اقر الصادق والوارد والحاضر والبادي
ان كان واحد منهم وجعل عصره وكان اثم الناس تمام وكما لا ولما على ابن الحسين
عليه السلام قال الناس على اختلاف مذاهبهم يحضون عليه لاعترا لحد في تدبير ولا يشك
في تقديمه وكان اهل الحجاز يقولون لم نزلنا في حشر من جودنا الى قبره فيهم
يستعي عليا وكلم يصلي للخلقة لكان كل خصال الخير فيهم يعنون على بن الحسين بن
علي عليه السلام وعلى بن الحسين بن جعفر وعلى بن الحسين بن العباس ولوغرونا بكتابنا
هذان منهم لذكرنا رجالا ولا على اصله وولد الحسين وعلى بن الحسين محمد
بن الحسين جعفر ومحمد بن علي بن الحسين العباس الا ان اذنا جلد من القول فيهم

ابن الكهول وابن كل عامه للعضلات وابن كل عامه انما هم ضربا بكل اعتد
صليت وحد غرار لم يصنع واما الحق فليس على امرها جوارها جاهلي ولا اسلاف
ولا عرق ولا عجمي الا فجوهر يكاد يصير بخلا اذا ذكر جرح على ابن ابي طالب عليه السلام
وعبد بن جعفر وعبد بن عباس والذكور والحوادث منهم كثير كذا اقتصرنا ثم
ليس الاضيق لهم نطق خطبا ولا انزل بديعا من غير نكاح ولا كتب من بني هاشم
وقال ابو سفيان بن الحرث لقد علمت قرش غير فخر بانا اخا جرحهم حصنا
والكرم دروقا ساقا وامضاهم اذ اطلعوا سنانا ولدهم عن الصخرة فيهم
واشبههم اذ اطلعوا سنانا ومما ينضم الى جملة القول في فضل علي بن ابي طالب
عليه السلام الطعام الله قلمهم ومعهم وبعدهم وامنحهم عالم يحسن ذنوبهم وابتلى بهم
يبطل به ذنوبهم واما جملة القول في كونه على عليه السلام فان الناس لا يظنون اناس
الا بعد ان يصيبوا منهم وبنا الواس في ضلهم والا بعد ان تظهر قدرتهم وهم يعطون
قبل الاختبار فلولا ان هناك سر اكرام وجما عظيم وفضل عظيم وجرفا نائما
لاكتفوا بذلك التعظيم ولم يعانوا تلك الشكايه الشداد والحق الغلظ واما
النطق والخطب فقد علم الناس كيف كان علي بن ابي طالب عليه السلام عند انكاره والتعظيم
وعند الاربعاء والبدية وعند الانجاب والايحاز وفي قبتها وكيف كان كلامه
قاعدا وقائما وفي الجماع ومنفردا مع الخيرة والحكام والعلم بالجلال والحرام
وكيف كان جليل عباس الذي كان يقال الخير والبخير ثم قال ولقد اتيت ابيك
جلا من ذكر آل الرسول عليهم السلام يستدل بالقليل على الكثير وبالعض على الكل
والبعية فذكرهم انك متى عرفت منازلهم ومنازل ملاقاتهم ومرايت اعمالهم
واقدار انعامهم وشدة محبتهم واضفت ذلك الى حق القرابة كان اذن ما عينا
وعليك الاحتياج لهم وجعلت بدل التوقف في امرهم الرزق من اضاف اليهم مالا

واينهم

وجسماء عجباه

يليق

يليق بهم احرار الساتر باسقاط شيئا وقال الفاضل ان وقع
البرسالة لغيره اخرى وذكر ما اختصره والذي يناسب الحال في هذه القصص اختصارا
ما اختصره قال المجاحظ هذا كتاب من عتزل الشك والظن
والدعوى والاهواء واخذ باليقين والثقة على الله وطاعة رسوله صلى الله عليه
وبإجماع الأمة بعد نيتها مما تضمنه الكتاب والمنة وترك القول بالآراء فانها
تحتل وتصيب كات الأمة اجتمعت ان النبي صلى الله عليه وآله شاور اصحابه في الاسرى
بغير واقفوا رايهم على قول الغداسهم فانزل الله تعالى ما كان لنبينا ان يكون له اسرى
فقد بان انك الراي يحق ويصيب ولا يعطى اليقين وانما الحق الطاعة لله و
وما اجتمعت عليه لأمة من كتاب وسنة ونحوهم نذكر ان النبي والاخذ من
الذين اختلفت لأمة في حقهم فنعلم انهم اولى ويكون معهم كما قال الله تعالى وكوفوا مع
الضادقين ونعلم انهم على الباطل فنجتدهم وكما قال الله تعالى والله اخبركم
من يقول امهاتكم لا تعلم شيئا حتى ادركنا العلم وطلبنا معرفة الدين و
واما الصدق والحق فراينا اناس مختلفين بين بعضهم من بعض ويجمعهم في
حال اختلافهم فريقان احدهما قالوا ان النبي مات ولم يتخلف احدا وجعل
ذلك المسلمون يختارونه فاختاروا ابا بكر والاخرون قالوا ان النبي صلى الله
عليه وآله استخلف عليا عليه السلام فجعلوا اماما للمسلمين بعد وادعى كل فريق منهم
الحق فما راينا ذلك وقفنا الفريقين انجحت واعلم الحق من البطل فسالناهم
جميعا هل اناس يذمهم والا يقيم احياهم ويحيي كوايتهم ويقرقها على مستحقها
ويقضي بينهم وباختار لصغيرهم من قويمهم ويقيم حدود الله فقالوا لا بد من
فقلنا هل الاحل ان يختار احدا فيولي غير نظري كتاب الله وسنة نبيه وقال
لا يجوز ذلك الا بان نطرق فسالناهم جميعا عن الاسلام الذي امر الله به ففتواوا انه

الشهادتان والاقرار بما جاء من عند الله **والصلوة والصوم والحج** ^{ستطاعة} **وطريق الاسلام**
 والعمل بالقرآن يحل حلالا ويحرم حراما **فقبلنا ذلك منهم** ثم سألناهم جميعا
 هل الله خير من خلقه اصطفاهم واختارهم فقالوا نعم **فقلنا ما برهانكم فقالوا**
قوله تعالى وربنا يخلق ما يشاء ويختار فساونا من الخلق فقالوا نعم المتقين
فقلنا ما برهانكم قالوا قوله تعالى ان اكرم عند الله اتقاكم فقلنا هل الله خير
 من المتقين قالوا نعم **المجاهدون بدليل قوله تعالى** **وقض الله للمجاهدين** ^{بهم} **بالمعروف**
وانفسهم على الفاعلين ^{بهم} **درجته** فقلنا هل الله خير من المجاهدين قالوا نعم **السا**
من المهاجرين ^{بهم} **الى الجهاد** ^{بهم} **بدليل قوله تعالى لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل**
الاية ^{بهم} **فقبلنا ذلك منهم** ^{بهم} **اجماعهم عليه** ^{بهم} **وعلمنا ان خيرنا الله من خلقه** ^{بهم} **المجاهدين**
السا بقون ^{بهم} **الى الجهاد** ^{بهم} **قلنا هل الله خير منهم قالوا نعم قلنا من هم قالوا اكثرهم عناء**
في الجهاد ^{بهم} **وطعننا وضربنا وقتلنا** ^{بهم} **بسم الله** ^{بهم} **بدليل قوله تعالى** **تقاتل في سبيل الله**
خير لكم وما اقدته ^{بهم} **والانفسكم من خير تجدوه عند الله** ^{بهم} **فقبلنا ذلك منهم**
وعلمناه ^{بهم} **وعرفنا ان خيرنا الخيرة** ^{بهم} **الكفرهم** ^{بهم} **الى الجهاد عناء** ^{بهم} **وابذلهم** ^{بهم} **لنفس طاعة الله**
واقام احدوقه ^{بهم} **فسألناهم عن هذا الرجل** ^{بهم} **على ان يطلبوا في بركاتهم** ^{بهم} **الكفر عناء**
في الحرب ^{بهم} **والحسن بالله** ^{بهم} **في سبيل الله** ^{بهم} **فاجمع الفرقان على امير المؤمنين** ^{بهم} **علي بن ابي طالب**
عليه السلام ^{بهم} **ان كان لخططنا وضربنا واشتد قتالا** ^{بهم} **واذبح عن دين الله** ^{بهم} **ورسوله** ^{بهم} **عليه**
عليه السلام ^{بهم} **فثبت ما ذكرنا من اجماع الفريقين** ^{بهم} **ودلالة الكتاب والسنة ان عليا**
عليه السلام ^{بهم} **افضل انتهى** ^{بهم} **الى الجهاد** ^{بهم} **قال في الكتاب** ^{بهم} **الفاضل علي بن عيسى** ^{بهم} **اقول**
ان ابا عثمان ^{بهم} **من رجال الاسلام** ^{بهم} **وافراد الزمان** ^{بهم} **والفضل والعلم وصحة الذهن**
وحسن الفهم ^{بهم} **والاطلاع على حقائق العلوم** ^{بهم} **والعرفت بكل حليل** ^{بهم} **وقد يقو ولم**
يكن شيعيا ^{بهم} **فتتهم وكان عثمانيا** ^{بهم} **مروا** ^{بهم} **وايضا وله في ذلك كتب مصنفه** ^{بهم} **وقد شهد**

ثم

فهاتين

في هاتين الرسالتين من فضل في هاشم وتقديمهم **وفضل علي عليه السلام** ^{بهم} **وتقديمهما**
لاشركيهما ^{بهم} **ولا شبيهة** ^{بهم} **وهو اشهر من فلق الصباح** ^{بهم} **وهذان كان مذهبه فذاك**
وليس مذهبه ^{بهم} **ولا فدا لخطقة الله تعالى بالحق** ^{بهم} **واجري لسانه بالصدق** ^{بهم} **وقال ام يكون**
سجدة علي في الدنيا والاخرة ^{بهم} **انتهى المراد من كلامه** ^{بهم} **واما الآثار على العموم**
من العادة ^{بهم} **فقال الفاضل علي بن عيسى** ^{بهم} **وحملت زيد بن ارقم** ^{بهم} **قالا قبل علي الله**
من حجة حتى اذنزل بغدير الخندق بين مكة والمدينة ^{بهم} **قام بالروح فمات حيا** ^{بهم} **فمات حيا**
من شوك ^{بهم} **وفداه لصلوة جامعة** ^{بهم} **قال فخر بن جبال** ^{بهم} **الى رسول الله صلى الله عليه وآله**
يوم شذيل الخروان ^{بهم} **فما من يجعل رداءه تحت قدميه** ^{بهم} **ومن شدة الرضا حتى** ^{بهم} **انتهينا**
الى رسول الله صلى الله عليه وآله ^{بهم} **فانضم اليه** ^{بهم} **فقال الحمد لله** ^{بهم} **فانضم اليه** ^{بهم} **فانضم اليه**
ويخبر بالله من شروا فانسنا ومن سبنا فاماننا ^{بهم} **الذي لا هادي لمن اضل ولا**
مضل للمهدي ^{بهم} **واشهد ان لا اله الا الله** ^{بهم} **واشهد ان محمدا عبده** ^{بهم} **اما بعد**
ايها الناس ^{بهم} **فاذبحوا** ^{بهم} **بكم بين يدي من الجمر** ^{بهم} **الانصف** ^{بهم} **عن الله** ^{بهم} **وان موسى ايت**
في يوم لا يعين الا اولئك ^{بهم} **فداشع في العترة** ^{بهم} **الاولى** ^{بهم} **او شلتان** ^{بهم} **افانكم** ^{بهم} **وان**
وانكم ^{بهم} **مستولون** ^{بهم} **هل بلغت** ^{بهم} **فانتم** ^{بهم} **فما يكون** ^{بهم} **فقام من كل ناحية** ^{بهم} **فجيب يقولون**
نشهد انك ^{بهم} **عليك ورسوله** ^{بهم} **وانك قد بلغت** ^{بهم} **سد الساتر** ^{بهم} **وجاهدت في سبيله** ^{بهم} **عليك**
باسم ^{بهم} **وعبدت حتى اشد اليقين** ^{بهم} **فجر الله خير ما جازى نبيا** ^{بهم} **عن الله** ^{بهم} **قال الستم**
تشهدون ان لا اله الا الله ^{بهم} **وحده لا شريك له** ^{بهم} **وان محمدا عبده** ^{بهم} **ورسوله** ^{بهم} **وان الجنة حق**
والنار حق ^{بهم} **والبعث بعد الموت حق** ^{بهم} **وتؤمنون بالكتاب كله** ^{بهم} **قالوا بلى قال فالت**
اشهد ان لا اله الا الله ^{بهم} **ثم صدقتم** ^{بهم} **الاولى** ^{بهم} **فكلتم على الخوض** ^{بهم} **فانتم** ^{بهم} **تحيون** ^{بهم} **شكون ان**
تروا على الخوض ^{بهم} **فاسألكم حين تلتقون عن نفسي** ^{بهم} **كيف خلفتوني** ^{بهم} **فيها** ^{بهم} **قال فاعجل**
علينا فلم ندر ^{بهم} **الانفلاق** ^{بهم} **حتى قام رجل من المهاجرين** ^{بهم} **فقال يا ايها الناس** ^{بهم} **فانتم** ^{بهم} **الانفلاق**

و

فقد بش رفق براسه

وارزاقها فلما اردت ان اخرج هتفت بهما قفا فاطمة ستمية عليا فروع علي والله
الذي اوتى شققت اسم علي بن ابي طالب وادبته بادل ولففته على غايبه علي
وهو الذي يكثر الاصرام في بيتي وهو الذي يورثن فوق ظهري ويقدرني في
فطوري الرجاء واطاعه وويل لمن ابغضه وعصاه قال فولدت عليا وولدت
صلى الله عليه وآله ثلثي سنة فاجتهد رسول الله صلى الله عليه وآله جأشدا وكا
لما اجعلني بهن بقر في الشئ وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يكثر تربيته
وكان يطعمه عليا في وقت غسلة ويوجع اللبن عند شربه ويجعل يده عند
نفيه وينام غنما يقطعه ويجعله على صدره ويرقبه ويقول هذا اخي وولي
وناصي وصيقي وذخرى وكفى وصري ووصيتي وذو ج كرمي وولي
علي وصيتي وخليفتي وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يحمله دائما ويحمله
جبال مكة وشعابها واولادها وفيها اسم علي بن ابي طالب والمحل **فصل**
في نسبه من قبل ابيه هو ابو الحسن علي بن ابي طالب عليه السلام في عبد
واسم عبد المطلب بن عبد المطلب بن عبد المطلب بن عبد المطلب بن عبد
وكان ولدا لابي طالب ولا عقب له وعقيل وجعفر اوهما وكل واحد من الاخر
بعشرين سنة لكانت من عصابة النبي ابو القاسم وهو احمد الخوارزمي رحمه الله في كتابه
النافع على عيسى بن ابي طالب رحمه الله تعالى واسمها فاختة وانهم جميعا فاختة
بنيت اسد علي مذكر ونقل عن ابي الحسن النبي صلى الله عليه وآله دعا اسامة بن زيد
وابا القاسم الاصرار وعمر بن الخطاب وعلمنا اسود فخرها فلما بلغ الله لها
حضر رسول الله صلى الله عليه وآله واخرج ترابا بيده وطارق اضبط فيم قال
الله الذي يحيي ويميت وهو حي لا يموت اغفر لاني فاطمة بنت اسد ونفثا نجسها
واوسع عليها مدخلها بحق نبيك محمد والاشيا ومن قبل فانك ارحم الراحمين

اي ولاد علي

قال الخوارزمي ومن قول في النسب المطهر من اسباب المورى كالشمس من
كوكب الانساب والشمس طلعت فامس كوكب الانبياء في نقاب حجاب
قال رضي الله عنه ووجدت ثلاثة ابيات لخصرت بخط النجاشي في ملاح
علي امير المؤمنين صرخة وما السوء في الخلافة قطع لانسب الاعلى واسلم الله
تقدم فيه للخفايل اجمع ولو كنت اهو لم اغير ملتي لما كنت اسلم الله اتشيع
فصل في كناه ابو الحسن وابو الحسين وابو تراب نقل عن الخوارزمي عن
ابن عباس قال لما اتى رسول الله صلى الله عليه وآله بين اصحابه وبين المهاجرين
والانصار فلم يواخ بين علي بن ابي طالب وبين احد منهم خرج علي غضبا حتى ان جده
من الارض وتوسخ راسه في الرجح عليه فطال النبي صلى الله عليه وآله حتى وجد فرك
برجله وقال له قم فاصلي لان يكون ابا تراب غضبت علي حين آخيت بين
المهاجرين والانصار ولم اواخ بينك وبين احد منهم اما ترضى ان تكوني في منزلة
هرون من موسى انما تليس بعد نبي الامم احبك حقت بالاس والامان ومن
اما الله ميتة جاهلية وخوسب جملة الاسلام قال العباس عن عمر بن الخطاب
حين يوبع ابو بكر ما كنت احسب ان الامر ينصرف عن هاشم ثم منها علي بن
اليساق بن علي بن ابي طالب واعلم الناس بالاثار والسنن واقرب الناس هذا النبي
وقن جبريل عون له في الغسل والكفن من فيه ما في جميع الناس كلام وليس
الناس ما فيه من الحسن ما الذي ذكرتم عنده فغفروا هاتك بيعتكم من اول القريش
وقال ابن طلحة وكان عليا لم يحب كنية باخر تراج ويخرج اذا دعي بنا وايضا
ذو رما خرجة الامامان البخاري ومسلم في صحيحهما عن سهل بن سعد الساعدي
قال اتجه رجل يوما فقال له ان فلانا امير المدينة يدرك عليا على النهر قال فيقول
ما ذا قال يقول ابو تراب فضحك سهل وقال ولقد ما سمع به الا ان النبي صلى الله عليه وآله

نقاب
سنت النبي صلى الله عليه وآله

مراعاة
العلم للميت

ابو طالب بن عبد المطلب

عليه السلام

وما كان له اسم أحب اليه منه فقال الرجل سيدي فقال ان رسول الله
 جاء بنده فاطمة عليها السلام فلم يجد عليا في البيت فقال اي ابن عمك قال كان يني
 وبين شئ فغاضني فخرج فلم يقل عندي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انما
 انظر ابن هو فقال يا رسول الله هو السجدة اقد جاء رسول الله صلى الله عليه وآله وهو مضطجع
 قد سقط رءاه عن شقة فاحسبه تراءى فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله يمسح عنده
 ويقول قم اياك فصار تاحب كناه اليه **فصل** في القبايل التي لم يزل امير المؤمنين
 ويعيى الذين والمسلمين ومير الشرك والمشركون وقاتل النكاشين والقاسطين
 والمارقين ومولى المؤمنين وشبههرون والمقضي ونفس الرسول واخوه
 وزوج الرسول وسيف الله السلوك وابوالستطين ولما بالبرية وقاتل الفجر
 وقيم الجنة والشار وصاحب القلعة وسيد العرب وغاصف النمل وكشاف
 الكروب والصدوق الاكبر وابوالرجائين هكذا ذكر على رعيته وهو يفتي الجملة
 ونفتل عن الخوارزمي قال وانا اقول في القبايل مولى المؤمنين وبسبب
 المسلمين وغرة المهاجرين وصفوة الهاشميين وقاتل الكافرين والنكاشين
 والقاسطين والمارقين والكرار غير الفزار وصنوجعفر الطيار وقيم الجنة والشار
 مجمل الانراب معقر بالتراب رجل الكيكة والحروب والمغرب والظعن
 والضراب راد العضلات بالجود القوي مضيئ النور والدياب بالشار
 المضي للذباب هازم الاخراب وقامم الاصلاب قاسم السلب جزاء
 ارقاب كاسر اصنام الكعبة مناوش الخوف قتال الكوفات دك الشياطين
 راض الضعاب ضو غام يوم الجمل المروعة قلة الشمع عند الطفل ترك
 السلب صرايب القتل ان الاسود اسود الغاب فحمها يوم الكربة واللسون
 كالسلب حليف البيض والاسل شجاع السهر والجبل روج فاطمة الزهراء

سكتة

في خبره من آل البيت
 من آل البيت
 من آل البيت

سيرة

سيرة النساء مثل الاعداء مخرج الاولياء الخطيب الطيب قدوة اهل الكساء
 امام الامة الاتقياء الشهداء ابو الشهداء اشهر اهل البطاح مصدق سرد
 بالله الخارج عن بيت المال صنف الدين عن القسرة والخير والبيضاء كشكل
 اتهام الكفرة ومعلق همامات الفجر ومقوى اعضاء البرية وفائق عيون
 وداحي ارض الدماء ومطلع شهر في سنة في سماء القنطرة المستنير في يوم الغيرة
 بجذرة نخوان الخرات حمال الاوتية والرايات محيت البدعة محي السنة
 وكاتب جوائز اهل الجنة ومصرف الاعداء الاعيان الامة سادة انفاق النصارى
 شاق عجام ذوالشقاق سيد العرب موضع الحب المخصوص بالشرع
 الهاشمي الام والاب المفترج ابكار الخطيب نفس رسول الله يوم المباهلة وعلاء
 المساء يوم المصاولة وخليفة في مهاده وموضع ستم في اصدان وايراده
 ملين عن ابي اصداده وابو اولاده واسطة قلادة النبوة ونقطة دارة المروة
 وملتحق شرف الاوتة والنبوة ووارث علم الرسالة والنبوة سيف الله للسلوك
 وجواد الخلق المأمور ابي الغابة وافق الضباب والحصن الحصين والخليفة
 الامين اعلم من فوق رقعة الغبار وتحت اديم السما اللتان بالمنجاة في الليل
 الليلة وانفد ابو الوليد محمد الله هذه الكرام لا يقصا من بلان شيئا جاء
 فعاد اجد ابوالا قال ولما انشد اساميا لم تروه معونة ولما ذكرناها
 رائج مخرجته والدينا باسرها قايتين بين يدي حتى استحي من راقعها من زو
 نفسه التقيت على الدنيا الدنية وصار عفا وشطها الجحام تقواه عن بطايعها
 وقاطعها بفتح راعن ذي رضاء جها خور رسول الله وان عده وكشاف كبر عتقه
 بعضه بعض الرسول وولاه ولد الرسول هو من رسول الله دمدمه ومخرج
 وعظيمة وعلم عليه وسلم له وجن حربه وفكره فقهه ونعته ونحوه

الرجل
 النجاشي

اللهم اهد قلبه وثبت لسانه قال فولدني الجنة ما شككت في قضاء بعد
بين اثنين ومنه عن ابي رافع قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله
وهو يتقنع الغرقد فقال له والذي نفسي بيده انكم رجالا يقاتلون الناس على
على تأويل القرآن كما فالت المشركين على تزييلهم يشهدون ان لا اله الا الله
فلا هم على الناس حتى يطعنوا على الله ويخطوا على الله حتى يبرأوا من الله
وقتل الغلام وامر العبدار وكان خرقا لتفينة وقتل الغلام واقامة العبدار الله
رضي راجبا رجل علي بن ابي طالب عليه السلام ومن المناقب عن جابر بن عبد الله
راي علي عليه السلام قال بلغنا ان النبي صلى الله عليه وآله كان في جمع من اصحابه
فقال اريكم آدم في علمه ونور في فهمه وابراهيم في حكمته فلم يكن باسرع من
كلهم علي عليه السلام فقال ابو بكر يا رسول الله اقسست جلالة الله من البشر يخرج هذا
الرجل من هو يا رسول الله قال النبي صلى الله عليه وآله لا تعرف يا ابا بكر قال
الله ورسوله اعلم قال ابو الحسن بن ابي طالب قال ابو بكر يخرج لي يا ابا الحسن
واين مثلك يا ابا الحسن قال كمال الدين بن طلحة
في الفضل الذي افرجه في فضله وعلمه هذا فضل راجب عجل العال واعلم وان
ايمان منادع وثاقب المناقب لا يخفى وفيه الاشرطالع ومراح الامتداد جامع
وقضاء الفضائل شامخ واطال الكلام الى ان شرع في ذكر ما يدل على فضله فقال
ومن ذلك قوله تعالى ان كان مؤمنا كان فاسقا لا يستون رواه المذكوران
تفسيرهما انما نزل في علي عليه السلام وفي الوليد بن عتبة بن ابي سعيد بن عثمان
وذلك لانهم كان بينهما تنازع في شئ فقال الوليد يا علي عليه السلام اسكت فانك جئت
وانا والله ابسط منك لسانا واحدا سنانا واهلا للكتابة منك فقال له
علي عليه السلام اسكت فانك فاسق فانزل الله سبحانه تصديقنا عليا عليه السلام ان كان

هذا الحديث في نسخة
من نسخة ابن ابي عمير

ان تروا الامير والمولى

مؤنا ان كان فاسقا لا يستون يعني المؤمن عليا وبالفاسق الوليد وكفى هذه القصة
شهادة من الله عز وجل على علي عليه السلام بكمال فضيلته وانزاله قرآنا يتلى على الابد
بتصديق مخالفة ومصفدا ياء بالامان الذي هو عنوان علمه وتبجته معرفته
وقد نظم هذه القصيدة حسان بن ثابت فقال انزل الله والكتاب عزير
في علي وفي الوليد قرأنا ففتق الوليد في النفسقا وعلى مبين ايمانا ليس
من كان مؤمنا فوالله كركان فاسقا حونا سوف يحرق الوليد خيرا وفارا
وعلى الاشنة يحرق جنانا فعلى يلق الله قرأنا ووليد يلقى هناك هولانا
واعلم ان الروايع في المسائل العلمية لا مير للمؤمنين للمسلمين قد شاعت وذهبت
في السن الناس والكتب هذا مع ان ذكرها ليس واجب بطلان المقام لتفضيلها وذكر
اجمالها لا يكفي لغيرها فان الاسرار المودعة في ذلك لا يظهر كمالها الا بكتبتها والغير
هنا ذكر ما فيه الكفاية للتأخر ولو على الاجمال فلا جرم كانت الاحالة على حالها
اولى قال الا وحين طلعت كشمس من هذا العلم الذي لم يحس به
ليس على ذلك تسديد براءة ورأسة ولا مباينة وتكرار بل هو علم الذي قد فاته
نوره في قلبه من شكاة تقواه والهداية لما تحلى به في متاع دنياه انتهى
وقال الفاضل علي بن عيسى وذكر علمه عليه السلام بحر لا يدرك ساحله
وهو عظيم المجد الذي لا يظفر بالخلب سباحه فاما ما اعده الله لخيرهم من الثواب
لجزيلا والاجر العريض الطويل وارتفاع الدرجات وعلو المكان وما وعدهم الله من
درجات الجنان فمن في ذلك ما نقلته من سند احمد بن حنبل بن المجلد الاول من
علي عليه السلام عن علي بن الحسين عن ابيه عن جدته التي هي علي عليه وآله الخليل
حسن وحسين وقال من جني واحب هذين واباها واما ما كان في رضى
يوم القيمة ومن بنى المصطفى عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال اذا

بلغ

كان يوم القيمة جمع الناس صغيرا وكبيرا من الاولين والآخرين عراة حفاة
 فيوقفون على طريق المحشر حتى يعرفوا اعدائهم فاشدوا وشدت انفسهم فيمكثون
 كذلك ما شاء الله وذلك قوله تعالى فلا تسمع الا همسا قال ثم ينادى مناد من قبل
 العرش ابن النبي الاخي قال فقول الناس قد اسعيت فسمي باسمي قال فينادى
 ابن نبي الله محمد بن عبد الله قال فيقوم رسول الله صلى الله عليه وآله فيقدم
 امام الناس كلهم حتى ينهي المحشر فيقول ما بين ايديهم وصنعها فيقف عليه ثم ينادى
 بصاحبكم فيقوم امام الناس فيقف معه ثم يؤذن للناس فيمرون قال ابو
 جعفر عليه السلام فيمن ولد في بين يميني نصر في اذ اراي رسول الله صلى الله عليه وآله
 يمر فعند من يحبنا اهل البيت كى وقال يارب شيعة علي اهل البيت
 قال فيقول الله عز وجل يا محمد وجنتهم لك وصفتهم لك من ذنوبهم والفتن
 بك ومن كانوا يتولون من ذنوبك وجعلتهم في زمرك واوردهم حوضك فقلت
 شفاعتك فيهم وكرمتك بذلك ثم قال ابو جعفر محمد بن علي السلام فيمن
 باك يومئذ وبكيت ينادون واعجلاه اذا راوا ذلك فلا يبقى احد منكم
 كان يقول لانا وبكيتنا الا كان في خربنا ومعنا وورحنا ومن دعنا
 عبد الرحمن بن قيس قال كنت جالسا مع علي بن ابي طالب عليه السلام على باب القصر
 حتى جاءنا الشمس الى الحائط القصر فوثق لي دخل فقام الي رجل من همدان
 فتعلق بثوبه وقال يا امير المؤمنين حدثني حديثا جامعنا ينفعني الله به قال
 له حدثني خيلي رسول الله صلى الله عليه وآله اني ارد انا وشيعتي الحوض ولاء
 مرويين بيضه وجوهم ويرعدون ظمأ ظمأ من سودة وجوهم خذها
 اليك قصير من طويته انت مع من احببت ولاء ما اكتسبت ونقل
 الزنجري في كتاب ربيع الاربعين عن علي بن ابي طالب رفعه لما اسرى في السماء

ط
ظ

ان

اخذ جبريل سدي واقعد على رؤوسك من درانيك الجنة ثم ناولني سفيحة
 فانما اقبلها اذ انفلقت فخرجت منها جارية حوراء لم ار احسن منها فقالت
 السلام عليك يا محمد فقلت من انت قالت انا الراضية الموضوعة لخلق الجبار
 من ثلاثة اصناف اسفل من سلك ووسطى من كافور واعلى من قنبر
 قال الجبار كوني فقلت خلقتي لاختك وابوك علي بن ابي طالب عليه السلام
 وهو من اقباب ابن مرزوقية عن ابي سعيد الخدري قال اقبلت ذات
 يوم قاصدا الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لي يا ابا سعيد
 ليك يا رسول الله قال ان الله عز وجل اخذت العرش يضي لاهل الجنة كما تضي
 الشمس لاهل الدنيا لا يناله الا على وجوه وعن حارث الهمداني قال
 دخلت على امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فقال ما جابك قلت حتى
 لك يا امير المؤمنين قال يا حارث انجبتني فقلت نعم والله يا امير المؤمنين
 فقال اما لو بلغت نفسك الملقوم لرايتني حيث تحب ولورايتني ولانا ذو
 الرجال عن الحوض في غربة الابل لرايتني حيث تحب ولورايتني وانا ما رعا
 الصراط ليلولة الجديين يري رسول الله صلى الله عليه وآله لرايتني حيث تحب وقيل
 ان آخر شعرة له السيدان محمد قبل وفاته ببيعة احب الذي من مات من اهل بيته
 تلقاه بالثوري لاري الموت يضحك ويرمات يهوى غير من عدوه فليس الا
 الى النار سلك ابا حسن فذليك نفسه واسرق وماله وما اصبحت في الارض
 املاك ابا حسن اني بفضلك عارف وانى جميل من هو لك لمسك وانت
 وصي المصطفى وابو عمه وانا نادى بغضبك ونترك مولاي ناج مؤ
 بين الهدى وقايلك معروف المصلا لشرك ولاج لما في علي وحزبه
 فقلت لحاك الله انك اعفك وروى عن ابي دراج سلمة قال سمعت
 ابا حمق

قوله انما ارسلنا

الفارسي بسنده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله خير هذه الامة بعدى واما
اسلاما على ابي ابي طالب عليه السلام وبالجملة فالأخبار عن ما خصه باستيفضة
فصل ونقل عن سنده بن احمد بن حنبل من المجلة الثاني عن عبد الرحمن بن ابى
وكان سرح مع علي عليه السلام قال كان يلبس ثيابا خفيفا في الشتاء
في الصيف فقبل له الوسيلة فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله بعث
الى وانا ارمي بالعين فتغل في عيني وقال اللهم اذهب عني الحر والبرد فان
حرأ وبارأ من ذنوبي منذ وقال لأعطين البراءة رجل يحب الله ورسوله
ويحب الله ورسوله ليس بمفارق فتشترطها اصحاب النبي فاعطاهمها ومن
كتاب بن خالويه عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
عليه السلام حبك ايمان وبغضك نفاق واول من يدخل الجنة محمد واول
من يدخل النار مبغضك وقد جعل الله لك فانتهى وانا منك ومنه
ايضا عن عبد الله بن مسعود قال خرج رسول الله صلى الله عليه وآله من بيت زينب
بنت جحش حتى لا يستلم سلمه فجاء ذاق فدخل الباب فقال يا ام سلمة قومي
فاقتحله قالت فقلت له ومن هذا يا رسول الله الذي بلغ من خطي وان افحله الباب
وانلقاه عطاسي وقد نزلت في بالأس آيات من كتاب الله فقال يا ام سلمة
ان طاعة الرسول طاعة الله وان عصية الرسول عصية الله جل وعز وان بابا
رجلا ليس بنزفي ولا خرف وما كان لي دخل من لا حتى لا يسبح حسنا وهو
الله ورسوله ويحب الله ورسوله قالت ففتحت الباب فدخل فبعضا في الباب
ثم جئت حتى دخلت للندم فلما ان لم اسمع وطئ دخل ثم علم رسول الله صلى
عليه وآله ثم قال يا ام سلمة وانا من وراء الحذر انصرفين هذا قلت نعم هذا
علي بن ابي طالب قال هو احيى سبعة سبعة حتى ولم يزل في وجهه من جى يا ام

هذا

هذا فاضى عدائي من بعدى فاسمعي واشهدى يا ام سلمة هذا اولي من بعدى فاسمعي
واشهدى يا ام سلمة لو ان رجلا عبد الله لست من اركان والمقام ولقي الله ببغضنا
لهذا الله عز وجل على وجهه في نار جهنم ومن كتاب المناقب للبخاري
نقل عن ابي عيسى عن النبي صلى الله عليه وآله قال يا علي لو ان عبد الله مثل ما
قام في يوم قومه وكان له مثل الحد هب فانقذه في جبال الله ومثني عن حقي
تج الصاع على قومي ثم قتل بين الصفا والمروة فظلموا لم يوالك يا علي لم يتم رأ
الجنة ولم يدخلها ومنه قال رجل لمان ما اشتد حبك لعلي قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ما أحب عليا فقد أحبته ومن بغض عليا
فقد ابغضته ومن عصى عليا قال رسول الله صلى الله عليه وآله خلق الله
من نور وجه علي بن ابي طالب السبعين الف لا يستغفرون له ولا يجزيه الى يوم القيمة
ومن الكتاب الحسن البصري عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
اذا كان يوم القيمة تبع علي بن ابي طالب عليا على الفرجوس وهو جيل قد علا على الجنة
فوق عرش رب العالمين ومن سخرت فخرها الجنة وتفرق في الجنة وهو جالس على
كرسي من نور يحيى بين يديه التسعين لا يجوز لحد الا من بعده براءة بولائه
وولاية اهل بيته يشرف على الجنة فيدخل حبة الجنة وبغض النار وحكي
الفاضل في نقل من كتاب كفاية المطالع في مناقب علي بن ابي طالب تاليف الشيخ الامام
الحافظ ابو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد الكشي الشافعي ونقل التسند تمامه الى السلام
البعثي عن ابي برة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عبدك محمد في
علي فقلت يا رب بيني وبينه فقال اسمع فقلت سمعت فقال ان عليا رايت
الحمدى وامام الاولياء ونور الحق وهو الكمال التي انتمها المتقين من احبة
احبتي ومن بغض ابغضته ينشر بذلك فجاء علي فبشرته فقال يا رسول الله انا عبد الله

سبح
يا ابا عبد الله
كأنك
لست
جنتك
درهشت
ويزيد من
نور الله

وفي قبضته فان بعدني فبدنوني وان يتم الله في شئ به فانه اول ما قد اقلقت
 الله ثم اخل قلبه واجعل ربي لا يمان فقال الله عز وجل فاعلمت به ذلك
 ثم ارفع الى شخصه من الملك بشئ لم يخص بها احد من اصحابي فقلت يا رب اني
 وصاحب فقال ان هذا شئ قد سبقه في موتي وموتى به ومنه عن عبد
 بن عباس وكان سعيد بن جبير يتودعهم على صفة زعمهم فاذا قام من اهل الشام
 يشتمون عليا فقال لسعيد بن جبير ردوا عليهم فوقف عليهم فقال انكم انتم
 الله عز وجل وليس له فقالوا سبحان الله ما فينا احديث الله فقال انكم انتم انتم
 رسول الله فقالوا ما فينا احديث رسول الله صلى الله عليه وآله فقال انكم انتم انتم
 علي بن ابي طالب قالوا اما هذا فقد كان قال فاشهد علي رسول الله صلى الله عليه وآله
 سمعته اذ ناولوه وعاء فلي يقول علي بن ابي طالب يا علي من سمع فقد سمعني
 ومن سمعني فقد سمع الله ومن سمع الله فقد سمعني في النار ثم قالوا يا بني
 ما اذارتهم نسوا اقلقت له يالابه ^{نظروا اليه باعين نور} ^{نظروا اليه باعين نور} ^{نظروا اليه باعين نور}
 شفا الخازن فقال زفر في ذلك ليل فقلت ^{نظروا اليه باعين نور} ^{نظروا اليه باعين نور} ^{نظروا اليه باعين نور}
 نظر الدليل الى العزيز القاهر ^{نظروا اليه باعين نور} ^{نظروا اليه باعين نور} ^{نظروا اليه باعين نور}
 اسيا وهم على موتهم ^{نظروا اليه باعين نور} ^{نظروا اليه باعين نور} ^{نظروا اليه باعين نور}
 فضلا لا يوصف ولا يستطوع كل شئ من الجبروت ^{نظروا اليه باعين نور} ^{نظروا اليه باعين نور} ^{نظروا اليه باعين نور}
 عن تبطيه وان كان ما ذكره اقل قليل بالنسبة الى شأن الجليل فالاحسان على ما
 حرره واوله لا سيما عند ارادة الاختصار كما هو المطلوب وانما ذكره اقتضاه الحال
 لما اخلو الكتاب عن ذكره صلى الله عليه وآله واقتضى في ايراد ما لم يكن من الطرق الخاصة
 ايضا للاغافل وتعليم الصالح بالفضل ما شهدت به الاعداء بيان جملة
 من خير ترويح لفاطمة عليها السلام بطريق عام نقل

انهم

والله اعلم

عز وجل
 وروى الخازن
 صاحب
 كتاب
 التاريخ
 في
 كتابه

الفاضل

الفاضل علي بن عيسى من مناقب الخازن عن ابي سلمة عن سلمان الفارسي ومحمد بن ابي
 طالب بن ابي عنهم وكل قالوا لا اذكرت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله
 النساء خطيبا اكا برقيش من اهل الفضل والسابقة في الاسلام واشرف والمالك
 وكان كما ذكرها رجل من قريش لرسول الله صلى الله عليه وآله اعرض عن رسول الله
 بوجه حتى كان الرجل منهم يظنون في نفسه ان رسول الله صلى الله عليه وآله ساخط
 او قد نزل على رسول الله في شئ من الامور ولقد خطبها من رسول الله صلى الله عليه وآله
 ابو بكر فقال لرسول الله صلى الله عليه وآله اسرها الي بيتنا وخطبها بعد ابو بكر عن
 الخطاب فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله كفا لابي بكر قال وان ابا بكر وكركنا
 ذات يوم جالسين في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسعد بن معاذ الانصاري ثم اوصى
 فذكر المرافعة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ابو بكر قد خطبها الاشرف
 من رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ان امرها لا يمان شاء ان يزوجها وان علي بن
 ابي طالب لم يخطبها من رسول الله صلى الله عليه وآله ولا راه يخطبها من ذلك الا قلت ذات
 اليد وان يقع في نفسي ان الله عز وجل ورسوله انما يحبسانا عليه قال ثم اقبل علي
 في الخطاب وعلى سعد بن معاذ فقال حل كما في اقسام العيان اوطالب حتى تذكر
 فان سمعته قلت ذات اليد واسنيها واسعفناه فقال له سعد بن معاذ وقع الله
 يا ابا بكر قوموا بنا على ركعة لله وعينه قال سلمان الفارسي فخرجوا من المسجد
 عليا في منزله فلم يجدوه وكان يفتح بغيره كان له الماء على رجل من الانصار راى
 فانطلقوا نحو فلما نظروا اليهم على التيم قال ما وركم وما الذي شتمكم فقال ابو بكر
 ابا الحسن انتم ترون خلة من خصال النبي وآله فيكم سائقة وفضل وانتم من
 الله بالمكان الذي قد فرت من القربة والصحبة والسابقة وقد خطب الاشرف من
 الى رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام فردم وقال ان امرها لا يمان شاء

ولم يذكرها

ان يزجها زوجهما فاعلم ان تذكر هاله وتخطها من فاني ارجوان يكون الله
ورسوله انما يحسبها عليه قال فتخرجت عينا على الدوم قال ثم
ان علي ابطا عليه ثم حل عن ناصه واقبل يقول ما انزل في شدة فيه وليس نعله
واقبل الرسول صلى الله عليه وآله فكان رسول الله صلى الله عليه وآله في منزل زوجته ام
ابن ابي قحافة بن الخزرجي فدق عليه الباب فقالت ام سلمة من بالباب فقال لها
رسول الله صلى الله عليه وآله من قبل ان يقول علي انا علي قومي يا ام سلمة فافتح لي الباب
ومر به بالتحول فغدا رجل يحب الله ورسوله ويحبها فقالت ام سلمة فذاك الذي
ويحدث الذي تذكر فيه هذا وانت ام سلمة فقال ام سلمة فذاك الذي ليس بالخوف
ولا ما ترون هذا الخي وان عني واجبة الخلق الى قالت ام سلمة فقلت مبادر كما د
الاعتر بظرف ففتحت الباب فاذا انا على ابطا عليه ثم والله ما دخل حين
فتحت حتى علم اني قد رجعت الى خدي ثم اتته دخل على رسول الله صلى الله
عليه وآله فقال السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته فقال للاميرة
صلى الله عليه وآله وعليك السلام يا ابنا الحسن اجلس قالت ام سلمة فجلس على بيت
طالب علي بن ابي طالب رسول الله صلى الله عليه وآله وجعل ينظر الى الارض كما تد
قصد بحاجة وهو يتجسس سديها في موطئ الارض حيا من رسول الله
الله عليه وآله قالت ام سلمة فكان النبي صلى الله عليه وآله يعلم ما في نفس علي فقال
له يا ابنا الحسن اري انك انت بحاجة فقل حاجتك ابد ما في نفسك فكل
حاجة لك مقضية قال علي عليه السلام فقلت فذاك الذي انا في انك اعلم
انك اخذتني من عند ابي طالب ومن فاطمة بنت اسد وانما صيرتني فخذتني
بفداك وادبتي اذ بك فكننت في افضل من ابي طالب ومن فاطمة بنت اسد
البر والشفقة وان الله هذا بك وعلى يدك واستغفر في ما كان عليه ابائي

ولعلي

واعامى من الحيرة والشك وانك والله يا رسول الله ذخر في خير في الدنيا
والآخرة فقد حبست مع ما سألته من عند ربك ان يكون لي بيت وتكون
زوجة اسكن اليها وقد انيتك خاطبا فاطمة فقلت من زوجي يا رسول الله
قالت ام سلمة فارت وجه رسول الله صلى الله عليه وآله تهلل فرجا وسرورا ثم
نبت ثم وجه علي عليه السلام فقال يا ابنا الحسن فهل منك شيء ازوجهك فقال
علي عليه السلام فذاك الذي انا في الله ما يخفي عليك من امر شيء ملك سيفي في رعي
وناضي وما الملك شيئا غير هذا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي
انما سيفك فلا غنا بك عند حاجته سبيل الله وتقاتل بامر الله وفاء
تضيق على خلك واحلك وتدخل عليه رجلك ولكفي قدر وجنتك
بالدع ورضيت بها منك يا ابنا الحسن قال علي عليه السلام فقلت نعم فذاك
الذي انا في بيتي فانك لم تزل يمينون النقيصة مباركا لظاير رشيد الامير صلى الله
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ابش يا ابنا الحسن الله عز وجل قد زوجكما
في الله آمن قبل ان ازوجهك في الارض ولقد جاع علي في موضع من قبل ان تاتيته
ملك من السماء له وحي شقي واجضة شقي لم اقبله من الملائكة مثله فقال
الي السلام عليك ورحمة الله وبركاته ابش يا محمد باجتماع ائمتي وطهار ائمتي
وماذا ايتها الملك فقال لي يا محمد انا سبط نبي الملك الموكل باحدى قوايم العرش
سالك في عز وجل ان ياذن لي في اشارة لك وهذا جبريل عليه السلام في اشارة
عن ربك عز وجل يكبر انما الله عز وجل قال النبي صلى الله عليه وآله فاستقم كلامه
حتى جاع علي عليه السلام فقال السلام عليك ورحمة الله وبركاته ابش يا علي
ان زوجتني يد جبريل في بيضا من جبريل الجنة وفيها سلطان مكتوب بانما توفقت
جبريل ما هذه الحيرة وما هذه الخطوط فقال جبريل عليه السلام يا محمد ان الله

الطلع الى الارض فاختار لك من خلفه فاشغلتك رسالة ثم الملع الى الارض
التي كانت ثابته فاختار لك منها الحيا ووزر وصاحباً فزجرتك فاطمة عليها السلام
فقلت جبرئيل من هذا النجل فقال لي يا محمد اخوك في الدنيا وابن عمك
في المشيخة بن ابي طالب وان الله اوحى الى الجنان ان تخرق في قبر خرفت الجنان
والاشجار تطوى الى الحيا والحلل وتزينت المحور العين وامر الله الملائكة ان يجمع
في السماء الاربعين عند البيت المعمور فخطبت فوقها اليها وطلع من عندها اليها
الله عز وجل رضوانه فصب من الكرامة عليها البيت المعمور وهو الذي خطب عليه
آدم يوم عرض الاسما على الملائكة وهو من من فدا في هذا ملك من الملائكة
محمد يقال له زكيا لانه يملوك للناس وان يحمد بحمده ويحمد بتحمده
وان يثني عليه بما هو عليه ولا يشك الملائكة احسن من طاقا ولا احلى من زكيا
الملك فعلا النبي محمد بن عبد الله وانثي عليه بما هو عليه فاراحت السموات فرحا
وسرورا قال جبرئيل ثم اوحى الي ان عقد عقد النكاح فاني قد تزوجت امي
فاطمة بنت جبرئيل من عبد علي بن ابي طالب فعقدت عقد النكاح واشهدت
علي ذلك الملائكة اجمعين وكتبتم شهادتهم في هذه الحريق وقد اسرى ربي عز وجل
ان اعرضها عليك وان اختمها بيمينك وان ادفعها الى رضوان وان اقدع
وجعل لما شهد الملائكة على تزويج فاطمة من علي المشرقة طوبى ان تنشر علمها من
الحيا والحلل فخرت ما فيها والتمت الملائكة والمحور العين وان المحور ليهاديه
ويغزون بملأ يوم القيمة يا محمد ان الله عز وجل امر ان امر ان تزويج عليا
في الارض فاطمة وبشرها بسلامين زكيتين يحسب عليهما من طيبين خيرون فاطمة
في الدنيا والآخرة يا ابا الحسن فوالله ما خرج ذلك الملك الى السماء من عندي حتى
دقت الباب الاواني من فديته لرب عز وجل امض يا ابا الحسن ايها فاني خارج

الى المسجد

الى المسجد ومن قبلك على رؤس الناس وذكر من فضلك ما نقر به عينك
محبتك في الدنيا والآخرة قال علي فخرجت من عند رسول الله صلى الله عليه وآله
سريعا وانا لا اعتقل فرحا وسروا فاستقبلني ابو بكر وعمر فقالا لاما وذلك فقلت
وقد جئني رسول الله صلى الله عليه وآله استفاضة واخبرني ان الله عز وجل رزقنيها
من السماء وهذا رسول الله صلى الله عليه وآله خارج في ارضي ليظهر ذلك بحضرة الناس
فخرج بذلك فرحا شديدا ورجعا معي الى المسجد فلما اتوا سطرناه حتى لم يبق نار رسول الله
وان وجهه يتهلل سرورا وفرحا فقال يا ابا الحسن فاطمة بنتك يا رسول الله
قال اجمع الى الهاجرين والاضار فجمعهم ثم رقاد رجعت من المنبر فحمد الله وانثي عليه
وقال معاشر المسلمين ان جبرئيل اتاني فانا فخرت من ربي عز وجل ان يجمع
عند البيت المعمور وانه شهدهم جميعا انه روي كفته فاطمة ثابته رسول الله من
علي بن ابي طالب امر ان ازوجها في الارض واشهدكم على ذلك ثم جلس وقال لعلي
عليكم قم يا ابا الحسن طابت لنتك قال فقام وحمده وانثي عليه وعلى علي
سلي الله عليه وآله وقال الحمد لله شكر الانبياء واياهم ولا اله الا الله شهادة
تبلغه وترضيه وصلى الله على محمد صلى الله عليه وآله وسلم وخلفه وخلفه والنكاح تمام الله به
ومجلسنا هذا ما افضاه الله واذن فيه وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله ثابته
فاطمة وجعل صداقها دوي هذا وقد روي عن ذلك فاسلموا واشهدوا فقال
السلي رسول الله صلى الله عليه وآله روي عن رسول الله فقال نعم فقالوا بار الله
لما وعليهما مع شهما وانض رسول الله صلى الله عليه وآله والحديث في طول
لا يسع المقام اتمام جميع بل الحسن ايضا الامير ما هو مذكور في كشف الغطاء
جملة من مناقبه صلى الله عليه وآله ونجته من قاتله
قال الفاضل علي بن عيسى ومن اهل الطوسي عن ابن عباس قال سمعت رسول

وآدم بين الروح واللبس ثم اني صدقته الاول في امتكم حقا فحق الاولون ونحن
الاخرون الاولنا خاصته يا حارث وما نصته وصنوه ووصيته وصاحب
نحوه وسيره اوتيتهم الكتاب وفصل الخطاب وعلم القرون والاسباب
واستدعيتهم لفتح كل مفتاح ففتح كل مفتاح الف باب الى الف
عندنا وابتدأت اوقالاتنا ببليلة القدر بغيره وان ذلك يجري من
استغفر من ذنبي يا حي يا قيوم والليل والنهار حتى يروا الله الارض وير عليها وابنه
يعرفني والنفوس التي في الجنة والبر السمعة والي وعدوى في وطني حتى يعرفني عند
المات وعند الصراط وعند المقاسمة قال وما المقاسمة يا مولاي قال
مقاسمة النار اقسمها قسمه صاها اقول هذا ولي وهذا عدوي ثم اخذ النبي
عليه السلام بيد الحارث وقال يا حارث اخذت بيدك كما اخذ بيدي رسول الله
عليه وآله فقال لا واشتيتك الي حسنة قريش والنافعين اذا كان يوم القيمة
اخذت بيدك اخذت اخذت يا علي اخذت اخذت اخذت اخذت اخذت اخذت
شيعتك بخيركم فماذا يصنع الله بنبيه وما يصنع نبيه بنبيه وما يصنع نبيه
باهله وما يصنع اهله بشيعتهم خذها اليك خازن قصير من طويلة انت مع
احببت ولاها اكتسبت قالها ثلثا قال الحارث وقام بخير ما وجد لا ما انا
ورقي بعد هذا لقيت الموت ليقيني قال جميل بن صالح فانك في السيد بن محمد
في كلمة شعور قول علي الحارث عجب كم تم اعجب له حلا يا حارث عدان
من عيت يرف من مؤين او منافق قبلك يعرف طريقه ويعرف بنعيته واسمه ما
فعلا وانت عند الصراط تعرفني فلا تخف غيرة ولا زلا استغفر من بارئ علي
ظلمة الخلق والخلق العكلاء اقول للناظرين عرض للعرض حجة لا تدركها
دعيتك تفرير ان له جبالا جبل الوحي اتصالا ومن الكتاب حدث الحسين بن

خوذة كمينه كثر

الموت الحارث

عون قال دخلت على السيد بن محمد الحيري عايفا في علة التي مات فيها فوجدته
يساقبه وقد حدثت عنده جماعة من جيرانه وكانوا عثمانيه وكان السيد جميل بن
رحب الجيرة عريض ما بين الشافعين يهدت في وجهه نكتة سوداء مثل النقطة بين
المداد ثم لم تزل تزيد وتني حتى طبقت وجهه بسوادها فاعتم لذلك من حضرة
من الشيعة وظهور من الناصية سرور وشهامة فلم يلبث بولك الا قليل حتى بدت
في ذلك المكان من وجهه لمحة مضيئة فلم تزل تزيد ايضا وتني حتى اصفر وجهه
واشقر واكثر السيد صاها فقال كذب الكاهن ان عليا بن ابي طالب
من هذات قدور في خلدت جنة عدن وعطال الآله من سيمانيات فابشروا
اليوم اولياء علي وتولوا علي حتى المات ثم من بعد تولوا شيعة واجدا
بعد واحد بالصفحات الحديث ثم اتبع قوله هذا الشهدان لاله الا الله حقا
اشهدان محمد رسول الله حقا اشهدان عليا امير المؤمنين حقا حقا اشهدان
لا اله الا الله ثم اغضض عنده نفسه فكانت راحة ذباله طفت او حطاه
سقطت وهذا جز لا يتخفى مما لا علم به وهو كثر فليطلب من مولاه سيجي
من ذلك كثير ان شاء الله في بقية الابواب من الكتاب المناسبة لذلك ككلامه في
باب المعاطة وغزواته في باب الخلفاء وغير ايضا ان شاء الله تعالى **فصل** في
ذكر قتله نفث الفاضل علي بن عيسى رحمه الله من المناقب لابي المؤيد الخواري
فقال ومن المناقب مرفوعة الى السميعين ان راسه قال كان من حديث بن علي
لعنه الله واصحابه ان عبد الرحمن بن الحليم والبرك بن عبد الله التيمي وعمر بن
بكر التيمي اجتمعوا ليلة فذكروا من الناس وعابوا على ولادهم ثم ذكروا اهل
التهران فذكروا اعيانهم وقالوا والله ما نضع بلحيق بعدم شيئا وقالوا
الذين كانوا دعاة الناس الى عبادة ربهم الذين كانوا الايمان في الله لولا انهم

داله
تسليمه

بلغ

فلو شربنا انفسنا فانيث العمة الصلابة فالتقتنا قتلهم واربعنا منهم البلاد
وقارناهم اخوانا فقال ابن الجهم لعنه الله انا الكفيم اسر علي بن ابي طالب وكان
من اهل مصر وقال البراء بن عبد الله انا الكفيم بعوني برابي سفيان وقال
عمرو بن بكر القمي انا الكفيم عمرو بن العاص فتعاهدا وتولوا فقالوا بالله لا ينكح الزنا
عن صاحب الذئب وجد اليه حتى يقتله او يمتد دونه فاخذوا اسيافهم فسموها
وانعدوا التسع عشرة من رمضان يشك كل واحد منهم الى صاحب الذئب حتى ياتي
فاقتل كل واحد منهم الى المضرة الذي فيه صاحب فاما ابن الجهم المرادى فخرج فلقى
اصحابه بالكوفة فكانهم من كراهة ان يظهر واشياء من فرائد اصحابها
لمن يوم القيامة وكان علي بن الجهم قتل منهم يوم التمر عدا فذكروا قتلهم ولى
من يومه ذلك امر انهم يقال لها قطام وكان علي بن الجهم قتل اباهما واخاهما وكان
فايعة الجمال فلما رآها التيس عقله ففسى حاجته التي جاء لها فخطبها فقاتل
انزول حتى نشت في قال وما تشاين قالت ثلثة آلاف وعهدا وقية قتل
علي بن ابي طالب قل هو مهورك ولما قتل علي فلا اراك قد كينه ولكن اخبر مضر
قالت فالتمس حتى تم فان احبته انتفعت بنفسك ونفسي وان هلك فاعند الله
وابقى من الدنيا وما فيها فقال ولله ما جاء والى هذا المصرا لا قتل علي بن ابي طالب
قالت فاذا الوركت ذلك فان اهل البيت من يشد لهرك ويساعدك على الهرك فبعثت
الى رجل من تيم الدباب يقال له ورد ان فكلمته ولجأها وجاهد ابن الجهم رجل من
يقال له شبيب بن جهم فقال له هلك في شرف الدنيا والآخرة قال وما ذاك
قال علي بن ابي طالب قال بكتلك المدة جئت شيبا اذ كيف تغدر علي بن الجهم
قال الكوفي الجهم فاخرج لصلوة الغداة شدد ناعليه فقتلناه فان جونا
انفسنا وادركنا اننا وانا قتلنا فاعند الله خير من الدنيا فقال له ويحك لو كان

غير علي بن الجهم علي وقد عرفت بلاءه في الاسلام وسابقت مع النبي صلى الله عليه
وما الجهمي انشرح لقتله قال لم تعلم ان قتل اهل النهر العباد المسلمين قال
بلى قال فقتله بمن قتل من اخواننا فاجابه نجاشي حتى خلوا على قطام وهي في
المسجد الا عظم معتكفة فيه فقالوا لها قد اجتمع رايانا على قتل علي بن ابي طالب
قالت فاذا اردتم ذلك فأتوني ثم عاد واليه اليه التي قتل علي في صبيحتها سنة
اربعين فقال هذه الليلة التي وعدت فيها صاحبي بان يقتل كل واحدنا
صاحبه فاخذوا اسيافهم وجلسوا مقابل السدة التي يخرج منها علي فاما
خرج شد عليه شبيب بن الجهم فوقع سيفه بعصاة الدباب وبالطواق في
ابن الجهم بالسيف وهو ربه ورد ان فدخل منزله ودخل عليه رجل من بني تيم
سيفه فسأله فعره فقتله وخرج شبيب بن الجهم وابوكه فلقية رجل من حضرة
وفي شبيب بن الجهم فقبض علي الحضري فاخذ سيفه فلما رآه الناس قد قبلوا في
طلبه وفي شبيب بن الجهم فمخاف على نفسه فتركه فجاء في غار الناس فشدوا على ابن
الجهم فاخذوه وشد عليه رجل من جدها فمضى بجله فمضى وحامل على الخيل وعلى
بالناس العدة وقال علي بن الجهم فاذا دخل عليه فقال له الله الم احسن اليك قال
بلى قال فاحملك علي هذا قال شبيب بن الجهم فاحملك الله ان يقتل به
ان شجقه قال علي فلا اراك لا مقتولا ولا اراك لا من شجقه الله عز وجل
فذكر وان محمد بن حنيف قال والله اني لاسلم تلك الليلة في جبال كثير من المص
قريب من ابيدة من اول الليل الى اخره اذ خرج علي لصلوة الغداة فجعل يباحيها
اناس المصلون فنظروا في طريق السبوت وسمعت الحكم لله لاك يا علي ولا لا
فرايت سيفا ثم رايت ثانيا وسمعت عليا يقول لا يفوتكم الرجل وشد عليه
من كل جانب فلم ابرح حتى اخذوا علي علي فدخلت فسمعت عليا يقول

النفس بالنفس فان هلك فما قتل كما قتلتني وان بقيت لبيت فيه راي واخل
 الناس على الحسن فزعين وابن علي لم يكتفوا بهن بل يدبر غنادتكم كل قوم بنت علي
 اي عدو الله لا لاجاس على اير المومنين والله يحزبك فقال علي ما تكلمن اذا والله
 لقد اشتريته بالفسه وسميته بالفيت ولو كانت هذه الضربة يحرم على الضرب ما بقي
 منهم احد ثم اوصي الحسن والحسين وصيته فذكر ان شاء الله تعالى باب المواعظ
 وفي حديث علي بن الحسن بن محمد المعروف بابن الوفا بالكونية قال كنت بالمسجد
 للسلام فرايت الناس يحتمون حول مقام ابراهيم فقلت ما هذا قالوا اهراب اسلم
 فاشرفت عليه فاذا شيخ كبير عليه جبة مسوفة وقلنسوة مسوفة عظيم الخلق هو
 قاعد بجذاه مقام ابراهيم عليه السلام فسمعت يقول كنت قاعدا في موضع فاشرفت
 منها فاذا طائر كالتمسك قد سقط على صخرة على شاطئ البحر فتقايأ في ربيع انسان
 ثم طار فتفقدته فعاد فتقايأ في ربيع انسان كذا الى ان تقايأ باقيه ثم طار فذنت
 الارباع فقام رجلا فهو قايما وانا اتبعته اخذ الطير فضربته ولخذ بربعه طار
 وفعل به الثلثة الارباع كذلك فبقيت انكروا الحسن الا ان سالت من هو فبقيت
 انكروا الصخرة حتى رايت الطائر فاقبل وفعل كما فعل فانكروا الارباع وصار
 فنزلت وقت بارأه ودنوت منه وسألت من شئت فقال ان ابن علي فقلت وما
 قال قلت علي ابطل علي السلام فوكل هذا الطائر يقتلني كل يوم قتله فهذا
 وانقض الطائر فاخذ ربعه وطار وسألت عن علي فقالوا ابن علي رسول الله صلى
 الله عليه وسلم تمت تشمل على ذكر فاطمة زوجته بنت رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال الفاضل علي بن عيسى رحمه الله
 لاشبهته ان بني علي لم يشرطوا علي بن ابي طالب وفصائل تجري على الغار والعام
 وما قبله وما كان برعي كابر وسجايا يدينها قول الآخر لما ثبت لغير المومنين

لما ذكره

شكر ربه

من العاجز المشهور ولما ذكر المأثور التي هي في صفحات الايام مسطورة ولما كان
 حق السابغة الى الاسلام والجهاد الذي ثلث به عرش عباد الانصام ولو اقمته الذي
 ذبحها عن رسول الله صلى الله عليه وآله وقد اذعن لاذبا لا يزل ولم ولو اساتده
 اليقظة وبذل نفسه دون في المنام ولو وضع تربته اياه وتغيبه فيه لا يستعد
 وما قارب من الاحتلام وهذه الصفات تستعد لان شوق لاشك فيها ولا
 وكيف لا وقد خضع من تقيده بملأ زيل يورثه من راي الاس ثم قال ومع هذه
 الشيم والغلل فقد استضافوا باطاط جليلهم الى ايرام قرايا وانار باشرهم
 فاشرفوا على المرايا وزادوا بها عز افادهم المراج من المجد والصفايا ثم طار
 الكلام واجاد الى ان قال فاعلم علي السلام اذكر على عادي ما ورد في امرها وبسط
 الكلام في ذلك والغرض هنا نقل حمل من امرها باختصار من كلامه فضل
 ذكر مولودها عليه السلام قال قال ابن المشاب في تاريخ موليد وفاة اهل البيت
 نقل عن شيخ خير فذكر ان جعفر محمد بن علي عليه السلام قال ولدت فاطمة عليها السلام
 بعد ما اظلم الله بنوه نبية وانزل عليه المولى الحسن بنين وقرش بني البيت وقت
 ولها ثمان عشرة سنة وخمسة وسبعين يوما وفي رواية صدقة ثمانية عشر سنة و
 وخمسة عشر يوما وكان عمرها مع ابيها عكة ثمانية سنين وهاجرت الى المدينة
 مع رسول الله صلى الله عليه وآله فاقامت مع عشرين سنين فكان عمرها ثمانية عشر
 فاقامت مع اير المومنين عليهما بعد وفاة ابيها خمسة وسبعين يوما وفي رواية
 اخرى اربعين يوما وقال الذراع انا اقول نعموا على هذه الرواية ثمانية عشر
 وشهر وعشرة ايام وولدت الحسن ولها احدى عشر سنة بعد الهجرة ثلاث سنين
 آخر كلامه فضل في ما ورد في حقه من ايرام صلى الله عليه وآله قال الفاضل
 ونقلت من علم العترة النبوية العلوية ومعارف اهل البيت الفاطمية العلوية

ندبات نساء
اهل الجنة

ابو محمد

ابو عبد الله الحسن بن علي بن محمد بن ابي عبد الله علي بن ابي طالب بن موسى بن ابي مريم
بن جعفر بن ابي جعفر بن محمد بن ابي عبد الله علي بن ابي طالب بن الحسين بن ابي الحسين بن علي
بن ابي طالب بن ابي طالب بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله خلق الله آدم وحواء
بنحو رافى الجنة فقال آدم نحو ما خلق الله خلقا له حسن متافا وحواء الجبرئيل
انت عبد الله الفردوس الاعلى فلما دخلوا الفردوس نظر الى الجبان على رءوس من ذر
الجنة وعلى اسهاما تاج من نور وفي اذنيه اقران من نور قد اشرفت الجنان حسن
ومهما فقال له جبرئيل من هذه الجبان التي قد اشرفت الجنان حسن ومهما
فقال هذه فانه انت جبرئيل من اولاد يكون في آخر الزمان قال فلهذا التاج
الذي على راسها قال بعلها علي بن ابي طالب قال ابن خالويه البعل في كلام العرب
خمسة اشياء التزوج والصدم من قوله ان دعون بعلك والبعل اسم امرأة وبها
سميت بعلبك والبعل من الفعل ما شرب بعر وقد من غير سمي والبعل السماء والحب
تقول السماء بعل الارض قال فاقطان اللذان في ذينها قال واولاده الحسن بن
قال آدم جبرئيل خلقوا في ايامهم وجودون وفاضل عن الله قبل ان يخلق
باربعة آلاف سنة ومن حكماء الابل عن حذيفة اليماني قال دخلت عايشة على النبي
صلى الله عليه وآله وهو ميت فاطمته عليه السلام فقالت له يا رسول الله انتبتها وهي
بعل فقال لها ما اولدك لو علمت وذي لها اذا لا اردت طأودا انما اخرج
في الائمة فصر الى السماء الرابعة اذن جبرئيل واقام ميكائيل ثم قال اذن
فقلت لا ادنو وانت بخير فقال انما ان الله فضل نبياته المرسلين على ملائكته
للقرب وفضل ان كانت خاصة فذوات فضليت باهل السماء الرابعة فملا
صليت وصر الى السماء السادسة اذ انما علي بن نور علي بن نور علي بن نور علي بن نور
صلى الى الملائكة وعن بيان صفة من الملائكة فملا في ردة على السلام وموتكى

وحيث ان الحقيقة

قاضي الله وحمل اليها الملك سلم عليك جدي محمد وخير قري من خلقي فردت
السلم عليه وانت مشك وعزتي وجلالي الثغور والاسلح عليه ولا تستد اليهم
فمن الملك وهو يعانيني فبقي ساكرا على ركب العالمين يا محمد فلما صرت
الى الحج فوجدت من ان رسول الله انزل اليه فقلت فقلت للمؤمنين كل من بالله و
ملائكته وكبريت ورسوله ثم اخذ جبريل السكينة فادخل الجنة وانا مسرور
فاذا انا بشيخ من نور مكلل بالانوار وفي اصلها مكان يطوي بالحق والحلال
اليوم القيمة ثم تقدمت امامي فاذا انا بقصر من انوار بيضاء لا صدى فيها ولا
وصل فقلت جبريل من هذا القصر قال ابنك الحسين ثم تقدمت امامي فاذا
انا بتقاسم لم ارتفاعا هو عظم فاحدث تقاضة ففعلتها فاذا انا بجمود راسا
اجفانها مقادير اجنة النور فقلت لمن انت فبكيت ثم قالت انا ابنك للموت
ظلم الحسين بن علي عليهما السلام ثم تقدمت امامي فاذا انا بطيالي من التراب ازال
واحلى من العسل فاكلت وطبته وانا اشتبهت بافتقار الطير بظففة في صلبه
فلما هبطت الى الارض وافعت خدي فحملت بها طير ففاطمة حوراء انسية
فاذا اشتقت الى ابي الجنة فسميت ابي ابي فاطمة صلي الله عليه وآله فاطمة
وبعلها وبنيها قال الفاضل علي بن عيسى رحمه الله بعد نقل الاحاديث من طرق
الجمهور اقول بما سمعنا من هذه الاحاديث التي ينفرد بها اصحابنا الشيعة بنقلها
في هذا الموضع وغير بعض السبعين فيقولون انما بالظن فيها وتكذيب من رواها غير
ناظر في الامر الذي من اجله صنفها رواه وكذب غير وانا اذكر فضلا عن ذلك
وقصد فيه توثيق الحق والله يعلم انه عاقد في كل ما اورد وطريقه في كل ما اتبع
وانت ايدي الله في نظرت في ذلك نظرا من يريد تحقيق الحق في كل ما اوردته
وبيان ذلك لا يقتضي عقل من يؤمن بالله واليوم الآخر ويقول بالبعث والنشور

وحقيقة ما اردت صرح

ويصدق

ويصدق بالجنة والجنة ان يسعى لنفسه البعد عن الله ورسوله و الجنة والنار
من عند الله ويخطئه وذاك نعم بالله من ذلك في المجالس الشيعية يعلم ان
ور في حق احد الصحابة فيقول بطلان ويعمل في تكذيبه ويجرد عما ورد
مكابرة الحق وقد تعاله بالراج واقدما على الله ورسوله وكذا على الله ورسوله صلى
عليه وآله وقد قال صلى الله عليه وآله من كذب عني متجدا فليتبوأ مقعده من النار
وقال صلى الله عليه وآله من كذب عني ككذب ابن يعقوب شعير من نار وليس يعاقب
فعل هذا لا يكون الرجل مسلما وهو يكذب على الله ورسوله فكيف يفعل الشيعة
مثل هذا او يقدم عليه وفيه من الخط ما ذكرتك والذي يجب ان يقال ان الشيعة
رووا احاديث نقلها رجالهم المعروفون عندهم بالانابة والعدالة فيقولون ما عندهم
ولم يروها رجالهم ولم ينقلوها عنهم وكذا حال اولئك فيما روي عن رجالهم فانما
هو لا يكون حجة على اولئك وبالعكس ثم ان طوائف الجمهور ينقل بعضهم ما لا
الباقون ويحرم بعضهم ما احل الآخرون ولا يسمعون فيما يسمعون فيقولون كذب
فلان وقد خالفه بل ربما عند رعيته ومجاهدة وقالوا هذا اذى اجتهاد
واختلاف الامة حجة في ما شال لك وفي مجموع احاديث رواه الشيعة اقدروا
على رده وكذبوا اقله وروايه مسترسلين في ذلك وانما روي بالطريق الذي
بها رواها فلا عاملة معاملة لهم واصحابهم الذين خالفوه ونضرب
مثلا لا يحصل به التناهي من هذه المقدمة فيقوم به على رواه الشيعة عندهم
بضعف اعتقادي وقليل ما هم لاشبه ان كتاب الجمع بين الصحيحين سلم
والخارجي من اوثق الكتب واصحها نقلها واشتهارها لا عند الجمهور ومن
رواة الاحاديث في الجنة والنار وعياشتهم وهم في مناصبتهم عليا عليه السلام
ونظاهم عليه وحبهم له معروف الدال حتى قيل في وقعة الجمل الوف من الف

ومن رواية الحديث في هذا الكتاب معوية بن أبي سفيان وعمر بن الخطاب قد فعلوا
 بعلي عليه السلام ما فعلوا وأقدموا على سبته وجره **و** فازدادوا الأمانة وحروا
 في صفته معروفة وسرايا معوية بن الحجاز واليمن **و** قيل شعبة بن جابر عن علي عليه السلام تحت
 كل حجر وعذر واضح **و** **و** ومن رواية هذا الكتاب المخرجة بن شعبة وحاله في
 الأخراف عن علي جلاله **و** ومن رواية هذا الكتاب عن ابن جهم وكان خازن
 يلحق علي عليه السلام ويقول بكفره إلى غير ذلك فعمل بلام تشيع إذا وقف في تصد
 من هذا سبيله فالتبعة تتبع رجاءهم الثقات عندهم **و** أولئك تبع رجاءهم
 عندهم وقد جرت العادة إذا تعارضت البيئات وتكافت الأدلة يرجح الحكم
 أن وجد مرجحا **و** والتبعة يسقطون ما هو به ويأخذون حاجتهم مما رواه
 الجمهور فيحصل ما ردهم بإجماع الطائفتين وهذا مرجح ظاهر لمن تأمله في هذا
 الحديث الذي وجب إيراد هذا الكلام ليس بأغرب من حديث روه في الصحاح
 أنه صلى الله عليه وسلم قال لعمراني رأيت قصيرا في الجنة من صفته كذا ومنه كذا فقلت لمن
 هذا فقيل الجرح وكنت أدركت دخوله فذكرت فغيرت **ف** قلت من هذا فقلت
 وقال ومنك غار في حديث هذا معناه فكيف يصدق أمثال هذا ويكذب
 أمثال ذلك لو المثل يغوز بالله من شرور أنفسنا وغلبت الأهواء علينا وليكن
 هذا القول في كل ما نوره من الأحاديث التي يرويها أصحابنا كافيًا **و** فضل
 فاطمة عليها السلام مشهور ومجملها من الشرف من الظاهر الأمور التي قال **و** قد روى
 المخالف والمؤلف أنها كانت عليها السلام إذا جاءت إلى بابها صلى الله عليه وسلم قام
 وقبلها واجلسها مكانه **و** أنها تفعل ذلك إذا جاءها صلى الله عليه وسلم **فصل**
 في أسماءها **و** روى عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال فاطمة عليها السلام تسعة أسماء عنده
 عز وجل فاطمة **و** الصديقة **و** المباركة **و** الطاهرة **و** الزكية **و** الرضية

هذا الحديث في هذا الكتاب معوية بن أبي سفيان وعمر بن الخطاب قد فعلوا
 بعلي عليه السلام ما فعلوا وأقدموا على سبته وجره **و** فازدادوا الأمانة وحروا
 في صفته معروفة وسرايا معوية بن الحجاز واليمن **و** قيل شعبة بن جابر عن علي عليه السلام تحت
 كل حجر وعذر واضح **و** **و** ومن رواية هذا الكتاب المخرجة بن شعبة وحاله في
 الأخراف عن علي جلاله **و** ومن رواية هذا الكتاب عن ابن جهم وكان خازن
 يلحق علي عليه السلام ويقول بكفره إلى غير ذلك فعمل بلام تشيع إذا وقف في تصد
 من هذا سبيله فالتبعة تتبع رجاءهم الثقات عندهم **و** أولئك تبع رجاءهم
 عندهم وقد جرت العادة إذا تعارضت البيئات وتكافت الأدلة يرجح الحكم
 أن وجد مرجحا **و** والتبعة يسقطون ما هو به ويأخذون حاجتهم مما رواه
 الجمهور فيحصل ما ردهم بإجماع الطائفتين وهذا مرجح ظاهر لمن تأمله في هذا
 الحديث الذي وجب إيراد هذا الكلام ليس بأغرب من حديث روه في الصحاح
 أنه صلى الله عليه وسلم قال لعمراني رأيت قصيرا في الجنة من صفته كذا ومنه كذا فقلت لمن
 هذا فقيل الجرح وكنت أدركت دخوله فذكرت فغيرت **ف** قلت من هذا فقلت
 وقال ومنك غار في حديث هذا معناه فكيف يصدق أمثال هذا ويكذب
 أمثال ذلك لو المثل يغوز بالله من شرور أنفسنا وغلبت الأهواء علينا وليكن
 هذا القول في كل ما نوره من الأحاديث التي يرويها أصحابنا كافيًا **و** فضل
 فاطمة عليها السلام مشهور ومجملها من الشرف من الظاهر الأمور التي قال **و** قد روى
 المخالف والمؤلف أنها كانت عليها السلام إذا جاءت إلى بابها صلى الله عليه وسلم قام
 وقبلها واجلسها مكانه **و** أنها تفعل ذلك إذا جاءها صلى الله عليه وسلم **فصل**
 في أسماءها **و** روى عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال فاطمة عليها السلام تسعة أسماء عنده
 عز وجل فاطمة **و** الصديقة **و** المباركة **و** الطاهرة **و** الزكية **و** الرضية

والرضية

والرضية **و** المحذنة **و** الزهراء **و** قال **و** سميت فاطمة عليها السلام لأنها فطمت من
 الشر ولو على المكان لها كفوف الأرض **و** عن أبي جعفر عليه السلام قال فاطمة عليها السلام
 وقعت على باب جهم فذا كان يوم القيمة كتب بين عيني كل رجل مؤمن وكان
 في يوم محبة قد كثرت ذنوبه إلى النار فنقر فاطمة بين عينيها محبة فتقول الحق في
 سميت فاطمة وفطمت بين جنتي وتولدت بيني من النار **و** وعد الحق وانت
 لا تخلف **و** الميعاد فيقول الله عز وجل صدقت يا فاطمة **و** سميت فاطمة وفطمت
 بك من حبك وتوكل **و** أحب ذرية تك وتوكل من النار **و** وعد الحق وأنا
 لا أخلف **و** الميعاد **و** أنا امرت عبدي هذا النار لتسفي في فيه فاشفعك لتبين
 للملائكة وإنساني ورسل وأهل الموقف موقفك مكانك عندي فمن قرأت
 بين عيني مؤمنة أو محبة فخذني بيده وأدخلني الجنة **و** عن علي عليه السلام أن النبي
 صلى الله عليه وسلم سئل ما النبى فأنما سمعناك يا رسول الله تقول **و** فاطمة
 بقول **و** فقال النبى الذى لم ترحم قط أى لم تحض فان الحوض كره في نبات الأنبياء
و روى في سميتها الزهراء عن أبي جعفر عليه السلام أنه سئل ما سميت الزهراء قال إن
 الله خلقها من نور عظمته فلما أشرفت السماء سالت الأرض نورها وغشيت
 أبصار الملائكة وخزت الملائكة لله ساجدين وقالوا الحسن وسيدنا هذا النور
 فأوحى الله إليهم هذا نور من نوري سكن في سمك وخلق من عظمي آخر **و** من
 بقى من أنبأى فضلها على جميع الأنبياء وأخرج من ذلك النور أمة يقولون بامري
 ويعيدون الحق وليعلم خلفاء الأرض بعد انقضاء نبيي وأعلم أن لو فتح
 باب فضائلها وأخبارها لطافت الأرض من عندنا **و** تعرف في حقها صلوات الله عليها
 فأول الأئمة فيها علي ما قرره العلماء لا سيما في كشف النعمة وكما في الدين
 بن طحان وغيرهما من الكتب الشهيرة **فصل** في أولاد فاطمة عليها السلام ما ذكره

كان رومها

النبول
الزهراء

الفاضل علي بن عيسى رحمته الحسن والحسين وزين الكبرى وزين الصغرى
المكناه أم كلثوم وذكر أيضا أن لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب سبعا وعشرين ولدا ذكر
وانثى أما الولاد فاطمة فقد عرفت ما ذكره ثم قال وسجد المكتى يا القاسم
أنت خول بنت جعفر بن قيس الخنيفة وعمر ورقية كانا ثوامين وأتهما أم
حبيب بنت ديبعة والعباس وجعفر وعثمان وعبد الله الشهداء مع إخوانهم
المسيح صلوات الله عليهم جميعا بطق كبرياءهم أم البنين بنت خازم بن خالد
بن دارم وسجد الأصغر المكتى يا بكر وعبد الله الشهداء مع إخوانهم الحسين
عليهم السلام بالطف أمهم إلى بنت مسعود الدارقية ويحيى وعون أتهما اسمائت
عميس النخعية وأم الحسن وولدها أم مسعود بن عمرو بن مسعود انتفى في
ونفسه وزين الصغرى ورقية الصغرى وأم هاني ولهم الكرام وهمائة
المكناه بأم جعفر وأمامة وأم سلمة وميمونة وخديجة وفاطمة لأهات
اولاد شتى وفي الشجرة من يذكر أن فاطمة صلوات الله عليها استقطت بعد النبي
صلى الله عليه وآله ذكر اسماء رسول الله صلى الله عليه وآله وهو حمل حسنا فعلى
قوله الطائفة اولاد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ثمانية وعشرون ولدا والله اعلم
تتم في جملة من أخبار خديجة بنت خويلد فاطمة
عليها السلام اعلم أن فضائل خديجة نخل الحصر وهذا وإن كان الأولي تذكر
سابقا في أخبار النبي صلى الله عليه وآله لأن ذكره هنا التبر على فاطمة
عليها السلام ولها قد حاز الشرف من جميع اقطان وفي الحقيقة ما ذكره القوم من
شرفهم وفضلهم يبلغوا به عشر مقلان قال الفاضل علي بن عيسى روى أن
خبر شريك إلى النبي صلى الله عليه وآله فسال عن خديجة فلم يجدها فقال إذا
جاءت فاخبري أن ربها يقرها السلام وذكر مرفوعا محمد بن اسحق قال كانت خديجة

بنت

بنت خويلد امرأة تاجرة ذات شرف ومال تستاجر الرجال ثماتها ونصارهم
أيامه بنى جعله لهم منه وكانت قرش قوما تجارا فلما بلغها عن رسول الله صلى
الله عليه وآله من صدق حديثه وعظم أمانته وكرم أخلاقه بعثت إليه وخضت
عليه ليخرج في ثملها تاجر إلى الشام وتعطي أفضل ما كانت تقطع من ثمن التجار
مع غلام لها يقال له ميسرة فقبل منها رسول الله صلى الله عليه وآله وخرج في
مالها ذلك ومعه غلامها ميسرة حتى قدم الشام فنزل رسول الله صلى الله عليه وآله
فظل شجرة قريبا من موضع رده فاطلع إليه ميسرة فقال من هذا الرجل
الذي نزل تحت هذه الشجرة فقال ميسرة هذا رجل من قرش من أهل الحرم فقال له
الزاهد ما نزل تحت هذه الشجرة إلا نبي ثم باع رسول الله صلى الله عليه وآله وأله سلعة
خرج فيها واشترى ما أراد أن يشتري ثم أقبل قافلا إلى مكة ومعه ميسرة وكان
ميسرة فيما يروي الرواة قال إذا كانت لها جنة واشتد الحر نزل مكانا ظلاله
من الشمس وهو يسير على بعيره فلما قدم مكة على خديجة بمالها باعت ما جاء به
فاضطره إلى فرس ثيا وحذتها ميسرة عن قول الزاهد فما كان يرى من اغلال
الملكين فجعلت لا رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت له فيما يروي يابن عم
أن قد رغبت فيك لقرابتك مني وشرفك في قومك وبطرك فيهم وأمانتك
عنهم وحسن خلقك وصدق حديثك ثم عرضت عليه نفسها وكانت خديجة
امراة حازمة ليست بشريفة وهي يومئذ أسطر قرش نبيا وأعظمهم شرفا
وأكثرهم مالا فلما قالت لا رسول الله صلى الله عليه وآله ما قالت ذكر ذلك لأصحابها
فخرج معه حمزة بن عبد المطلب حتى دخل على خويلد بن أسد فخطبها إليه فترجى
رسول الله صلى الله عليه وآله وروى مرفوعا إلى الزهري قال كانت خديجة أول
من آمن برسول الله صلى الله عليه وآله قال وحديثي يا بكر بن عبيد الله بن هشام عن

الحمد لله الذي جعل في كل شيء
دلالة على قدرته وجماله
وأنه لا اله الا هو
الغني عن العالمين

وخلقنا وهدينا وسعدنا
وعزنا من مالك قال لم
يكن لحدائش ربنا الله

والسین

فہمیت

11/25/20

خير منهما وهما في جفيرة بنى التجار يامين وقد جعل الله بهما ملكا يحفظهما قال
 ابن عباس فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وقنما معه حتى اتينا حظيرة بنى
 التجار فاذ الحسن معانق الحسين واذا الملك قد عطاهما باحد جناحيه
 فقال فيم النبي صلى الله عليه وآله الحسن والحسين الملك والناس يرون
 انه حاميهما فقال ابو بكر وابو ابي رضى الله عنهما يا رسول الله ان تخفف عنك
 باحد الصبيين فقال دعاهما فانهما فاضلان في الدنيا فاضلان في الآخرة
 وابوهما خير منهما ثم قال والله لا نشر فيهما اليوم بما نشر فيهما الله فخطب فقال ايها
 الناس لا خير لكم بخير الناس جدا ووجهة قالوا بلى يا رسول الله قال الحسن والحسين
 جداهما رسول الله صلى الله عليه وآله ووجهة ما خذت بنت خويلد الا خيركم بخير الناس
 ابنا واما قالوا بلى يا رسول الله قال الحسن والحسين ابوهما على بن ابي طالب واما
 فاطمة بنت محمد الا خيركم ايها الناس بخير الناس عا ووجهة قالوا بلى يا رسول الله
 قال الحسن والحسين عا جعفر بن ابي طالب ووجهة ما هم هاني بنت ابي طالب ايها
 الناس الا خيركم بخير الناس خالا وخالدة قالوا بلى يا رسول الله قال الحسن والحسين
 خاله القاسم بن رسول الله صلى الله عليه وآله وخالتهما زين بنت رسول الله صلى
 الله عليه وآله الا ان اباهما في الجنة وانهم في الجنة واما ما في الجنة ووجهة ما في الجنة
 ووجهة ما في الجنة وخالهما في الجنة وخالتهما في الجنة ووجهة ما في الجنة ووجهة ما في الجنة
 الجنة ومن اجتمعا في الجنة ومن اجتمعا في الجنة ومن اجتمعا في الجنة ومن اجتمعا في الجنة
 قال دخل الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلام على معاوية وعنده شباب من قريش
 يتفاخرون والحسن ساكت فقال له يا حسن والله ما انت بكيل للسان ولا
 بما شئت الحسب فم لا تذكر فذكرهم وقد يم فانشأ الحسن يقول فيم الكلام وقد سبق
 كبرنا سبق الجواد من الذي السابح نحن الذين اذ القوم تحاطوا وطنا على

وهما في الجنة

العدو الحاسد **فصل** في ذكره قال كمال الدين رحمه الله والكرم غيرة
 مغرسة فيه وقرينة لصوف زخارف الدنيا عند ما نزل نوح ما زال يتغير
 الاموال عنده يعتقد من مثالب من يحاييه ويرى اخرج الدنيا عن خير ما يتبعه
 من علم ويحسبه ووجهة ذلك واضحة فانه حمل على الاول جامعة وطليقة
 ابيه وقد نقل عنه من تنابع ارفاده بموجده ما يشهد له بكره وجوده في نفسه
 في ذلك سجاية مع ركه وسجوده فمنها ما نقل عنه رواه سعيد بن عبد
 العزيز قال ان الحسن عليه السلام سمع رجلا يسأل ابي طالب ان يرضه عشرة الاف درهم
 فادفع الحسن عليه السلام الى منزله فبعث به اليه ومنه ان رجلا جاء اليه عليه السلام
 وسأله حاجة فقال له يا هذا حق سؤالي تعظم عظم لقي ومعرفتي بما يحب لك
 يكبر لقي ويدى تجزع عن ذلك بما انت اعلمه واكثر في ذات الله عز وجل قليل
 وما في ملكي وفاء لشرك فان قبلت اليسور ورفعت عني مؤنة الاحتفال في
 الامم تمام لما انتكده من وجعك فعلت فقال له يا ابن رسول الله اقبل القليل
 واشكر العطية واعذر على النعم فدعا الحسن عليه السلام بوكيله وجعل يحاسبه على
 نفقاته حتى استقصاها فقال له انك انت الذي لا تفرح فاحضن
 الفاق فافعل الجسمائة دينار قال عندى قال احضرها فاحضرها فرفع
 الدرام والذناير الى الرجل وقال هات من يجلبها لك فانا بجاهلين فذبح
 عليهما رواه كثرى الجاهلين فقال مولاي واهه ما عندنا درهم فقال لكثيرى الجاهلين
 يكون عندنا ما جرح عظيم انتى المراد قال اعطى عنيهم قال ابن محمد بن
 وقد تقدم ذكر ولادته وما قيل فيها وانها كانت في ستة ثلاث من الهجرة وكنت
 وفات عليهما عليهما السلام في الفصل المختصر جان شاء الله عقيب هذا الفصل في
 سنة تسع واربعين الهجرى فيكون مدة عمره سبعا واربعين سنة منها مع جدته

رسول الله صلى الله عليه وآله سبع سنين ومع ابي علي بعد وفاة جده عليه السلام
 ثلاثين سنة وبعد وفاة والده الى وقت وفاة عشرين سنين قال الشيخ المفيد
 توفي الحسين في شهر ربيع الثاني من الهجرة وله يومئذ ثمان واربعون سنة
 وكانت خلافة عشرين سنين انتهى المراءى انما انما علي بن عيسى عليه السلام وهو اول ابي القاسم
رسم جملة من اخبار وفاته عليه السلام العرفيات
 قال كمال الدين رضي الله عنه اربعين يوما فارق في بعض الايام اخرجه
 الى الديار فاخرج فقال اللهم اني اخبثت نفسي عندك فانه اخبث بها
 وروي الحافظ ابو نعيم عن عمر بن اسحق قال دخلت بناورجل على الحسين عليه السلام
 عليه السلام فغره فقال يا فلان سئني قال لا والله لا ذاك حتى يعافيك
 الله ثم نالك قال ثم دخل ثم خرج ايضا فقال سئني قبل ان لا تاتي قال
 بل يعافيك الله ثم نالك قال لقد اقيت طائفة من كبري ولقي سقيت السم
 سراز افلا تسوق هذه الرقة ثم دخلت عليه من الغد وهو يجود بنفسه الحسين
 عليه السلام اخذ راسه فقال يا اخي لمن اتهم تقتله قال نعم قال انك الذي اتهم
 قاله اشد باسا واشد تنكيلا ولا يمكن فلا احب ان يقتل بي برئ ثم قضى
 الحسين من ربيع الاول سنة تسع واربعين من الهجرة وقيل الحسين وصلى
 عليه عبيد بن الحاص فانه كان يومئذ واليا على المدينة ودفن بالمقبع وكان
 تحت اذناك جعدة بنت الاشعث بن قيس الكندي فذكر لها اسمته والله اعلم
 بحقيقة ذلك انتهى المراءى من كلامه قال شيخنا المفيد قدس سره لما اراد
 معرفة اخذ البيعة ليزيد من الجعدة بنت الاشعث ابن قيس وكانت زوجة
 للحسين عليه السلام من حملها على اسمته وضو طحان بزوجه ابانه يزيد وارسل اليها
 الف درهم فسقطت جعدة التمس في الحسين عليه السلام يومئذ ما ربيها وصلى بسبيله

في شهر ربيع الثاني من الهجرة وله يومئذ ثمان واربعين سنين ونحوه وصلى الحسين عليه السلام
 غسله وتكفينه ودفنه عند جعدة فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف بالبحر
 عليهم جميعا السلام وذكر شيخنا المفيد قدس سره ما هذا لفظه وروي
 عبد الله بن ابراهيم عن زياد الجارفي قال لما حضر الحسين عليه السلام الوفاة استسقى
 الحسين بن علي عليه السلام فقال له يا اخي اني مفارقك ولا حق برقي عز وجل وقد
 سقيت العثم ورويت بكبري والفتنة والى اعدائي فمن سقاني التمس ومن ابر
 دهمي وانا اخاصم الله عز وجل فسقي عليك لا تنكس في ذلك يعني فاذا
 قضيت نجني فمخضني وفكسني وكفني واحضني على سريري في قبر جدي رسول الله
 صلى الله عليه وآله لا يجد به عهدا ثم روي في الخبر جعدة فاطمة رجمة الله عليها
 فادفني هناك واستعلم يا ابن ابي القاسم ينلون تريدون دفني عند جدي
 رسول الله صلى الله عليه وآله فيجب ان لا يجلون في منعكم من ذلك وبالله القسم عليك ان ترضي
 في امرى بحجة ثم وثقوا له عليه السلام باهله وولده وتركاته وما كان وصي بابيه
 امير المؤمنين عليه السلام حين استخلفه واهله لقامه وحل شيعته على استخلافه
 ونصبه على امره فلما مضى عليه السلام اسبغ له غسله الحسين عليه السلام وكفنه
 وحمله على سريره فلم يشك مروان ومن معه من بني امية انهم سيدفونه عند
 الله صلى الله عليه وآله فجمعوا اوليسوا السلاح فلما توجه الحسين عليه السلام الى جعدة
 صلى الله عليه وآله ليجد دمه هذا قبلوا اليهم جميعهم ولحقهم حاشية على
 بغل وهي تقول ما لي وكم تريدون اني قد خلوت ابي من لا احب وجعل مروان
 يقول يا رب هياحي خير من جعدة ايدفن عني في اقصى المدينة ويدفن الحسين
 مع النبي لا يكون ذلك ابدا وانا اعمل السيف وكادت تقع الفتنة بين بني هاشم
 وبني امية فادرك ابن عباس الى مروان فقال له ارجع يا مروان من حيث

ان بعضنا

ان بعضنا

فانا ما نريد في صاحبنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله لكانا نريد ان نجده به
هكذا نريد ان نرى نرد به لجدته فاطمة فنلحقه بوضعت عندها ولو كان وصي
بوقته مع رسول الله صلى الله عليه وآله لعلنا انك انقصر باعنا من رذاعن ذلك وكنت
كان اعلم بالله وبرسوله وبمقامه من ان يفرق عليه هذا كما طرفة لا يعرفه دخل
بيته بغيرة ثم اقبل على عائشة وقال يا رسول الله يوما على بعل ويوما على حمل
تريدون ان تطفى نور الله وتفتا على اولياء الله ارجع في كذبتك التي تخافين وتبغث
الذي تحبين والله شفا نصرا لاهل البيت ولو بعد حين وقال الحسين عليهما السلام
والله لو اهدى الحسن الى جعفر الزمان والاهل في امر محمدا لم يعلم كيف تاخذ
سيوف الله منكم ما خذوها وقد انقضت العهد بيننا وبينكم وانبطقت ما انشطنا
عليكم لانفسنا ومضوا ليل على الحليم فذا نحن بالقيع عند جدته فاطمة بنت
اسد بن هاشم رضي الله عنهم **ذكر نبذة يسيرة في اخبار**
الامام الثالث عبد الله الحسين النجاشي عليه السلام
لعن قاتله قال كمال الدين رحمه الله ولما بالمدينة فخرجوا
من شعبان سنة اربع من الهجرة وكانت والدته الطاهرة امة على علم علفت بعد
ان ولدت اخاه الحسن عليه السلام بمكة هكذا اتمعت فلم يكن بينه وبين اخيه
سوى هذه الملة المذكورة ولما ولدوا احم النبي به اخذه واخذ في ذنقه قبل ان
يؤذنه اليمنى وقام في البري وقال الميقات من سوره ولما بالمدينة بتاريخ
المذكور قال وجاءت به امة فاطمة عليها السلام الى جد رسول الله صلى الله عليه وآله
فاستبشر به فتمناه حسنا وعق عنه كبشا وقال كمال الدين هذا الامام
سماه بدر رسول الله صلى الله عليه وآله نحو ما ذكر الميقات زيادة وقال كنيته ابو عبد الله
لاخير ولما التقاه بكثير الرشد والطيب والوفى والسيد والركن

والمبارك

والمبارك والتابع لفرقة الله والتبسط فكل هذه كانت تقال له وتطلق
واشهرها الركن واعلاها رتبة ما لقب به رسول الله صلى الله عليه وآله في حق
عنه وعن اخيه هما سيدا شباب اهل الجنة فيكونوا السيدا شرفا وكذلك التبسط
فانخرج عن رسول الله صلى الله عليه وآله ان قال حسين سبط من السباط وقال
في يادهم قد تقدم القول في ولادته عليه السلام انها في سنة اربع من الهجرة وكان انتقاله
الى الدار الاخرى في سنة احدى وستين من الهجرة فيكون عمره ستا وخمسين سنة
واشهر اكان منها مع جد رسول الله صلى الله عليه وآله ستين وشهرا وكذا
مع ابي ابي المومنين علي بن ابي طالب عليه السلام ثلثين سنة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله
وكان مع اخيه الحسين عليه السلام بعد وفاة ابي ابي المومنين وبعث بعد وفاة الحسين عليه السلام
الى وقت مقتله عشرين سنة انتهى المزار وقال في فصل الاول كان له من الاولاد ذكور
ولغات عشرة مشتهرة ذكورا وارب اثاث فالذكر الاكبر وعلى الاوسط وهو سيد
العابدين وسيد ذكر في باب انشاء الله وعلى الاصغر ومحمد وعبد الله وقاسم
فاما على الاكبر فانه قاتل بن يديه حتى قتل شهيدا واما على الاصغر فجاهلهم و
طفل فقتله وقيل ان عبد الله قتل ايضا مع ابيه شهيدا ولما البنات فزينة
وسكينة وفاطمة هذا قول مشهور انتهى المزار من كلامه واما فضل الحسين عليه السلام
ومناقبه ومصرعه فامر كفت شهرته وتؤخر ذكره وفي فضل الحسن ومناقبه وايضا
بالمقصود واما الحسن فما قاله في ذكره رحمه الله هذا الذي تعرفه البطحاء وطائفة
وابتدع يعرفه الخيل والحرم هذا ابن خير عباد الله عليهم السلام هذا التي انقضى الطاهر
هذا الحسين رسول الله ولله استبوره هذه تهدي الامم هذا ابن فاطمة الزهراء عترتها
في حجة الخلد بحجوايكم انما اتمه قاتلها الى كرام هذا نبي الكرم
يكاد يكره ان راحته ركن الحليم اذما جاءه السلام بكف خير ان راحته عتي

بكتان في عرينيتم **يغضي ساء** ويغضي من هابته **فايكم الاحيين**
يتم ينشق نور الدجاء عن نور خفته **كانتم شوق** عن اشراف النظم
مشتقة من رسول الله نبوته طاب ثوبه والخيم والشم من عشر جهنم
دين ويغضونهم **كفر** وقهرهم بنبي وعصم **يستدفع الضر** والبلوى بعصم
ويستقيم به الاحسان والتعم **ان هذا الهدي** كانوا انتم **او قيل** من خير
اهل الارض قيل هم **لا يستطيع** مجاز بعد عياتهم **ولا يدانهم** قوم **وان كرموا**
يوقم في قرش يستصاوبها **في القياسات** وعند الحكم ان حكموا **الحج** من قرش في
اروتها **مجدد** على بعد علم **بذكر** له شاهد **والشعب** مع احد **والخندق**
ويوم الفتح قد علموا **ويخبرون** حين يشهدون له **وفي قرينة** يوم ميلادهم **قام**
مواظن قد علمت اقدارها **ومنا** انما هم تنها **والعجم** **ذك**
الامام الرابع ابي الحسن علي بن الحسين عليهما السلام
وجملة من اخبر به هذه عبادته وبعض
معاجزه وفضله **قال** كمال الدين هذا زين العابدين
قدوة الزاهدين وامام المؤمنين شيمته تشهدانه من سلالته رسول الله صلى الله
وسلم وثبت مقام قريب من الله زلفى الى ان قال **فاما** اولاده **فالمدينة في**
لناس من شعبان من سنة ثمان وثلاثين من الهجرة في يوم امير المؤمنين علي بن
ابي طالب عليه السلام قبل وفاته بسنتين **فاما** نسب اباؤهم **فولد** الحسين بن علي
وقد تقدم بسط ذلك **فاما** امهاتهم **ولا اسمها** غزله **وقيل** بل كان اسمها شاه زنا
بنت يزجرجر **وقيل** غير ذلك **واما** اسمها فعلى **ثم قال** **فاما** كنيته **فالمشهور**
ابو الحسن ويقال ابو محمد **وقيل** ابو بكر **واما** لقبه فكان له لقايا كثيرة **كلما** تطلق
عليه **اشهرها** زين العابدين **وسيد** العابدين **والزكي** **والامين** **وذا** النقتات

يعد

وقيل

وقيل كان سبطه زين العابدين **ان** كان الميتة في محرابه **فاما** في حبه **فتمثل** له
الشيطان في صورة شعبان ليشتغل عن عبادته **فلم** يلتفت اليه **فما** الى ايام رجله
فانتهى **فلم** يلتفت اليه **فلم** يقطع صلوة **فما** فرغ منها **وقد** كشف الله له **فعلم**
ان شيطان فيه **ولعنه** وقال **لا** احسا يا ملعون **فذهب** **فما** الى اتمام **ورده** **فسمع**
صوتا **ولا** يرى **فايله** **وهو** يقول **انت** زين العابدين **ثلاثا** **فظهر** هذه الكلمة
واشهرت لقب الله عليه **قال** الفاضل علي بن جعفر **رحمته** **نقل** عن الفاضل **رحمته**
بعد كلام **وكان** مولد علي بن الحسين عليه السلام بالمدينة سنة ثمان وثلاثين من الهجرة **ففي**
معجزة امير المؤمنين عليه السلام **سنتين** **فمع** **عليه** **السلام** **اثني** **عشرة** **يوم** **من** **الياسين**
عليه **السلام** **ثلاثا** **او** **عشرين** **سنة** **وبعد** **اي** **عشرين** **سنة** **وتوفي** **بالمدينة** **سنة** **خمس** **وسبعين**
من **الهجرة** **وله** **يوم** **من** **سبع** **وخمسون** **سنة** **فكانت** **لما** **من** **عشرين** **سنة** **وذكر** **في** **البقيع**
عنه **السلام** **عليه** **السلام** **انتهى** **المراد** **وقال** **الفيلسوف** **ابن** **كزاد** **ولد** **علي** **بن** **الحسين**
عليهما **السلام** **خمس** **عشر** **ولدا** **محمد** **الكني** **ابا** **جعفر** **الباقر** **عليهما** **السلام** **امه** **ام** **عبدالله** **بنت** **الحسن**
بن **علي** **بن** **ابوطالب** **عليهما** **السلام** **وزيد** **ومر** **امهما** **ام** **وليد** **وعبدالله** **والحسن** **والحسين**
امهم **ام** **وليد** **والحسين** **الاصغر** **وعبد الرحمن** **وسليمان** **ام** **وليد** **وعلي** **وكان**
ولد **الحسين** **عليهما** **السلام** **وخديجة** **امهما** **ام** **وليد** **ومحمد** **الاصغر** **ام** **وليد** **وفاطمة**
وعلي **ولم** **كلهم** **امهم** **ام** **وليد** **انتهى** **المراد** **من** **كلامه** **فصل** **قال** **كمال** **الدين**
واما **منافقه** **ومزايه** **وصفات** **كثيرة** **فمنها** **ان** **كان** **اذا** **توسل** **للتعلق** **يصفر**
لون **فوق** **الاهل** **ما** **هذا** **الذي** **يعتاد** **ك** **عند** **الرضي** **في** **قول** **تدرون** **بين** **يدي**
اريد **ان** **اقوم** **ومنها** **ان** **كان** **اذا** **اسقى** **لا** **تجاوز** **فيه** **فخذ** **ولا** **يخطر** **بده** **وعليه**
التي **والخشوع** **ولذا** **قام** **الى** **الصلوة** **ان** **خذ** **الزعة** **فيقول** **ان** **ياله** **اريد** **ان**
اقوم **بين** **يدي** **واخا** **جبر** **فلما** **انا** **خذ** **الزعة** **ووقع** **الحريق** **والنار** **في** **البیت**

جاء محمد بن الحنفية الى علي بن الحسين عليه السلام فقال له يا ابن ابي انا عمك وصون ابيك
 واذا اسكن منك واحق بالامانة والوصية فادفع الى سلاح رسول الله صلى الله
 عليه وآله فقال علي بن الحسين عليه السلام يا عم اتق الله ولا تدع ما ليس لك فان اخاف
 عليك نقص العروشات الامر فقال له محمد بن الحنفية انا الحق هذا الامر منك فقال
 له علي بن الحسين عليه السلام يا عم فوالله انك احكم بحكم الله فقال ومن هو قال الحجر الاسود
 قال فتخاك اليه فاما وقفا عنده قال له يا عم تكلم فانك المظالم قال فتكلم محمد بن
 الحنفية فلم يجبه قال فتقدم علي بن الحسين عليه السلام فوضع يده عليه وقال اللهم
 اني اسألك باسمك المكتوب في سرادق البهاء واسألك باسمك المكتوب في سرادق
 واسألك باسمك المكتوب في سرادق القوة واسألك باسمك المكتوب في سرادق الجلال
 واسألك باسمك المكتوب في سرادق السلطان واسألك باسمك المكتوب في سرادق التبر
 واسألك باسمك الفائق الخليلي صير ربك للملكة الثمانية وربعين ميل وميكائيل
 واسرافيل ورجل خاتم النبيين ما انطق هذا الجبلان عربي فصيح يجبر
 من الامانة والوصية بعد الحسين بن علي قال ثم قبل علي بن الحسين عليه السلام
 اسألك بالذي جعل فيك واثيق العباد واشهرها فلن وافاك الا خبرت من الامانة
 والوصية بعد الحسين بن علي قال فتزعج الحجر حتى كاد ان يزول من موضعه ثم
 بلسان عربي مبين فصيح يقول يا محمد سمعتم ان الامانة والوصية بعد الحسين
 بن علي علي بن الحسين وكم لا على الله عليه انما ذلك ذكرها العلماء في مصنفاتهم
 وذكرها في المصنفين هنا والله الموفق **ذكر الامام الخامس**
جعفر الباقر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
 طالب عليهم السلام قال كمال الدين هو باقر العلم وجاسة وشاعر علم ورافعة
 صفا قلبه وزكاه علمه وظهرت نفسه وشرفت اخلاقه وعزبت طاعة الله اقامته

ورسخت

ورسخت في مقام التقوى قدمه وظهرت عليه سمات الازد لاف فاما ولادته
 فبالمدينة في الثالث عشر سنة سبع وخمسين للهجرة قبل قتل جده الحسين عليه السلام
 بثلاث سنين وقيل غير ذلك واما نسب ابا واما فابو زين العابدين علي
 بن الحسين عليه السلام واما فاطمة بنت الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام وتسمى ام الحسن
 وقيل ام محمد واما اسم محمد وكنت ابو جعفر وله ثلثة القباب باقر العلم
 واثاكر والمهاجر واشهر الباقر وسبق بذلك لشجرة في العلم وهو توسع فيه الى
 ان قال بعد ذكر سابقه واما اولاده فكان له ثلثة من الذكور وبنت واحدة واسماء
 اولاده جعفر وهو الصادق ومحمد واربعة وتم سلم وقيل كان اولاده اكثر
 من ذلك وسئل الثعلبي في تفسيره ان الباقر عليه السلام كان قد انقش على خاتمة طين بالله
 حسن وبابتي المؤمنين وباليون في المنى وبالحسين والحسن رواها في تفسير
 بسنده متصل الى ابن الصادق عليه السلام واما عمر فاته مات في سنة سبع عشرة
 ومائة وقيل غيرهن وقد نفي عن الستين وقيل غير ذلك اقام مع ابي زين
 العابدين عليه السلام بضعا وثلاثين سنة من عمره وقبر بالمدينة بالبقيع بالقرب من
 قبر ابيه وعلم الحسين عليه السلام بالقبعة التي بها العباس هذا المختص ما ذكره كمال الدين
 بن طلحة ولعل فيه كفاية **فصل في جملة من تناقب عليهم السلام** قال الفاضل على
 بن عيسى وكشف القمحة فنفذوا عن ابي عبد الله عليه السلام ان محمد بن الكندي يقول ما كنت
 ارا ان مثل علي بن الحسين عليه السلام يزوج خلقا افضل علي بن الحسين حتى رأيت ابنه
 محمد بن علي عليه السلام فاراد ان اعطه فوعظني فقال يا صاحب رايي نبي وعظماء
 قال خرجت الى بعض نواحي المدينة في ساعة حارة فلقيت محمد بن علي عليه السلام
 وكان رجلا بدينا وهو متكئ على غلامين لاسودين او مولى له فقلت في نفسي
 شيئا من شيوخ قريش في هذه الساعة على هذا الحال في طلب الدنيا اشهد لا عظمت

فلما نزلت عليه السلام على بئر وقد تصدع فافلت اصله والله شيع من اشياخ
 قريش في هذه الساعة على هذه الحال قال في علي بن ابي طالب من يده ثم تساند وقال لو
 جئت والفقير موت وانما في هذه الحال جئت والفا في طاعة الله انفسى عنك
 وعلى الناس وانما كنت اخاف الموت لو جئت على عصبية من معاصي الله فقلت
 يحل الله ان اعطاك فوعظني انتهى وانما علي بن جيسه وروى ان
 الاسود بن كثير شكى الى ابي جعفر عليه السلام الحاجة وجفا الإخوان فقال بشراخ اخ
 يرعك غنيا ويقطعك فقرا ثم امر غلامه فخرج كسافيسه جاعدهم فقال
 استغفروا فاذا فرغت فاعلني وروى من غير ان ابا القاسم الكا
 قال صرحت الى باب محمد الباقر ففرقت الباب فخرجت الى وصيفة فاجبت
 سيد الدار من يدى ما فقلت لها قولوا لابي بالباب فصاح من داخل الدار دخل
 لا املك فدخلت فقلت يا مولاي ما قصدت ربيته والاروت لزيادة ما لنفسه
 فقال صدقت اني علمت ان هذه اليد ان تجي ايضا انما تجي ايضا ارم اذا فلا
 فوق ميناء وينك فايالك ان تعاولت لها ومنها ان جبابرة الولاية دخلت
 الباقر عليه السلام فقال لها ما الذي يطالبك عني فقلت بياض عرض في مفرق داسي
 شغل قلبي قال اني قد وضع الباقر يده عليه فاذا هو اسود ثم قال ها هو
 المرأة فنظرت وقد اسود ذلك الشعر وانثال ذلك كثير يطلب من مواضعه
ذكر الامام السادس من جعفر بن محمد الصادق
عليه السلام وجملة ما اخبر به وعاجزه قال
 كان النبي صلى الله عليه وآله من عظماء اهل البيت وساداتهم عليهم السلام ذوي علوم جمة
 وعبادة موفقة ولوراد متواصلة وزهادة بيته وتلاوة كثيرة يتبع معا
 القرآن الكريم ويستخرج من جواهره ويستخرج عجائبه ويقسم اوقاته على

الوقام الطاعات بحيث يحاسب عليها نفسه ورويته تذكر بالآخر واستماع كلام
 من هذا الدنيا والآخر له هداية يورث الجنة لان قلة ما ولادة في المدينة سنة
 ثمانين من الهجرة وقيل سنة ثلث وعشرين والاول اصح واما حبه ابا واما قابوس
 ابو جعفر محمد الباقر عليه السلام وقد تقدم بسطه واما ام فروه بنت القاسم بن محمد
 بن ابي بكر واما اسماء جعفر وكنية ابو عبد الله وقيل اسمعيل وله القاب شهرها
 الصادق ومنها الصابر والفاضل والطاهر انتهى المراد من كلامه وقال شيخنا
 المفيد قدس سره في هذا الباب بعد كلام لا غرض في ذكره وكان مولاه بالمدينة سنة
 ثلث وعشرين وقضى عليه السلام في ثمانين سنة ثمان واربعين ومائة وخمسون سنة
 ودفن بالقيع مع ابيه ووجهه وعلمه عليه السلام واما ام فروه بنت القاسم بن محمد بن ابي
 بكر وكانت اماه عليه السلام ايضا وثلاثين سنة ووصى اليه ابو جعفر عليه السلام وصيته
 ظاهره ونقص عليه بالامانة نصا جليا انتهى المراد من كلامه واما اولاده فقال
 كمال الدين كانوا سبعة ستة ذكور وبنت واحدة وقيل اكثر من ذلك واسماء
 اولاده موسى وهو الكاظم عليه السلام واسمعيل ومحمد وعلي وعبد الله وسحق
 واهم فروه انتهى **فصل** في جملة ما اخبر به وعاجزه اعلم ان فضايله ومناقبه
 ومعاجزه قد اشتهر بين الخاص والعام وكتب في صحايف الكيال والادام وهو البحر
 الاخر صلى الله عليه وعلى آله وقد ذكره كرها العلماء لاسيما في كشف الغمزة ولو لا
 ارادة التبرك لبقي من ذكر اخباره كانت الاحالة والاقتصار اولى من الاطالة والاكثار
 نقلت من كشف الغمزة ما هذه صورته وعن شعيب بن الحر روى قال دخلت انا على
 بن ابي حمزة وابو بصير علي بن عبد الله عليه السلام ومعه ثلثة اشد ديار فصحبها قد امة فاخذ
 منها ابو عبد الله عليه السلام قبضة لنفسه وورق الباقر عليه السلام وقال يا شعيب هذه المائة
 دينار لا موضع الذي اخذ تامنه قال شعيب في فضيحتي اجوابها جميعا فقال ابو بصير

يا شعيب اهل هذه الدناير التي ردها عليك ابو عبد الله قلت اخذتها من عروة اني ستر
 من هو لا يعلم فقال ابو بصير يا شعيب اعطاك والله ابو عبد الله السلام علامته
 الامامة ثم قال ابو بصير وعلي بن ابي حمزة يا شعيب عدلنا نير فعدونا فاذا
 هي ما تدبرنا لا تريد بنا راك ولا تنقص ديننا راك وعنته انما بعثت معه رجل بالفساد
 درهم فقلت لابي اريد ان عرف فضل الله عليكم فاخذت خمسة دراهم ستوق
 فجعلتها في الدرهم واخذت عشرين خمسة وصيرتها في ثنية فيصير ثمانيت ابا
 عبد الله عليكم فاخذها ونشروا واخذت خمسة منها وقال اهاك خمسة وخمسة
 ومن المعجزات صلى الله عليه ما نقله علي بن عيسى عن ابي اروندي وهو كثير
 هذا ما اخترت منه وهو قال صلى الله عليه على ابي حمزة حجت مع الصادق عليكم فجلنا
 في بعض الطريق تحت نخلة يابسة فحرك شفتيه بدهاء فلم افرهم قال يا نخلة
 اطعينا اما جعل الله فيك من رزق عباده فنظرت الى النخلة وقد مايلت الى الخ
 الصادق عليكم وعليهذا فها فيها الرطب فقال ادبر وسم وكل فاكلنا منها ما
 اعذب طبيب اطيب واذا نحن باعرا في يقول ما لي كاليوم سمعنا انهم هذا
 فقال الصادق عليكم نحن ورثة الانبياء وليس فينا ساحر ولا كاهن يدعو
 الله فيجيب ان ادعوا الله فيستجيب كما تستدعي الى منزلك فتدخل عليهم
 وتبصط لاهلك فعلت قال الا عرابي بل نعم فدعا الله فصارت كلبا في الوقت
 ومضى على وجهه فقال الصادق عليكم انهم فابعثه حتى صار الى حية فدخل
 الى منزله وجعل يبصط لاهله وولده فاخذوا له العصا حتى اخرجوه فانصرفت
 الى الصادق عليكم فاخبرته بما كان فينا نحن هذا الحديث اقبل فوقف بين
 يدي الصادق عليكم وجعلت دعوى تسيل وابل يترفع في التراب ويعوي فرحمه
 ودعاه فعاد عرابيا فقال له الصادق عليكم هل انت يا عرابي قال نعم الله الله

انتهى

انتهى الخبران ومن اراد الاطلاع فعليه كشف الغمّة ذكر الامام الساجد
 ابي الحسن موسى الكاظم وجملة من اخباره
 وحجراته صلى الله عليه وعلى آله الطيبين
 قال كمال الدين انا لله هو الامام الكبير القداد العظيم الشان الكثير
 التجدد الجاد في الاجتهاد المشهود له بالكرامات المشهورة العبادات المشهورة
 على الطاعات بيوت الليل ساجدا وقايما ويتقطع النهار تصدقا وصايا
 ولنوطح له وتجاوزه عن التعبد عليه في كل ما كان قال اما اولادته فبالاولاد
 ستة ثمان وعشرين ومائة من الهجرة وقيل تسع وعشرين ومائة واما نسبها
 واما فابو جعفر الصادق بن محمد الباقر عليه السلام وقد تقدم القول فيه واما ام ولد
 تسمى حميدة البربرية وقيل غير ذلك واما اسمي موسى وكنت ابو الحسن وقيل
 ابو سميع وكان له القاب متعددة الكاظم وهو اشهرها والصابر والصالح
 والامين انتهى المراء وقال شيخنا الميرزا قدس سره وكان مولاه بالاولاد
 ستة ثمان وعشرين ومائة وقيل عليكم بغداد في حبس السنين شاهك
 خلوه من حبس ثلث وعشرين ومائة وليه من ذخيرته ثمانون سنة واقدم له
 يقال لها حميدة البربرية وكانت مدة خلافته ومقامه الامامة بعد ابيه عليه السلام
 خمساً وثلاثين سنة وكان له ابني ابا ابراهيم واما الحسن واما علي ويعرف بالعباد
 ويعتبر ايضا بالكاظم وقال في باب اولاده وكان له من الاولاد تسعة وثلاثون
 ولدا ذكر اولادهم عن موسى الرضا عليهم السلام وابراهيم والعباس والقيام
 اولاد شتى واسماعيل وجعفر وهريرة والحسن لأم ولد واحمد ومحمد ومحمدة
 لأم ولد وعبد الله واسحق وعبد الله وزيد والحسن والفضل وسليمان
 لأمهات اولاد وفاطمة الكبرى وفاطمة الصغرى ورقية وحكيمة وام ابها وروية

من مخرج من كتابه والدين في التاريخ

الصغرى وكلمتم **وام جعفر والبابه وزينب وخديجه وعليه وآله حسنة**
وبرهه وعائشه وام سلمة ويمونة وام كلثوم انتهى امره من كلامه فصل
روى عن سفيان بن عيينة قال خرجت حاجبا في شمع واربعين ومائة فنزلت
 القادسية فبينما انا انظر الى الناس زينتهم وكثرتهم فنظرت الى فتى حسن الوجه
 شديد السمرة ضعيف فوق ثيابه ثوب من صوف مشتمل شملة في رجله لعلان
 وقد جلت فيه اقلت في نفسي هذا الفتى من الصوفية يريد ان يكون كالحلالي
 في طريقهم والله لا مضين اليه ولا يخنه فدفوت منه فلما راني قبالا قال يا
 سفيان اجنبوا اكثر من الظن ان بعض الظن اثم ثم تركني ومضى فقلت في نفسي
 هذا الامر عظيم قد حكم عالى في نفسي ونطق باسمى وما هذا الا عبد صالح لا الحقته
 ولا سألته ان يحالني فاسرعت فاثره ولم القه وغاب عن عيني فلما نزلنا واقصر
 فاذا به يصلي واعضاؤه مضطرب ودمع تجري فقلت هذا صاحبني امضني اليه
 واستعدك فصبحت حتى جلس واقبلت نحوه فلما راني مقبالا قال يا سفيان اكل
 ولنا اغفر لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى ثم تركني ومضى فقلت ان
 هذا الفتى لمن لا بد له لقد حكم على سرى برين فلما نزلنا باله اذا بالفتى قائم على
 البئر ويده ركوع يريد ان يستقي ماء فسقطت الركعة من يده في البئر وانا انظر
 اليه فرأيت قد رقى السماء وصمعت يقول استدرأ اظمت الى الماء وقول اذا
 اشتيت الطعام اللهم سيدى الخيبرها فلا تغدبنيها قال سفيان
 فوالله لقد رايت البئر قد ارتفع ماء وعاف قد يده ولخذ الركعة وعلقها ماء فتوى
 وصلى اربع ركعات ثم مال الى كثير من اجل تبعض يده ويطحن في الركعة
 ويحركه ويشرف فاقبلت اليه وسلمت عليه فرد على السلام فقلت اطعمني من فضل
 ما انعم الله عليك فقال يا سفيان لم تزل نعم الله علينا ظاهرة وباطنة فاحسن

سنا
 واستعدك

فلما كان

ظنك بذلك ثم ما لبثت الركعة فترسبت منها فاذا هو سوي وكفر فوالله ما شرب قطرة
 الدمنة ولا اطعمت بها فشعبت ورويت واقمت لياما لا اشتى طعاما ولا شربا
 ثم لما رجع حتى دخلنا مكة فرأيت ليلة الى جنبه الشارب نصف الليل قائما يصلي
 بخشوع وابتن وبكا فلم يزل كذلك حتى هب الليل فلما راي الفجر جلس في صلاة سج
 ثم قام فصلى العداة وطاف بالبيت اسبوعا وخرج فتبعته واذا به حاشية وحوالي
 وهو على خلاف ما رايت في الطريق وجار به الناس من حوله يسلمون عليه فقلت لبعض
 من رايتهم يقرب منه من هذا الفتى فقال هذا موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن
 الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام فقلت قد عجب ان تكون هذه العجائب المتخل هذا
 السيد ولقد نظمت بعض المتقدمين واقعة سفيان بعد ابيات طويلة اقصدت على
 ذكر بعض منها فقال سل سفيان بن عيينة وما شاهدته وما الذي كان يصور
 قال لما سمعت عاينت شخصا شاحبا اللون نازل الجبل اسمر سائر واحد وولي
 زادا فزارت حيا ما انفكر وتوهمت اني انا انسان وانه الحج الاكبر ثم غابته
 ونحن نزول دون فبعد على الكنية لا حجر نضع الرمل في الاكفاء ويشرب فناديته
 وعقلي حير اسقني شرابا فاولقته فعاينته سويا وكثر فسالته الحج
 يك هذا فبذل هذا الامام موسى بن جعفر وكوني جعفر فليتم الخبر ومعا
 لا يحقرها ولا يقدحها والمقصود هنا التبرك بذكره كباة صلوات الله
 عليهم وايراد جزايات لئلا تخلو القصف منها وتفضيل ذلك حال من اراد
 عليها لا سيما في كتابه فليتم ذكر الامام **الثامن في الحسن**
علي الرضا بن موسى الكاظم صلوات الله عليه وعلى
آبائه وجملة ما حواله قال كل الذين انا به الله ومعين
 فكره ونظم وجده في الحقيقة وانما قد تقدم القول في المؤمنين على وفي

نوع اختلاف في نوع غلط ما قال الله فانظر الى هذه النقطتين ما اشرفها
 واعلاها وذكر من القصيدة ابيات ذكر كحل الريح من غفرت فاسبت
 دمع العين بالعبوات وفل عرو صري وزادت صباقي رسوم ديار افقر
 وعمرات مدارس ايات خلقت من تلاق ومنزل وحي مقف العوصات لآل
 رسول الله الخلف من بني وباليات والتعريف والهجرات ديار على الحسين
 وجعفر وحزرة والسجاد ذي القنات ديار عفاها جور كل معاند ولم
 تعف بالايام والسنوات ديار لعل الفضل صنوه سليل رسول الله ذي
 الدعوات منازل كانت الصلوة والتقى والضموم والتطهير والحسانات
 منازل جبريل الامين جعلها من الله بالتسليم والزيارات منازل وحي الله معدن
 عليه سبيل رشاد واضع النظرات منازل وحي الله ينزل حوله على العبادات
 والاعدوات فاني الاول شطبتهم غربت لثقي افاين في الافطار مختلفات
 هم لم ير ان التقي اذا التقي وهم خير سادات وخير حجات مطاعم في الانسار
 في كل شهيد فقد شرفوا بالفضل والبركات اذ لم نناج الله فوصلوا بنا بذكرهم
 لم يقبل الصلوات اتمه عدل يقبدي بفعالم ويؤمن بهم زلة العثرات فيارات
 زقلبي هدي بصيرة وزد حرم يارب في حسنات ديار رسول الله اصلي بقعا
 وجار زياد اصبح عرت والرسول الله هليد قاهم والزياد غلظ القصرات
 والرسول الله ندى خورم والزياد زينو الحجرات والرسول الله شبي حريم
 والزياد امنوا التريات والزياد في القصور مصونة والرسول الله في الغلوات
 فيا وارث علم النبي والله عليكم سلام ديم التفحات لقد امتنت فنيكم في حقها
 والي لارحوا من عند وفات آخر ما ذكرنا من طلبة وقد ذكر القصيدة على ابن عيسى
 في غاية الكثرة لا يسع المجال نقلها غيرها ولو اننا على ان نؤلفكم ما عاجز لو كان

ملا

مدادا والشجر قلنا ما افيت وما ذكره الله فيه كفاية من التي السمع وهو
 لا سيما فيما ذكر من الكتب انفاي كرام الامام التاسع محمد بن علي بن
 موسى بن جعفر رضي الله عليه وعلى ابيه مع ذكر جملة
 من احواله قال كل الذين طمخ الله هذا ابو جعفر محمد بن علي
 فانه تقدم في اياته عليهم ابو جعفر محمد وهو الباقر عليه السلام فانه هذا اسمه وكنيته
 واسم ابيه فعرف بابي جعفر الثاني وهو وان كان صغير السن كبير في القدر
 رفيع الذكر فاما ما كتبه في ليلة الجمعة تاسع شهر رمضان سنة مائة وخمسين
 للهجرة وقيل عاشر رجب منها واما نسبه ابا واما فابو الحسين بن علي بن
 الكاظم عليهم السلام وقد تقدم ذلك مبسوطا واما نسبه ولديها سبعة لم يسمي
 وقيل الغيزان واما اسم محمد واما كنيته ابو جعفر بكية حجة محمد الباقر عليه السلام
 وله لقبان القانع والمرضى انتهى المراد من كلامه رحمه قال شيخنا المفيد
 وكان الامام بعد الرضا علي بن موسى ابن محمد بن علي الرضا بالنسب عليه السلام
 اليه وكل الفضل فيه وكان مولاه عليه السلام في شهر رمضان سنة خمس وخمسين
 ومائة وقبض بعد اربعين الف سنة وعشرين ومائتين وله يومئذ خمس وعشرون
 سنة وكانت مدة خلافة ابيه واما من بعد سبع عشرة سنة واما ترم
 ولديها سبعة سبعة فبنة **فضل** قال كل الذين واما مناقبه فالتفت
 حليات مجاهدا ولا امتدته له اوقات اجالها بل قضت على الاقدار الاكسية
 بعلة بقاء في الدنيا بحكمها او سجالها لان قال غير ان الله جل وعلا خصه
 بمنقبة متألقة في مطالع التعظيم بارقة انوارها جاذبة لا بصار وى البصائر
 تيسرناها هادية لعقول المل المعرفة آية انوارها وهي وان كانت صورتها
 واحدة فاعيانها كثير ومبجها وان كانت صغيرة فلا يلهيها كثير وهي ان هذا

نظر

نظر

وابرو بالجلوس فجلس الى جنبى فقلت في نفسى ليت شعروى من هذا فقال ابو محمد السلام
 هذا من ولد الاعرابية صاحبة الحصاة التى طبع اباى فيها ثم قال ها بها فاخرج
 حصاة فى جانبى منها موضع امس فاختدها واخرج خاتمة وطعمها فانطبع
 وكانى قر الخاتم الساعة الحسن بن علي فقلت لى الما لى لى ثم قط قبل هذا فقال لا
 والله وانى من دهرى جريص على رؤيتى حتى كان الساعة انا فى شاب لى اراه
 فقال قم فادخل فدخلت ثم نهض وهو يقول رحمة الله وبركاته عليكم المبتلى
 ذرت بعضهما من بعض اشهد ان حقاك لوالجى كوجوب حق امير المؤمنين
 والاعانة من بعد صلوات الله عليهم اجمعين والى ان انتهت الامامة للحكمة والامامة
 وانك والله الذى لا عدل لاحد فى الميراثه فسالت عن جده فقال اسى معجب ابن
 الصلت بن عيسى بن سمعان بن غانم بن ام غانم الاعرابية الما لى صاحبة الحصاة
 التى ختم فيها امير المؤمنين عليه السلام فقال ابو هاشم الجعفي في ذلك
 بذكر الحصاة مولى لنا ختم الحصاة لاه الله اصفى بالادلة والخصاصة واعطاه
 آيات الامامة كلها كموى وقلو البحر واليد والعصاة وما قتل النبيين
 حججهم ومجزة الانبياء قصصا فمن كان مرتابا بذلك فقص من الامران
 يتلو الدليل ويخلص هذا ما اخترت منه وما احسن ما قيل يفنى الزمان
 ولا يحيط بهنهم لا يحيط ما يفنى بما لا ينفد ذكر الامام الثاني
عشر وهو مولانا الامام المنتظر الخلف الحسن
صلى الله عليه وعلى آله الطيبين
 قال الفاضل على بن عيسى رحمه الله بعد ما ذكر نسبته صلى الله عليه الى بن ابي
 طالب عليه السلام اذا ما وصل الجمع الى اخبار مولانا فاخذوا بالشكر لله واولانا
 امام نورا وطوبى لوقونا لاننا الله في عظم وبالمهدي حللانا واولانا به

عنه

تريد قال الارض التي بورك فيها فقال معوية لعلاء اقبلت من الكوفة وترى بيت
 فقال الجبل فقال معوية كيف خلعت ابا تراب فقال الشيخ ومن ابا تراب فقال معوية
 على بن ابي طالب عليه السلام فقال ويلك ولم لا تقول لليزان الراس والجم اللامع والصرار
 الواضح والزناد القادح صاحب يد وحسين ابو الحسن والحسين المرفقين وبلاد الخلال
 والحرم فقال معوية الدعوى كرت كيف خلقت قال الشيخ خلقت معاها في برية ودينه
 ودينه فقال معوية ما يصنع في ليلة فقال انقسمت ثلثة اجزاء جزء مع نفسه وجزء
 يباحى به وجزء يحس المسلمون قال معوية ما يصنع في نهارة قال ان يتصف فيه
 للظلم من الظلم ويعيد الظلم بعد الى الحق فقال في خلف على بيت مال المسلمين
 قال ولد الحسن فقال ومن على بن ابي طالب قال ولد الحسن فقال معوية لا يحضر قد انزب
 حبله لاجل هذا الشيخ ثم قال لى الشيخ لومات فاكنت تقنع بعله قال ما كنت ثم
 فيه ربه ولا رجع بعد صلافا لا يمت حتى يكون له ولا بعد ولدا لا تقضى الدنيا
 فيها فقال عمر بن قاضى با معوية عرفه بنفسك فربما انه لا يعرفك فقال معوية هل تعرف
 فقال له ولا انكر فقال معوية انا ادينى الزكية وانا الشفعة للميتة وانا سيدى
 فقال الشيخ لعلاء الذى بن الدعى وعلاء الذى وان كل كبد حرة الزكى الطلقون
 الطلقون بن الطلق فقال له معوية قل خير يا شيخ فانك تقول فضلك الشيخ وقال
 ويلك تملدنى بالموت لا كره ذلك واكون عذوك في الدنيا وخصمك في الآخرة
 فقال معوية يا شيخ هل شهدت الدار فقال وما الدار قال ما قتل على عثمان فقال
 الشيخ والله ان عليا عليه السلام ما قتل عثمان ولكن اهلك الله فقال معوية ما تقول يا شيخ
 في ام المؤمنين فقال الشيخ ومن ام المؤمنين فقال عايشة قال اقول وامرأه عشت
 ربها وخالفها وبنيتها وحاربت امامها ومولها قال يا شيخ هل صفتين قال
 ولا كنت غائبا عنها ولقد كنت قطب خيرها وانا صاحب من الذين اثار في

دعيه
 دعيه
 دعيه

عنك هذا الآن فقال عويته يا شيخ قل خير فانك تقول قال لا اكلم ذلك الكون^ك
في الدنيا ونصحه في الآخرة فقال يا معوية يا شيخ اصحبنا الى المنزل حتى نعطيك شيئا
فقال لا حاجة لي بمالك وعندي نفقة من امام عادل يعطي بلا سرف ولا افتار
فاخذ معاويتي الى منزله فاحضر الطعام وقال له كل يا شيخ قال الشيخ لا آكل حتى
ياخذ صاحبنا فقال عويته ومن صاحبنا صاحبنا يا شيخ فقال بل اصحاب الفقراء
والمساكين واليتامى ثم نهض وهو يترجم هذه الايات

عنك هذا الآن فقال عويته يا شيخ قل خير فانك تقول قال لا اكلم ذلك الكون
في الدنيا ونصحه في الآخرة فقال يا معوية يا شيخ اصحبنا الى المنزل حتى نعطيك شيئا
فقال لا حاجة لي بمالك وعندي نفقة من امام عادل يعطي بلا سرف ولا افتار
فاخذ معاويتي الى منزله فاحضر الطعام وقال له كل يا شيخ قال الشيخ لا آكل حتى
ياخذ صاحبنا فقال عويته ومن صاحبنا صاحبنا يا شيخ فقال بل اصحاب الفقراء
والمساكين واليتامى ثم نهض وهو يترجم هذه الايات

فصل في بيان حديث النخاعة في منقبة امير المؤمنين علي بن ابي طالب
عليه السلام ما رواه عبد الله بن زكريا بن دينار العلوي عن ابن جهمر بن الاسود عن محمد
بن عبد ربه عن سلمان الفارسي عن ابي عبد الله عليه السلام قال كنا جلوسا عند مولانا
امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام حين يوعى عن الخطاب بالخطبة ~~فكانت~~
انما عنده وولدي الحسن والحسين ومحمد بن الحنفية ومحمد بن ابي بكر وعمر بن ياسر
والمقداد بن الاسود الكندي فينا نحن جلوسا اذ التفت الي الحسن وقال يا امير المؤمنين
ان سليمان بن داود نال ملكا لم ينله احد من الناس واعطاه الله ما لم يعط احدا
من العالمين فهل ملكت شيئا يا ابي من ذلك فقال عليه السلام والذي فلق الحبة وبرز
الشجرة وتفرق بالعظيمة لقد اعطاه الله ابيك من الملك ما لم يعط احدا ولم يملك
احدا قبله ولا بعده فقال الحسن عليه السلام يا امير المؤمنين انما عبت ان تنظر في ملك
تمام الله اياك من الكون ليزداد الناس ايمانا مع ايمانهم فقال نعم جانا وكرامتنا
ثم انه نهض من وقته وساعة فصلى ركعتين ثم تزل الى صحن الدار ونحن ننظر اليه
فذا به الكرمية نحو المغر يمشي بان تحت ابطه وردة هاهنا وسماحة وهو عيذ
حتى وقفها على الدار ونحن ننظر والواجبها سماحة اخرى فلما وقفها قال
اهبطوا اليها ايها السجادة قال سلمان فلو ان العظم لقدر ايت السجادة قد
هبطت وهي تقول شهدان لا اله الا الله وشهدان محمد رسول الله وشاهد
وصي نبي كريم من شئت فيك فقد هلك ومن تمسك بك فقد سلك سبيل النجاة ثم ان
السجادة قطاها حتى نزل الى الارض وصارتا كما هما بساطا واحدا ورايتهما كما
الاذفر فقال لنا علي عليه السلام قوموا واجلسوا على التخت حكيم الله فقما وجلنا كلنا
واخذنا بحالنا ثم ان امير المؤمنين علي عليه السلام نهض قائما على قدميه وتكلم بما لا يعلم ولا
نعم فلم يستتم كلامه الا ورجعا قد دخلت تحت السجادة فرفعها رفعا رفيقا واذا

قطاها ايخنا ونخضع

واذا امير المؤمنين علي عليه السلام نهض قائما على قدميه وجلس على السجادة الاخرى على كرسي من
وعلى اسنانه من ياقوت احمر تلالا وعليه ثوبان جديان وفي يده يعللان شراكهما
من ياقوت وفي يده خاتم من جرة بيضاء يكاد نور وجهه يذهب لاهصار فقال الحسن
يا ابا ان سليمان بن داود كان يطالع بجاعة واشت عاذا استطاع فقال امير المؤمنين علي عليه السلام
يا ولدي انما ولي الله وانما عين الله وانما لنا الله وانما ولي الله وانما نور الله وانما كنز الله
ارضه وانما القدر المقدرة وانما الجنة وانما النار وانما سيد الفريقين وانما جعلت هما
يا بني اتريدان ان يريك خاتم سليمان بن داود ع قال نعم قال سلمان فادخل امير المؤمنين
علي عليه السلام الى المباركة تحت ثيابه فاخرج خاتما من ذهب فوضه من ياقوت بحجر مكتوب
عليه ربة اسطر فقال يا ولدي هذا خاتم سليمان بن داود اسماء ناعلي مكتوب عليه السلام
سلمان فتعجبنا من ذلك فقال عليه السلام من اتي شئ تعجبوا وما هذا العجب والله العظيم لا تسكن
اليوم ملتم ترو من بعدي ولا اتيق من قبلي فقال الحسن عليه السلام انما نريد ان نري يا بني
وما سمعنا والسند الذي يتهى اليهم فقال علي عليه السلام للرج سري بنا قال الحسن فسمعنا
للرج دويلا كدوي العر العاصف حتى لمحت بنا في الجوف وامير المؤمنين علي عليه السلام خلفنا
ننظر اليه وهو جالس على كرسي قال سلمان وسارت بنا الرج حتى انتهت الى الجبل شامخ
في الهواء وعيل شجرة عظيمة جافت وسقط ورقها وماتت فقلنا يا امير المؤمنين
ما بال هذا الشجر قد جفوت وماتت فقال سلوها فانما تخبركم بحالها فقال سلمان
علي عليه السلام ما بال ايتها الشجرة قد جفوت فلم تجب فقال امير المؤمنين علي عليه السلام بحق عليك
ايها الشجرة اجيبهم باذن الله قال سلمان فوالله العظيم لقد سمعناها وهي تقول ابيك
ليك يا وصي رسول الله وخليفة من بعده فقال لها اخبريهم خبرك فقال الحسن يا بني
كان اباك يا بني في كل ليلة ويصلي عندي ويسبح لله عز وجل ورد عندي بعض الليل فاذا
فرغ من صلوة وتسبيح جاءته غامة بيضاء يفرج منها راحة السك وعليها كرى جلوس

عليه سارت بر فلم اراه الا وقت ذلك وكان يتعاقد كل ليلة وكنت اعيش من ربحي في
كل ليلة وانقطع مجيئي الى ارضي من الجنة ولذلك قد حكى في ما تراه فاسئله بالله عليك
يا مولاي لا يتعلمني بعد ما قال لمان فنجنا من كلامها ونزل على النبي صلى الله عليه وسلم
بده الشرف في علمها فقامت الشجرة قائما والذي نفسي بيده سمعنا لها انينا ونحو
حتى اكنت شجرة واثمرت وانارت بقدره الله تعالى وبركة الامام واكلنا من ثمرها
احسن اكلنا يا امير المؤمنين هذا ما قال عليه السلام والذي تراه اعجب من علم الامم
وامر الربيعي بنا قد خلت الريح تحت السحاب فرفعتنا الى الجحيم حتى لنا الدنيا كالتراب
ورايها في الجحيم كفايما راسخت العرش ورجلاه في قعر البحر ولدي في الغرب والاخرى في
الشرق فلما نظر الانبياء شهد ان الله لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده
ورسوله وانك وصي نبي الله من شئت فيك فهو كافر فقلنا يا امير المؤمنين من هذا
وما بال يد في الشرق والاخرى في الغرب فقال عليه السلام هذا ملك انا اقمه باذن الله في هذا
الموضع ووكلته بقلبي الليل والنهار فلا يزال كذلك الى يوم القيمة وذلك اذا تم
اعطاني تدبير امر الدنيا فانا اذ برها واصنع ما يريد باذن الله تعالى ولمر ولعمل الخلائق
الى وان اذ منها الى الله عز وجل ثم سارت الريح بنا حتى وقفنا على جامع وما جمع
اي المؤمنين عليه السلام السحاب ابطت تحت هذا الجبل واسار بيده الجبل شامخا في اقرب
السد ارفع مد البصر وهو جبل السور كانه قطع ليل ويخرج من دخان فقال
عليه السلام ان اصاحبه السد وهو كالبعد قال لمان فريتم ثلثة اصناف طول
كل واحد منهم عشرين ذراعا وعرضه عشرة اذرع والآخر طول مائة ذراع وعرضه سبعين
واثلاث يفتتر من تحتها والاخرى فوقه ثم قال لغير المؤمنين عليه السلام يا رب سير بنا الى
جبل قاف فسارت بنا حتى انتهينا الى جبل من باقر حجر وهو محيط بالدنيا عليه ملك
صورة بن آدم وهو موكل بجبل قاف فلما نظر الى امير المؤمنين عليه السلام قال عليه السلام يا امير

يا امير المؤمنين اتاخذن بك الكلام فقال يا امير المؤمنين عليه السلام انا اجيبك بما تريد
عنه تريد ان اذن لك في زيارة صاحبك وقد اذن لك باذن الله فاسرع
وقال عليه السلام الرحمن الرحيم ثم طار قال لمان وطفنا في ذلك الجبل ثم نظرنا الى
شجرة جافة مثل الاوى فيسبلت ورقها فقلنا يا امير المؤمنين ما بال هذه
الشجرة قد بينت فقال عليه السلام سلوها فقال عليهما السلام فبينت ونوت انا والى
وقلت انيتها الشجرة اقمتم عليها يحيى المؤمنين ان تخبرنا ما بالك وانت في هذا
المكان قد بينت قال لمان فكلمت الشجرة بلان ملو وهي تقول يا با محمد ان كنت
انتهجت الاشجار والاشجار يغفرون على وذلك لان اباك كان يجيئني في كل ليلة
عند تلك الاذن التي تظن انك ساعدت ثم ياتي في راحم فيركب وعضي فلم اراه الى
وقت وكنت اعيش من ربيته واقترب به فقطع عندي اربعين ليلة فغفرت ذلك ففكرت
كما ترون فقلنا يا امير المؤمنين اسأل الله في رعاكما كانت فتوح يد المباركة ثم قال يا
شاه شاهان فسمعنا لها انينا وهي تقول اشهد انك امين هذه الآلة ووصي
رسول الله صلى الله عليه وآله من تملك بك فقد نجى ومن خالفك فقد غوى ثم اخبر
واورفت فجلسنا تحتها وهي خضرة فضره ثم قلنا يا امير المؤمنين اين ذهب الملك
الموكل بقاف فقال عليه السلام كتب بالامس على جبل الظلمة فسلكه الموكل به في زيارة هذا
الملك فاذا نزل فاستاذن هذا الملك في هذا اليوم ان يكافيه وقد اذنت له فقلنا
يا امير المؤمنين ما زال لون من مواضعهم باذنك فقالوا لا دفع السماء بغير عديما
اطلق احدانهم يزول من موضع غير اذني الا واحترق فقلنا السكت كانت جالسا
في منزلك فاني وقت كنت في قاف فقال لنا غصون العنبر فغصناها فقال افترقا
ففترقاها فاذا نحن قد بلغنا مكة ولم يشرا احد فقال عليه السلام فكلنا كنت في قاف
ولم يشرك منكم احد فقلنا يا امير المؤمنين هذا العجب من وصي رسول الله صلى الله عليه وآله

فقال عليهم السلام والله ان املك من المكنون ما لو عاينتموه لعلمتم ان انت انت وانا مخلوق
 انك واكل واشرب وانام ثم امر السجادة فسارت بنا الى ان وصلنا الى روضة خضراء
 كانت اسرارها من الجنة واذا نحن بستان حسن الوجد يصير بين قبرين فقلنا يا امير
 المؤمنين من هذا السجادة فقال هذا اخي صالح عليه السلام وهذا القبران قبر النبي يعقوب
 عليه السلام فلما نظر اليه صلى الله عليه وسلم لم يباله انفسه حتى وافا امير المؤمنين وقبل صدره وجعل
 يبكي ويشكو الى امير المؤمنين عليه السلام وهو يسكنه حتى سكن من بكائه فقلنا يا امير
 المؤمنين ما باله يبكي فقال سألني فقال له الحسن عليه السلام وقال ما يبكيك يا امير المؤمنين
 فقال الله اباك في كل يوم عند وقت الغداة فيصلي ويسبح عندي وكنتم تزداد في
 العبادة كلما رايت يعقوب الله عز وجل واقف على الثعب وقد انقطع عني منذ اربعين
 يوما فساء ذلك وعني فلما رايتك لم املك من نفسي شيئا من شدة شوق اليه
 واصابني ما تراه فقلنا يا امير المؤمنين هذا هو العجب من كل ما راينا انت معنا
 في كل يوم وتأتي الى هذا الفتى فقال عليهم السلام اتحبون ان اريكم سليمان بن داود عليه السلام
 قلنا نعم فقام فقمنا معه فبينما اوقفنا حتى دخلنا الى البستان لم نر قط مثله ولا
 احسن منه فيه من جميع الفواكه والانهار تجري فيها والاكليار تسبح الله بلغاها فلما
 نظرت الاكليار الى امير المؤمنين عليه السلام جعلت ترفرف على راسه واذا في سريره وسط
 البستان من الغيرة وزج عليه شاب ملقى على ظهره وليس يدعه خاتم عند راسه ثعبان
 وتحت راسه ثعبان فلما نظر الى امير المؤمنين عليه السلام انكب على راسه يغريه
 على التراب ثم صار اكلنا فقلنا يا امير المؤمنين هذا سليمان بن داود قال نعم
 وهذا خاتمته ثم اخرج الخاتم الذي كان معه وجعله في يد سليمان بن داود ثم قال اقم
 بادن الله الذي يحيي العظام وهي رميم وهو الله الذي لا اله الا هو يحيي القوم القهقار
 رب السموات والارضين ورب الاربابنا الاولين قال سلمان فقام سليمان عليه السلام

وكانت

فمعنا من يقول الشهادان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهادان محمد عبده
 ورسوله رسلا بالهدى ودين الحق ليظهر على الذين كفروا ولو كره المشركون واشهد
 انك وصي رسول الله حقا الهادي المهدي فاق سالت الله به وتحتد وتحتد اهل
 بيته فأتانا في الملك فضلى الله عليكم واتى من محبتكم ولولا ذلك ما ملكنا الذي اتانا الله
 فلما سمعنا كلامه قلنا قديمه ثم جلس عند راسه ساعة وعاد سليمان بن داود
 وقام الامام عليه السلام وقنا ندور في قاف فساء لنا امير المؤمنين ما وراة جبل قاف
 قال وراة اربعين دنيا كل دنيا بقدر دنياكم هذه اربعين مرة فقلنا يا امير المؤمنين
 كيف غابك وتعلم هذه الاشياء فقال عليهم السلام اعلم ذلك بالاسم الاعظم الذي اذكبت على
 ورق لزيوت وطرح النار لم يحترق وباسمنا الذي اذكبت على الدليل الظلم وعلى الظهار
 اضاء انا المحنة الواقعة على الاعلاء انا الطامة الكبرى اسماءنا كُتبت على العرش
 حتى شيد وعلى الرق فلع وعلى السموات فقامت وعلى الارض فكنست وعلى
 الرياح فدرت وعلى النور فسطع وعلى النور ففتح اسماءنا مكتوبة على حبيبة
 اسرافيل الذي جناحه الشرق والغرب وهو يقول ستوح قدوس رب الملائكة
 والروح ثم قال عليهم السلام لنا غصنوا العينكم فغمضناها ثم قال افتقوها ففتقناها
 فاذا نحن بعديتكم نراكم من اذات اسواق عامرة واهلها قوم طول لم نزل حول
 منهم خلقا كل واحد منهم كالنحلة فقلنا يا امير المؤمنين من هؤلاء القوم فما
 راينا اعظم منهم خلقا فقال بنية قوم عاد وهم كفارا لا يؤمنون بالله ويؤمنون
 ويحسدون صلى الله عليه واله فاجبت ان اريكم اياهم في هذا الموضع ولقد مضيت
 بقدر الله واقتلعت مدبرتهم وهي من مدبر الشرق واتيتكم بها وانتم لا
 تعلمون وان اجبتكم قاتلهم بين ايديكم فقلنا يا امير المؤمنين بعثت فقال لا
 لكن نجية ثم دنا منهم فدعاهم الى الايمان فابوا فاجل عليهم وجعلوا عليه ليقتلوه

تدبره الرياح اي تظيره وتغيره

الذي لا اله الا هو

ان الله تعالى

وغير نراه وهم لا يروننا فباعد عنهم ثم دنا منا وسبح يد علي ايدنا وقلنا وقال
 ثبتوا على الايمان ثم مشى اليهم ثم دعاهم فابوا فزعم فيهم زعقة قال سلمان فولد الذي
 نفسي بيد لقد ظننت ان الارض انقلعت والجبال تزلزلت وراينا صواعق قد
 خرجت حتى تركتهم صرع كما عجز رجل خاوية ثم قال عليكم التحذرون انيكم ما هو
 مرة لك فقلنا يا امير المؤمنين ما لنا من قوة والمجده الذي هذا هذا وما كنا
 لنهتدي لو ان هذا الله فعلى من لا يؤمن بك لعنة الله ولعنة الملائكة والنفوس
 اجمعين ثم صاح بالصحابة فاذا هي قد اقبلت فقال اجلسوا لجلسنا وعلينا
 على الاخرى ثم تكلم بكلام لم نفهمه فما استتم كلامه حتى سادت بنا البلوى ثم رفعنا
 حتى راينا الدنيا مثل الدرهم ثم حطتنا في دار امير المؤمنين عليه السلام فطرحه من
 ونزلنا واليؤدة ان يؤذنا للظفر وكأ قد مضينا عند طلوع الشمس فقلنا هذا هو
 كافي قاف وقطعنا ورجعنا في خمس ساعات فقال امير المؤمنين عليه السلام لو اردت
 اطوف بك الدنيا وجميع السموات والارض في اقل من مئة البصر لعلت بقدر الله
 عز وجل وبركة رسول الله صلى الله عليه وآله ولكن اكثر الناس لا يعلمون فقال
 قلنا لعلي الله من حورك وغصبتك فمنا عت عليهم العذاب الالم وجعلنا
 ممن لا يفارق منك ساعة في الدنيا والاخرة بحق محمد وآله الطيبين الطاهرين
حديث البساط فضائل امير المؤمنين عليه السلام
 عن سالم بن ابي الجعد قال حضرته مجلس النبي صلى الله عليه وآله وهو مكفوف البصر فيه
 وضع فقام اليه رجل وقال يا صاحب رسول الله ما هذه السمعة التي ارهايك
 فوالله لقد حدثني ابو عن النبي صلى الله عليه وآله ان الله تعالى قد بين ان البصر
 والبدن ما يتبلى به مؤمن ونزولك واصحابك فاطرقنا من الارض و
 نذر فان بالدمع فقال اما الوجود فانه من دعوة دعاها على امير المؤمنين عليه السلام فقال

يقال فزعت العين اذا سال ومعها

فقام اليه جماعة سئلوا ان يحدثهم حديث قال انزلت سورة الكهف فسل الصحابة
 من النبي صلى الله عليه وآله ان يريهم اهل الكهف فوجدهم ذلك فيسأله هو جالس في
 بعض الايام وقد اهدوا له بساطا من قزير يقال لها هندل وحضر الصحابة وذكر
 بوعنه فقال النبي صلى الله عليه وآله حضره اعليا فلما حضر قال يا ابن اسباط البساط
 فسطوا وامر الصحابة ان يجلسوا عليه فلما جلسوا عليه رفع يده الى السماء سائعا
 فسأل الله عز وجل وامر عليا عليه السلام ان يسئل معه فاذا املا لك اربعة محلول البساط
 وعليه الصحابة الى ان ينظروا اهل الكهف قال علي عليه السلام انزلوا فاضلوا فزنا وانهم
 بنا وصليا ففقدنا اليهم فرائيا قوما نياما قضينا وجوههم كالقناديل عليهم
 ثياب بيض وكلمهم باسطا ذراعيه بالوصيد فدخلنا منهم رعب فقدم امير
 المؤمنين عليه السلام عليهم فرددوا عليهم فقدم الجماعة فلموا فلم يردوا
 عليهم فقال علي عليه السلام لم كن تردوا اسلام الصحابة فقال احدهم سئل بني عاتك
 ونبيك ثم قال علي عليه السلام اخذوا بحاج السكم فلما اخذوا بحاج السهم قال يا
 ملائكة الله ارفعوا البساط فرفعوا وسرنا في الهواء ما شاء الله قال علي عليه السلام
 صفوا للظفر فاذا نحن بارض لمن بهما ماء يشرب ولا يشربنا فركض علي عليه السلام برجله
 الارض فنبع ماء عذب فوضنا في شربنا ففصل بنا فقال علي عليه السلام سندركون سلوة
 العصر مع رسول الله صلى الله عليه وآله فلما راينا ففهمنا بالسلامة فقال اخذ ثوب لم احذركم
 وجعلنا يحدثنا به معناه فقال يا اهل البيت سلمت عليهم ردوا السلام وسلم اصحاب
 لم يردوا السلام عليهم فسالهم عن ذلك قالوا اسئلي بني عاتك ونبيك ثم قال علي عليه السلام
 لا يردون السلام الا عن بني اوصى بني ثم قال انتم اهل البيت فاما ان كان منكم
 استشهدت علي بن ابي طالب عليه السلام وقال يا ابن اسباط يوم البساط قلت له
 نسيت قال ان كنتما بها بعد وصية رسول الله صلى الله عليه وآله فوماك الله سيبا

فقال علي عليه السلام فاما ان كان منكم استشهدت علي بن ابي طالب عليه السلام وقال يا ابن اسباط يوم البساط قلت له نسيت قال ان كنتما بها بعد وصية رسول الله صلى الله عليه وآله فوماك الله سيبا

الاعضاء لله ورسوله وما كنت لازرا عليه شيئا فرفعهما عليه وقال يحيى عليك السما
قبلتها فقد رأى الله مكانك وعلم بيتك فقبلها فجعل الغرز في جوفها ما وقو
الجحش كان مما جاء به قوله **ايحبسني بين الدينين والقي** ايها قلوب الناس قهوى
منها **يقبل السلام** يكن راس سيد **وعيناه** حواء مادي عيوبها **فوت اليه**



في فخره
بنور